سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية

(٧)



كتاب الأربعين

عن المشايخ الأربعين والأربعين صحابيًّا وصحابيّة
رضي الله عنهم

للإمام المحدّث المقرئ أبي الحسن المؤيّد بن محمّد الطّوسيّ ثمّ النّيسابوريّ
ولد سنة ٥٢٤ وتوفي سنة ٦١٧ هـ
رحمه الله تعالى

وفيه تراجم شيوخه من أعلام حفّاظ القرن السّادس الهجريّ

تقديم وتحقيق وتخريج
الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمامنا وقائدنا محمد سيِّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فإن علماء أمتنا اهتموا بحديث رسول الله ﷺ اهتماماً عظيماً، وألفوا فيه الكتب التي تناولت مختلف جوانبه دِرايةً ورواية، وكان من أهم ما تميزوا به في ذلك المحافظة على الإسناد في النَقْل، وبذلك حفظ الله تعالى هذا الدين من الاختلاف والتبديل، وقَطَعَ السبيلَ على المتقوِّلين والمفترين، ولأجل ذلك قال الإمام الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى قولته المشهورة: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

وهذه ميزة عظمى لهذه الأمة المباركة لا توجد في أيَّة أمة من الأمم بهذه الصفة وبهذه الكيفيَّة، قال الحافظ صلاح الدين العَلاَئي المتوفى سنة (٧٦١): الإسناد خصيصة من خصائص هذه الأمة، وفضيلة تمَّتْ لله عزَّ وجلَّ عليهم بها النعمة، به عُرف الصحيح من السقيم، وصان الله دينه عن قول كل أفّاك أثيم، وليس لمن قبل هذه الأُمة غير صُحُفٍ اختلط مُنكَرُها بمقبولها، واشتبه صحيحها بمعلولها، فلا يُمَيَّز عند أحد منهم بين ما جاء به أنبياؤهم المرسلون، وبين ما

أَدخل في ذلك وأَلحق به الغُواة المبطلون، ولله الحمد على ما وفّق من القيام بذلك ، وأرشد به إلى أوضح المسالك. اهـ[1].

وبقي المحدِّثون على اهتمامهم بتلقي الحديث أو الأثر بالإِسناد، فلما منَّ الله عزَّ وجلَّ بتثبيت نصوص الشريعة وعلومها، وذلك بجمع الأحاديث وتدوينها في دواوين مشهورة، صار المحدث المتأخر يروي هذه الكتب عن شيوخه إلى صاحب الكتاب، ثم يروي من تلك الكتب ما يريد من الأحاديث بالإِسناد إلى منتهاه، واقتضت العناية بذلك وَضْعَ كُتبٍ تهتم بذكر أسماء الشيوخ المُتلقى عنهم، وضبط تواريخ وفياتهم، ومعرفة أخبارهم ومصنفاتهم، وتتبع حلقات السند ببعضه حتى ينتهي إلى أصحاب الكتب المتقدمة، أُطلق على هذه الكتب: المعاجم، أو المشيخات، أو الأَثْبات، أو الفهارس، أو البرامج، أو المسلسلات وغير ذلك.

وقد استمر وجود الإِسناد الذي خصَّ الله به هذه الأمة ــ إلى يومنا هذا، يروي اللاحق عن السابق بالأسانيد المتصلة إلى كتب السنَّة المعتمدة، ومن فضل الله تعالى عليَّ وتوفيقه أنْ جعلني ممن يَتَّبِعُ سَنَنَ المحدِّثين بالمحافظة على الإِسناد المتصل إلى كتب السنَّة المعتمدة، وسأذكر إسنادي إلى بعض هذه الكتب، مع ترجمة موجزة لكل حلقات السند، لكي يُعرف بأن المراد، بالإِسناد ليس مجرد الرواية فحسب، بل وجود السند، إضافة إلى كون الناقل ثقة مشهوراً بنقله.

وهذا الكتاب الذي تشرَّفت بخدمته يمثل جانباً من النشاط العلمي عند المتأخرين من المحدثين، ممن حافظ على الإِسناد بوصفه خصيصة من خصائص هذه الأمة، ولهذا الكتاب أهمية كبيرة، لأن مؤلفه ذكر أشخاصاً

---

(١) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإِمام مالك بن أنس للعَلاَئي ص ٣٦.

معاصرين له كان على اتصال بهم، وقدَّم معلومات جيدة عنهم، تعدّ مصدراً مهماً لأعلام كانوا في القرن السادس الهجري، كما أن هذا الكتاب فيه تعريف بمكانة الحافظ الطُّوسي الذي تفرَّد برواية كثير من كتب السنَّة المشهورة، حتى ألحق الأحفاد بالأجداد في علو الإسناد، رحمه الله تعالى وجزاه عن الإسلام خير الجزاء.

وقد قدمت الكتاب بدراسة عن الإمام الطُّوسي، ومؤَلفه الأربعين، ومن الله تعالى أستمد العون والتوفيق، وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب.

المحقِّق

الفصل الأول
ترجمـة المـؤلف[1]

(أ) اسمه ونسبه:

هو رضي الدين أبو الحسن المُؤَيَّد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبـي صالح الطَّابَرَاني الطُّوسي، ثم النَّيْسابوري.

والطَّابَراني، نسبة إلى طَابَرَان ـ بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء ـ وهي إحدى بلدتي طُوس[2].

وطُوس ـ بضم الطاء ـ بلدة بخُرَاسان، وهي محتوية على بلدتين، يقال لإحداهما: الطابران، وللأخرى: نَوْقان، ولهما أكثر من ألف قرية، وكان فَتْحُها في خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه، على يد عبد الله بن عامر بن كَرِيز في سنة تسع وعشرين[3].

---

(١) مصادر ترجمته: التكملة لوفيات النَقَلة للمنذري ٣/ ٢٦، وسير أعلام النبلاء للذهبـي ٢٢/ ١٠٤، وهناك مصادر أخرى مذكورة في حاشية هذا الكتاب الأخير، ويضاف إليها أيضاً: التقييد لابن نقطة ٢/ ٢٦٦، وصيانة صحيح مسلم من الإخلال والغَلط وحمايته من الإسقاط والسَّقَط لابن الصلاح ص ١٠٨، وكتاب الأربعين حديثاً لصدر الدين البكري ص ٧٨، وجزء في ترجمة الإمام مسلم للحافظ الذهبـي ص ٥٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٨/ ٣٠٩.

(٢) انظر: الأنساب ٤/ ٢٥.

(٣) المصدر السابق ٤/ ٨٠.

أما النيسابوري، فهي نسبة إلى نيسابور ـ بفتح النون وسكون الياء المنقوطة، وفتح السين ـ وهي من أحسن مدن خراسان، وكان فتحها على يد عبد الله بن عامر بن كَرِيز أيضاً سنة تسع وعشرين من الهجرة[1].

(ب) مولده ونشأته ووفاته:

وُلد المؤيد سنة أربع وعشرين وخمسمائة، في طُوس، ثم انتقل إلى نيسابور واستقر بها.

ولم تذكر المصادر شيئاً عن نشأته الأولى، ولكن يتبين من روايته لصحيح مسلم عن شيخه الإمام المُسْنِد أبي عبد الله محمد بن الفَضْل الفُراوي النَّيْسابوري في السنَّة التي مات فيها، وهي سنة خمسمائة وثلاثين، أنه نشأ في نيسابور، وكان ممن بكّر في سماع الحديث وتحمُّله، حيث كان صبياً ناهز السادسة من عمره. ولا شك أنَّ أحداً من أهله دفعه إلى ذلك، ولا مانع أنْ يكون التأثير في ذلك من جده أبي الحسن علي بن الحسن المعروف

---

(١) المصدر السابق ٥/ ٥٥٠.

قلت: تقع نيسابور اليوم على بُعْدِ (٩٠) كيلاً من مدينة مَشْهد، عاصمة خراسان الحالية، وقد اشتهرت هذه المدينة بنشاطها العلمي من أواسط القرن الثاني للهجرة، واستمرت حتى حملة التتار بقيادة جنكيز خان، سنة (٦١٨)، حيث تمكن هو وجنوده من قتل كل من فيها من صغير وكبير، ثم خرَّبوها حتى ألحقوها بالأرض.

وجمع الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم ـ صاحب المستدرك على الصحيحين ـ المتوفى سنة (٤٠٥)، تاريخ علمائها والوافدين عليها، في عدة مجلدات، قال عنه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ١٥٥: وهو عندي أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة، ومن نظر عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها.

وقد فقد هذا الكتاب القيم ولم يصل إلينا، ولكن بقي منه مختصره المترجم إلى الفارسية، مؤلفه معروف باسم الخليفة النيسابوري الذي عاش في زمن لا يبعد عن القرن السابع الهجري، وقد طبع هذا المختصر في طهران سنة (١٣٣٩).

بالمحتسب، وكان من كبار المقرئين، ومن جده لأمه العباس بن محمد الواعظ المعروف بعباسة، وهما ممن يروي عنهما في كتابه الأربعين.

وكانت وفاته في العشرين من شوال سنة سبع عشرة وستمائة، وقد استكمل ثلاثاً وتسعين سنة.

(ج) رحلاته وطلبه للعلم:

لم تذكر المصادر شيئاً عن رحلاته، ولكن يبدو من مشيخته في كتابه الأربعين أنَّ كل شيوخه من نيسابور أو من الوافدين عليها، ومن الديار القريبة منها وهي الرَّي وبَلْخ ومَرو وهِرَاة وسَمَرْقَند، وليس فيهم أحد من بغداد أو من الحواضر العلمية المُحيطة به كالشام والحجاز ومصر وغيرها، ولعله اكتفى بمن كان من العلماء في بلاده، وفي تلك الديار القريبة منها.

وهذه البلاد من أهم الحواضر العلمية في ذلك الوقت، فقد كانت زينة البلاد، ومقصد العلماء وطلبة العلم في مختلف الفنون، وعلى رأسها علم الحديث والأثر، حيث انتهى إليها علو الإسناد، والتفرد برواية كثير من كتب الحديث المعتمدة، وفي ذلك يقول الإمام تاج الدين السبكي وهو يصف تلك الديار: وخُراسان عمدتها مدائن أربعة، كأنما هي قوائمها المبنية عليها، وهي: مَرو، ونَيْسابور، وبلخ، وهراة. هذه مدنها العظام، ولا مَلَام عليك لو قلت: بل هي مدنُ الإسلام، إذ هي كانت ديار العلم على اختلاف فنونه، والمُلْكِ والوزارة على عظمتها إذ ذاك، ومرو واسطة العِقد، وخلاصة النَّقد... إلخ[1].

ولمَّا أشبع الإمام المؤيد رغبته من علماء بلده نيسابور ارتحل إلى أشهر الحواضر العلمية ممن كانت قريبة إلى بلده، فرحل إلى الرَّي وروى فيها عن شيخها الإمام أبـي سعد عبد الرحمن بن عبد الله الحَصِيري الرَّازي (ت ٥٤٦).

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ١/ ٣٢٥.

ورحل إلى بَلْخ، وروى فيها عن إمامها وعالمها أبـي شجاع عمر بن محمد البَلْخي الشافعي (ت ٥٦٢).

ورحل إلى سَمَرْقَند، وروى فيها عن شيخها ومحدثها أبـي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٦).

ورحل إلى مَرو، وروى عن الإمام أبـي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِيهَني شيخ مرو في عصره، توفي سنة (٥٤٨).

ورحل إلى هِرَاة، وروى فيها عن أربعة من شيوخها الأَعلام، هم: أبو المحاسن أسعد بن علي الحنفي (ت ٥٤٤)، وأبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي (ت ٥٤٨)، وأبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام الفَامِي (ت بعد سنة ٥٥٠)، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي (ت ٥٥٣).

والناظر في وفيات شيوخه يجد أن الإمام المؤيد رحل في سنٍّ مبكرة، فقد كان سِنّه حينما رحل إلى سمرقند أقل من اثنتي عشرة سنة، كما أنه لم يبلغ عشرين سنة في رحلته إلى هِرَاة، ولم يتعدَّ اثنين وعشرين سنة في رحلته إلى الرَّي، ولا شك أن هذا يدل على نَهَمِهِ في العلم منذ صغره، وحرصه على لقاء من يثق بهم من علماء عصره.

ومن خلال تتبعي في كتاب الأربعين وجدتُ أنَّ الإمام المؤيد تتلمذ على نماذج شتى من العلماء مِمّن كانوا يجمعون كرائم الخِصَال، ومحاسِن الشِّيم، مما كان له الأثر البالغ في صَقْل شخصيته ونبوغها.

فقد كان في مشايخه ممن هم من كبار الفقهاء المفتين، كالإمام محمد بن الفَضْل الفُراوي، وكان هذا الشيخ أيضاً من كبار المُسندين، وكالإمام عبد الجبار بن محمد الخُوَاري الذي تفقه على إمام الحرمين الجُوَيني، وكالإمام المتفنن أبـي شجاع عمر بن محمد البَسْطَامي إمام الشافعية في عصره، وكان مفسراً محدثاً شاعراً كاتباً.

ومنهم من كان من كبار المُسْنِدين، كالإمام وجيه بن طاهر الشَّحَامي، والإمام أبـي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، وأبـي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وأبـي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي الذي جمع الأسانيد العالية والنازلة في العراق وخُراسان وما فاته شيء من ذلك.

ومنهم من كان عالماً بالعربية، مثل أبـي عبد الرحمن أحمد بن الحسن الكاتب، وأبـي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الزِّنْجَاري، ومحمد بن بُنيمان الأُشناني وغيرهم.

ومنهم من كان واعظاً مقدماً في ذلك، كالإمام أبـي الأسعد هبة الرحمن بن الإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري خطيب نيسابور ومُسْنِدها وعالمها، ومنهم أيضاً محمد بن محمد بن خليفة النيسابوري، وغيرهم.

ومنهم من كان مقرئاً عالماً بالقراءات، مثل جده أبـي الحسن علي بن الحسن بن محمد الطُّوسي.

ومنهم من كان عالماً زاهداً مشهوراً بورعه وزهده، كالإمام أبـي المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، كان مستغرق الأوقات بالعبادة، بحيث لو فاته وِرْدٌ ما كان أن يقضيه لاستغراق وقته، وكالإمام أبـي الفتح محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِيهَني، كان شيخ مرو وعالمها وزاهدها.

هؤلاء المشايخ وغيرهم هم الذين ساعدوا الإمام المؤيد في بناء شخصيته، حتى خرج إماماً في الحديث والفقه والقراءآت وغير ذلك، إضافة لما جمع من خصال الخير، مما أهّله أن يكون مقصد الطلبة من شتى البقاع.

(د) تلامذته:

ذكرنا أن الإمام المؤيد كان مقصد كثير من طلبة العلم، وذلك للمكانة العلمية التي تبوأها، وفي ذلك يقول تلميذه صدر الدين البكري: كان شيخنا هذا

مسند وقته، انتهت الرحلة إليه من الأقطار والأطراف، وقصده العلماء والأشراف[1]. وقال الذهبـي: انتهى إليه علو الإسناد بنيسابور، ورُحل إليه من الأقطار[2].

ومما يدل على منزلته أن الإمام الذهبـي ذكر في معجمه في ترجمة القاسم بن أبـي بكر الإربلي الدمشقي بأن والد هذا المترجم قال لوالد الإمام فخر الدين علي بن أحمد المعروف بابن البخاري: دع ابنك علياً يرحل معنا ويسمع من المؤيد، قال: فلم يفعل والد ابن البخاري[3]. ولا شك أن هذه الحكاية تدل على المكانة التي حازها المؤيد، بحيث أصبح تشد إليه الرحال لسماع الحديث والاتصال بسنده العالي.

وفيما يلي مَسْردٌ لأسماء من وقفت عليه من تلامذته ممن سمع منه أو روى عنه بالإجازة، وقد رتبتهم على حروف المعجم:

١ ــ الإمام أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصَّرِيفيني الحنبلي نـزيل دمشق، المتوفى سنة (٦٤١)، انظر: السير ٢٢/١٠٦، والشذرات ٧/ ٣٦٣.

٢ ــ الإمام المحدِّث الرَّحال فخر الدين أحمد بن تميم بن هشام الأندلسي، المعروف باللَّبْلي، المتوفى سنة (٦٢٥)، ذكره المنذري في التكملة ٣/ ٢٢٤، والذهبـي في العبر ٥/ ١٠٢.

٣ ــ الإمام الفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الخُوَيِّـي الشافعي، سمع بنيسابور من المؤيد، توفي سنة (٦٣٧)، انظر: التكملة

(١) الأربعين للبكري ص ٧٩.
(٢) العبر في خبر من غبر ٥/ ٧١.
(٣) معجم شيوخ الذهبـي الكبير ٢/ ١١٤.

للمنذري ٣/ ٥٣٧، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ١٠٧ ــ ١٠٨.

٤ ــ أحمد بن عمر، أبو جناب الخَيْوقي، كان محدث خوارزم، وكان صاحب ورع وزهد، توفي شهيداً في وقعة التتار سنة (٦١٨)، وهو الذي روى كتاب الأربعين عن المؤيد، انظر: العبر ٥/ ٧٣، والأربعين لصدر الدين البكري ص ٧٩.

٥ ــ أحمد بن عمر الباذبيني، ذكره الفاسي في ذيل التقييد ١/ ٢٨٠.

٦ ــ الإمام المؤرخ قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي، المعروف بابن خَلِّكَان، صاحب كتاب وفيات الأعيان، قال الذهبي: أجاز له المؤيد الطوسي، مات سنة (٦٨١)، انظر: العبر ٥/ ٣٣٤.

٧ ــ المسند الثقة أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر أبو العباس الدمشقي، ويقال أبو الفضل، وُلد سنة عشرة، وأجاز له المؤيد، توفي سنة (٦٩٩)، انظر: العبر ٥/ ٣٩٥، ومعجم شيوخ الذهبي الكبير ١/ ١٠٧.

٨ ــ الإمام الحافظ تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله المصري الشافعي المعروف بابن الأَنْمَاطي، المتوفى سنة (٦١٩)، قال ابن رُشَيد في رحلته ٣/ ١٣٨: أجاز له أيضاً المؤيد الطوسي.

٩ ــ الإمام المحدث أبو الطاهر إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد الدمشقي الحنبلي، المتوفى سنة (٦٣٩)، انظر: التكملة ٣/ ٥٨٦.

١٠ ــ الإمام صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد البَكْري، صاحب كتاب الأربعين، المتوفى سنة (٦٥٦)، سمع بخراسان من المؤيد، وقد أثنى عليه في كتابه المذكور.

١١ ـ الملك الزاهد محيـي الدين أبو سليمان داود بن الملك المجاهد أسد الدين شِيْركُوه صاحب حمص، المتوفى سنة (٦٩٢)، وكانت له إجازة من المؤيد. انظر: الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٥٨٢.

١٢ ـ الإمام الفقيه زكي بن الحسن البَيْلَقاني أبو أحمد الشافعي، كان فقيهاً بارعاً مناظراً متقدماً في الأصلين والكلام، توفي (٦٧٦)، وقد عمر دهراً، انظر: العبر ٥/ ٣١٠، والشذرات ٧/ ٦١٤.

١٣ ـ المسندة زينب بنت عمر بن كندى أم محمد البعلبكية، روت بالإجازة عن المؤيد وغيره، وتوفيت سنة (٦٩٩)، انظر: العبر ٥/ ٣٩٨، والشذرات ٧/ ٧٨٢.

١٤ ـ الإمام أبو التقى صالح بن إسماعيل بن أحمد ابن اللمطي، المتوفى سنة (٦٣٣)، سمع بخراسان من المؤيد، كما قال ابن نقطة في تكملة الإكمال ١/ ٤٦٥، والمنذري في التكملة ٣/ ٤١٣.

١٥ ـ الفقيه أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن هارون، المتوفى سنة (٦٣٣)، انظر: التكملة ٣/ ٤٢٨.

١٦ ـ الإمام المتكلم شمس الدين أبو محمد عبد الحميد بن عيسى التبريزي الخُسرَوشَاهي، الإمام المقدم في علم الأصول والعقليات، توفي سنة (٦٥٢)، انظر: العبر ٥/ ٢١٢.

١٧ ـ الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيـى الأنصاري المَصْري، المتوفى سنة (٦٢٩)، انظر: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠١.

١٨ ـ الإمام الفقيه أبو نصر عبد الرحيم ابن الشيخ النفيس بن هبة الله السُّلمي البغدادي، سمع بنيسابور من المؤيد، وتوفي شهيداً في خراسان سنة (٦١٩)، انظر: التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٦٦.

١٩ ـ الإمام الحافظ مُسْنِدُ وقته أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصَيْقل الحَرَّاني، المتوفى سنة (٦٨٦)، قال ابن رُشيد في رحلته ٣/ ٤٣٧ : أجاز له المؤيد.

٢٠ ـ أبو محمد عبد العزيز بن أبـي الفتوح نصر بن أبـي الفرج الحُصْري، روى عن المؤيد، ذكره الفاسي في ذيل التقييد ١/ ٤١٩ .

٢١ ـ الإمام الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذري صاحب التصانيف المتوفى سنة (٦٥٦)، قال في التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٦ في ترجمة المؤيد: ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من خُرَاسان غير مرَّة، إحْداهن في جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة.

٢٢ ـ الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن موسى ابن الصلاح الشهرزوري، صاحب المقدمة المشهورة في علوم الحديث، والمتوفى سنة (٦٤٣)، قال في صيانة صحيح مسلم ص ١٠٨ : سمعت الكتاب ـ يعني صحيح مسلم ـ منه بقراءتي عليه في معدنه نيسابور، فعلونا فيه.

٢٥ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف الصُّوري الدمشقي التاجر، المتوفى سنة (٦٥٤)، انظر: العبر ٥/ ٢١٨، والشذرات ٧/ ٤٥٩ .

٢٦ ـ الشيخ الثقة عمر بن يعقوب بن عثمان تقي الدين الإربلي، المتوفى سنة (٦٧٣)، روى بالإجازة عن المؤيد، انظر: العبر ٥/ ٣٠١.

٢٧ ـ الشيخ الثقة القاسم بن أبـي بكر بن القاسم الأمين الإربلي، رحل مع أبيه وله بضع عشرة سنة، فسمع صحيح مسلم من المؤيد، توفي سنة (٦٨٠)، وله خمس وثمانون سنة، انظر: العبر ٥/ ٣٣٠، ومعجم شيوخ الذهبـي الكبير ٢/ ١١٤ .

٢٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن علي الهَمَذَاني، حدث

عن المؤيد إجازة، وكان شيخاً ثقة، مات سنة (٦٨٧)، انظر: ذيل التقييد ١/ ١٤٣، والشذرات ٧/ ٧٠٣.

٢٩ ــ أبو عبد الله محمد بن حميد بن مسلم الحَرَّاني الدمشقي، سمع من المؤيد صحيح مسلم بنيسابور، انظر: ذيل التقييد ١/ ٢٠٨.

٣٠ ــ الإمام المحدث الرَّشِيد أبو عبد الله محمد بن رَشيد النيسابوري الصُّوفي العَطَّار، المتوفى سنة (٦٣٥)، انظر: التكملة ٣/ ٤٧٠.

٣١ ــ الفقيه محمد بن طلحة أبو سالم النَّصِيبيني الشافعي المفتي، المتوفى سنة (٦٥٢)، انظر: العبر ٥/ ٢١٣، والشذرات ٧/ ٤٤٧.

٣٢ ــ الإمام العلامة شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المُرْسي الأندلسي، المتوفى سنة (٦٥٥)، انظر: السير ٢٢/ ١٠٦، وذيل التقييد ١/ ٢٤٧، والشذرات ٧/ ٤٦٥.

٣٣ ــ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، المعروف بابن الكمال الحنبلي، روى عن المؤيد الموطأ من رواية أبي مصعب إجازة، مات سنة (٦٨٨)، انظر: العبر ٥/ ٣٥٩، وذيل التقييد ٥/ ٣٥٩.

٣٤ ــ الإمام المُسْنِدُ المُعَمَّر تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المُطَّهر ابن أبي عَصْرون التميمي الدمشقي، المتوفى سنة (٦٩٥)، أجاز له المؤيد، انظر: معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/ ٢١٧، وذيل التقييد ١/ ٢٧١.

٣٥ ــ الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المعروف بابن نُقْطة، المتوفى سنة (٦٢٩)، قال في التقييد ٢/ ٢٦٧، في ترجمة المؤيد: سمعت منه صحيح مسلم والموطأ. . . وسمعت منه جزء ابن نُجَيد.

٣٦ ــ الإمام خطيب دمشق محي الدين أبو حامد محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد، المعروف بابن الحَرَسْتاني، وُلد سنة أربع عشرة

وستمائة، وأجاز له المؤيد الطوسي، توفي (٦٨٢)، انظر: العبر ٥/ ٣٤٠، وذيل التقييد ١/ ٢٧٦.

٣٧ ــ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي أحد الأعلام، وصاحب الكتب المشهورة ومنها المختارة، توفي سنة (٦٤٣). انظر: العبر ٥/ ١٨٠، والسير ٢٣/ ١٢٦.

٣٨ ــ الإمام الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن أحمد ابن الصابوني، المحدث الثقة صاحب كتاب تكملة إكمال الإكمال، المتوفى سنة (٦٨٠)، كانت له إجازة من المؤيد. انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ١/ ١١١، والشذرات ٧/ ٦٤٣ ــ ٦٤٤.

٣٩ ــ الإمام الفقيه محمد بن علي بن محمد ابن طَرِيف العسقلاني، المتوفى سنة (٦٥٠)، انظر: الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية للقرشي ٣/ ٢٧٣.

٤٠ ــ الشيخ الثقة قاضي بعلبك بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم ابن خَلِّكَان، كان أسن من أخيه قاضي القضاة بخمس سنين، توفي سنة (٦٨٣)، انظر: العبر ٥/ ٣٤٥، وذيل التقييد ١/ ٣٦٤.

٤١ ــ المحدث المقرىء أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأسفراييني الصُّوفي، المتوفى سنة (٦٤٨)، حدث بصحيح مسلم عن المؤيد، ذكره الذهبي في العبر ٥/ ٢٠٠، وفي السير ٢٣/ ٢٥٨، والفاسي في ذيل التقييد ١/ ٤٠٧.

٤٢ ــ الإمام محمد بن محمد بن محمد بن عثمان النظام البَلْخي الحنفي نزيل حلب، كان فقيهاً مفتياً بصيراً بالمذهب، توفي سنة (٦٥٣)، انظر: العبر ٥/ ٢١٥، والجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية ٣/ ٣٤٦، وذيل التقييد ١/ ٤٣٠.

٤٣ ــ الإمام الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود ابن النجار البغدادي، صاحب المؤلفات، كتاريخ بغداد وغيره، توفي سنة (٦٤٣). انظر: العبر ٥/ ١٨٠، والسير ٢٣/ ١٣١.

٤٤ ــ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف البِرْزالي الأندلسي، المتوفى سنة (٦٣٦)، سمع بنيسابور من المؤيد، انظر: التكملة ٣/ ٥١٤، والسير ٢٣/ ٥٥.

٤٥ ــ الإمام الفقيه أبو المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد، جمال الدين البخاري التاجر، المعروف بالحَصِيري الدمشقي، سمع بنيسابور من المؤيد، وكان جامعاً للعلم والعمل، توفي سنة (٦٣٦)، انظر: التكملة للمنذري ٣/ ٤٩٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص ١٢٨ ــ ١٢٩، والجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية للقرشي ٣/ ٤٣١.

٤٦ ــ الشيخ نور الدين محمود بن أبي عَصْرون التميمي، روى عن المؤيد إجازة، وتوفي سنة (٦٩٠)، انظر: العبر ٥/ ٣٧٣.

٤٧ ــ الخليفة العباسي المستعصم بالله، آخر خلفاء بني العباس في بغداد، قال الذهبي في العبر ٥/ ٢٣٠: أجاز له المؤيد الطوسي وجماعة، قتله هولاكو سنة (٦٥٦).

٤٨ ــ الشيخ الثقة أبو أحمد مشهور بن منصور بن محمد القيسي الحُورَاني، المتوفى سنة (٦٣٣)، انظر: التكملة ٣/ ٤٢٦.

٤٩ ــ الأديب الأخباري ياقوت الرُّومي الحَمَوي ثم البغدادي، صاحب التصانيف المشهورة، كمعجم البلدان، ومعجم الأُدباء وغير ذلك، توفي سنة (٦٢٦)، ذكر في كتابه معجم البلدان ٤/ ٢٤٥ أنه أحد شيوخه، وانظر ترجمته في السير ٢٢/ ٣١٢.

٥٠ ــ جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الحراني الحنبلي، المعروف بابن الصَّيْرفي، الإمام المفتي الزاهد، توفي سنة (٦٧٨)، انظر: العبر ٥/ ٣٢١، والشذرات ٧/ ٦٣٢.

٥١ ــ الإمام المحدِّث الثقة إبراهيم بن عمر بن مضر ابن البُرهان الواسطي (ت ٦٦٤)، انظر: شذرات الذهب ٧/ ٥٤٨. وروايته عن المؤيد ثابتة في كتاب الأمالي المطلقة للحافظ ابن حجر ص ١٤٨.

٥٢ ــ سيِّدة بنت موسى أم محمد المصرية، قال الذهبي في معجم الشيوخ ١/ ٢٩٤: رحلتُ إلى لُقياها فماتت وأنا بفلسطين في رجب سنة ٦٩٥.

وقد روت عن المؤيد موطأ مالك، برواية أبي مصعب، كما جاء في ثَبَتِ أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي ص ٢٧٩.

هذا ما تيسر لي الوقوف عليه من تلامذة الإمام المؤيد، والله سبحانه أعلم.

(هـ) مـؤلفـاتـه:

لم يعرف المؤيد بكثرة التأليف، ويبدو أنه لم يكن مشتغلاً به، وإنما كان يعقد المجالس الحديثية لإسماع الحديث وروايته، وخصوصاً صحيح مسلم، فإنه كان آخر من بقي يحدث به عن شيخه أبي عبد الله الفُراوي، عن عبد الغافر الفارسي، بإسناده المتصل إلى الإمام مسلم.

ولم أعرف من مؤلفات المؤيد شيئاً سوى كتابين:

الأول: كتاب الأربعين، وسيأتي الكلام عليه.

والثاني: جزء فيه أحاديث مسلسلة، من تخريج شهاب الدين أبي محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني الدمشقي (ت ٦١٨)، لأحاديث للمؤيد، ذكره القاسم التُّجِيبي في بَرْنَامجه ص ١٦٩.

(و) منزلته العلمية، وثناء العلماء عليه:

كان الإمام المؤيد محدثاً حافظاً مقرئاً، منقطعاً إلى الاشتغال بالحديث وروايته، وانتهى إليه علو الإسناد بنيسابور، وقد أثنى عليه عدد من أهل العلم، وأشادوا بعلمه وعلو سنده. فقال تلميذه الإمام الحافظ ابن الصلاح بقوله: كان شيخاً رضياً جليلاً مسنداً معمَّراً، محظوظاً من رواية الحديث، متصدياً لإسماعه، ملحوظاً من طلبته، سمع الكتاب ــ يعني صحيح مسلم ــ من الفَراوي في السنة التي مات فيها، وعاش حتى تفرد به عنه، وحتى ألحق الأحفاد بالأجداد... إلخ.

ووصفه تلميذه الآخر صدر الدين البَكْري بقوله: كان شيخنا هذا مسند وقته، انتهت الرحلة إليه من الأقطار والأطراف، وقصده العلماء والأشراف، وتفرد في الدنيا كلها مدة سنين بروايته كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج، وكتاب الموطأ من رواية أبي مصعب، عن مالك، وغير ذلك... وهذه الأربعون تدل من رآها على مسموعاته، وكثرة مروياته، وكان حسن السمت، طَيِّب الخُلق، محباً لأهل الحديث، حسن الطريقة، ثقة، صحيح السماع... إلخ.

وحَلَّاه الإمام الذهبي في السير بقوله: الشيخ الإمام المقرىء المُعَمَّر مسند خراسان... سمع صحيح مسلم في سنة ثلاثين من الفُراوي... وأشياء تفرد بها، ورُحل إليه من الأقطار، وكان ثقةً، خيّراً، مقرئاً جليلاً.

هذه بعض الشهادات التي قيلت في هذا الإمام الجليل، والتي أجمعت على إمامته وتقدمه في الحديث، وتفرده بالرواية لكثير من كتب السنَّة المعتمدة، وحرصه على إسماع الحديث وتبليغه، رحمه الله تعالى، وجزاه عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

• • •

الفصل الثاني
التعريف بكتاب الأربعين

(أ) موضوع الكتاب:

جمع المؤلف في هذا الكتاب أربعين حديثاً لأربعين صحابياً وصحابية عن أربعين شيخاً من مشايخه.

وهذا النوع من التأليف ـ وهو المسمى بالأربعينات ـ منهج معروف من مناهج المحدثين، بدأ قديماً على يد الإمام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١)، ثم تلاه الإمام الزاهد محمد بن أسلم الطُّوسي (ت ٢٤٢)، ومن بعده الإمام الحافظ الحسن بن سفيان النَّسَوي (ت ٣٠٣)، ثم تتابع المحدِّثون في جمعه مع تفنن في التأليف وتنوع في طرح الموضوع، ولا بأس أن نشير إلى جانب من هذا الباب:

فمنهم من قصد جمع الحديث عن أربعين شيخاً عن أربعين صحابياً وصحابية، مفتتحاً بالخلفاء الأربعة، ثم بباقي الصحابة، مع التأكيد على علوِّ الإسناد والرغبة إليه، وهذا ما ظهر في صنيع المؤيد في كتابه هذا، وسبقه إلى ذلك الإمام الواعظ المحدث أبو الفتوح محمد بن محمد الطائي الهَمَذاني (ت ٥٥٥)، في كتابه: الأربعين الطائية، وهي المسمّاة: إرشاد السائرين إلى منازل المتقين.

ومنهم من زاد على ذلك أيضاً بأن جمع أربعين شيخاً في أربعين مدينة،

كما فعل الحافظ أبو طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦)، والحافظ أبو القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١) في كتابيهما: الأربعين البلدانية.

ومنهم من جمع أربعين حديثاً مقتصراً على الأسانيد العالية، كما في كتاب: الأربعين حديثاً من المساواة مستخرجة من ثقات الرواة، للإمام أبي عبد الله الفُراوي (ت ٥٣٠) تخريج ابن عساكر، وكما فعل أيضاً: الإمام أبو سعد عبد الله بن عمر القُشَيري المتوفى سنة (٦٠٠) في كتابه: الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين، والحافظ أبو الفضل العراقي (ت ٨٠٦) في كتابه: الأربعين العُشارية، والحافظ ابن حجر العَسْقَلاني (ت ٨٥٢) في كتابه: الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع، وكتابه الآخر: أربعون حديثاً منتقاة من عوالي مسلم.

ومنهم من اقتصر في جمعه على أربعين حديثاً من أحاديث التوحيد وإثبات صفات الله تعالى، كما فعل شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري (ت ٤٨١)، في كتابه: الأربعين في دلائل التوحيد، والإمام الحافظ شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨) في كتابه: الأربعين في صفات رب العالمين، وغيرهما.

ومنهم من اختار أحاديث الأحكام، أو أحاديث العبادات، كما فعل الحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١)، وأبو الفرج المقرىء (ت ٦١٨)، والإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) في كتبهم: الأربعين في الجهاد، وكما فعل نجم الدين الغِيطي (ت ٩٨٤) في كتابه: أربعون حديثاً في تارك الصلاة ومانع الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوصية بالجار، وكما فعل ملا علي القارىء (ت ١٠١٤) في كتابه: رفع الجُناح وخفض الجَناح بأربعين حديثاً في النكاح.

ومنهم من اختار أحاديث الأدب والأذكار، كما فعل الحافظ شرف الدين

أبو الحسن ابن المُفَضَّل المقدسي (ت ٦١١) في كتابه: الأربعين في فضل الدعاء والداعين، والإمام المنذري (ت ٦٥٦) في كتابه: أربعون حديثاً في اصطناع المعروف، وشمس الدين محمد بن علي بن طُولون (ت ٩٥٣) في كتابه: الأربعون في فضل الرحمة والراحمين.

ومنهم من قصد جمع أحاديث تروى من طريق أئمة الزهد والورع، كما فعل الإمام أبو سعد الماليني (ت ٤١٢) في كتابه: الأربعين في شيوخ الصوفية، والإمام أبو عبد الرحمن السُّلمي (ت ٤١٢) في كتابه: الأربعين في التصوف، وكما فعل أيضاً الإمام أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) في كتابه: الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية، الذي جمع أربعين حديثاً مما يتصف بها أئمة التصوف الذي اصطلح عليه بالتصوف السُّني.

ومنهم من اتجه إلى جمع أربعين حديثاً من أصول أحاديث التوحيد والأحكام والرِّقاق وغيرها، كما فعل الإمام النووي (ت ٦٧٦) في أربعينيته المشهورة، والإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١) في كتابه: أربعون حديثاً في قواعد الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال والزهد.

ومنهم من جمع أربعين حديثاً في الطِّب، كما فعل عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (٦٢٩) في كتابه: الأربعون حديثاً الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه، وكما فعل شمس الدين أبو عبد الله البعلي الحنبلي (ت ٧٠٩) في كتابه: أربعون باب في الطب من الأحاديث الصحاح والحسان.

ومنهم من قصد أنْ يجمع في غرض خاص أو في موضوع معين، كما هو صنيع أبـي منصور عبد الرحمن ابن عساكر (ت ٦٢٠) في كتابه: الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، وما قام به يوسف بن عبد الله الأَرميوني (ت ٩٥٨) في كتابه: أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي سيِّدة آي القرآن، وكذلك ملا علي القارىء (ت ١٠١٤) في كتابه: أربعون حديثاً في فضل القرآن، وكما فعل

القاضي محمد بن علي بن وَدْعان (ت ٤٩٤) في كتابه: الأربعون الوَدْعانية، وهي في الأحاديث الموضوعة.

ومنهم من قصد جمع أربعين حديثاً دون التقيد بشيء مخصوص، كما فعل الحافظ الحسن بن سفيان النَّسَوي (ت ٣٠٣)، والحافظ أبو بكر الآجري (ت ٣٦٠)، والحافظ البيهقي (ت ٤٥٨)، وغيرهم.

ومنهم من تفنن في ذلك فجمع أربعين حديثاً من أربعين كتاباً كل كتاب يسمى بالأربعين عن أربعين من الصحابة في أربعين باباً من العلم، كما فعل صدر الدين البَكْري (ت ٦٥٦) في كتابه.

قلت: وجميع هذه الكتب قد تم طبعها ما عدا كتاب: ابن المبارك ــ وهو مخطوط، توجد منه نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة، ــ وكتاب محمد بن أسلم الطُّوسي، وهو مخطوط أيضاً، ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية.

الغرض من هذا التأليف:

لقد ذكرت في مقدمة (كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية) لأبي سعد الماليني ص ٤٨: أن الذي دعا المحدثين إلى التأليف في هذا النوع ورود حديث عن النبي ﷺ، فقد رُوي عنه أنه قال: (مَنْ حَفِظَ على أمتي أربعينَ حَدِيثاً في أَمْرِ دِينها بَعَثَهُ اللَّهُ تعالى يومَ القِيَامَةِ في زُمْرَةِ الفُقَهَاءِ والعُلَمَاءِ) ولهذا الحديث طرق كثيرة وروايات متعددة، ولكنْ مع كثرتها فإنه ضعيف لا يصح باتفاق المحدثين.

قال الإمام البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٥٧): هذا متن مشهور فيما بين الناس، وليس له إسناد صحيح.

وقال النووي في مقدمة كتابه الأربعين: اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه.

وقال ابن حجر في التلخيص الحَبِير ٣/ ٩٣: جمعتُ طرقه في جزء ليس فيه طريق تسلم من علة قادحة.

ونقل الحافظ ابن حجر في كتابه الإمتاع تضعيف الحديث عن عدد من الأئمة الحفاظ، منهم: أبو علي سعيد بن السَّكَن، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو القاسم ابن عساكر، وعبد القادر الرُّهَاوي، ورَشيد العَطَّار، وزكي الدين المنذري، وغيرهم[1].

وقد جمع طرقه بعض أهل العلم، وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر، فقال: أفرد ابن المنذر الكلام عليه في جزء مفرد، وقد لخصتُ القول فيه في المجلس السادس عشر من الإملاء، ثم جمعتُ طرقه في جزء، ليس فيها طريق تسلم من عِلَّة قادحة. اهـ.

ومن الذين جمع طرقه وتكلم عليها: الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١/ ١١١ ــ ١٢٢.

ومنهم أيضاً: شيخ شيوخنا العلامة المحدث أحمد بن الصديق الغُمَاري رحمه الله تعالى (ت ١٣٨٠) في كتاب سماه: إرشاد المُربعين إلى طرق حديث الأربعين، وهو مطبوع.

ومنهم: الشيخ الفاضل عبد الله بن يوسف الجديع في مقدمة كتاب الأربعين في الحث على الجهاد لابن عساكر.

ومنهم: الدكتور المرتضى الزين أحمد في كتابه مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة، فقد قال في ص ١٠٩ بعد أن جمع طرق الحديث

---

(١) انظر: الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع ص ٢٩٨.

ورواياته ما نصه: عدد طرق هذا الحديث عن الصحابة المذكورين خمس وعشرون طريقاً، وهذا تفصيل الحكم عليها:

١ ــ ستة عشر طريقاً في أسانيدها إما وضاع، أو متهم به.

٢ ــ ثلاثة طرق في أسانيدها من حكم عليه: بـ (متروك الحديث).

٣ ــ خمسة طرق وقفت عليها معلقة، ومع تعليقها ففي أسانيدها مجهول، أو مجهولان، أو ضعيف.

٤ ــ طريق واحد فيه مجهولان وانقطاع، وهو أجود طرقه، كما قال الحافظ ابن عساكر.

فالحديث ضعيف، ولا يتقوى بمجموع هذه الطرق المتعددة لشدة ضعفها. اهـ.

وبعد أن عرفت أن الحديث لا يصح منه شيء، فإن الذي دفع المحدثين إلى التأليف فيه مع علم كثير منهم بضعفه هو: أن الحديث يدخل في فضائل الأعمال والحث على الخير، ومن المعلوم أنَّ جمهور المحدثين تساهلوا في رواية أحاديث الفضائل والعمل بها[1]، وفي ذلك يقول الحافظ زين الدين العراقي في شرح الألفية ١/ ٢٩١: أما غير الموضوع فجوَّزوا التساهل في إسناده وروايته من غير بيان لضعفه[2]، إذا كان في غير الأحكام والعقائد، بل في

---

(١) ولكن وفق ضوابط وشروط معروفة، انظر: كتب المصطلح، ومنها كتاب: ظَفَر الأماني للشيخ اللكنوي ص ٢١٠.

(٢) قلت: هذا قول فيه نظر، وأرى في ذلك ما قاله الشيخ العلامة أحمد شاكر في الباعث الحثيث ص ٩١: أن بيان الضعف في الحديث واجب في كل حال، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل له من علماء الحديث الذين يرجع إلى قولهم في ذلك.

الترغيب والترهيب من المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ونحوها، أما إذا كان في الأحكام الشرعية من الحلال والحرام وغيرهما، أو في العقائد كصفات الله تعالى، وما يجوز وما يستحيل عليه، ونحو ذلك فلم يروا التساهل في ذلك. اهـ.

وقال المحقق الدَّواني[1]: والذي يصلح للتعويل أنه إذا وُجد حديث ضعيف في فضيلة عمل من الأعمال ولم يكن هذا العمل مما يَحْتَمِل الحرمة والكراهة، فإنه يجوز العمل به ويُستحب، لأنه مأمون الخطر ومَرْجُوُّ النفع، إذ هو دائر بين الإباحة والاستحباب، فالاحتياط العمل به رجاءً للثواب... إلخ[2].

وقال الإمام اللكنوي في ظَفَر الأماني ص ٢٢٠ ـ ٢٢١: والذي يظهر بعد التأمل الصادق هو قبول الضعيف في ثبوت الاستحباب وجوازه، فإذا دل حديث ضعيف على استحباب شيء أو جوازه ـ ولم يدل دليل آخر صحيح عليه، وليس هناك ما يعارضه ويرجّح عليه ـ قُبل ذلك الحديث وجاز العلم بما أفاده، والقول باستحباب ما دل عليه أو جوازه... إلخ، وهو نفيس جداً.

(ب) منهج المؤلف في كتابه:

استهلّ المصنف كتابه بمقدمة موجزة بيَّن فيها فضل الله تعالى عليه بأن منّ عليه بعلو إسناده في بعض المصنفات الحديثية، وإنه أحب أن يجمع أربعين حديثاً يقتدي في ذلك بمن سبقه من الأئمة في ذلك، والذي دفعه إلى ذلك ورود بعض الأحاديث التي حثت على حفظ أربعين حديثاً.

---

(١) الدواني هو الإمام جلال الدين محمد بن أسعد الشافعي، كان فقيهاً مفسراً متكلماً، توفي سنة (٩٢٨)، انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٧/١٣٣.

(٢) نقله الإمام اللكنوي في ظَفَر الأماني ص ٢١٦، والعلامة محمد جمال الدين القاسمي في قواعد التحديث ص ١١٩، مع إقرار كلامه.

ثم بدأ رواية الأحاديث الأربعين، وذلك بذكر رقم الحديث بالحروف، فيقول: (الحديث الأول) و (الحديث الثاني) وهكذا دواليك، ثم يروي الحديث، مقدِّماً أولاً أحاديث الخلفاء الأربعة، ثم بقيّة الصحابة الكرام، ويشير في بدء الرواية إلى اسم الشيخ الذي روى عنه الحديث، ثم يسوق الحديث بسنده المتصل إلى أحد من الكتب المصنفة في الحديث، ثم يبين وجه إخراج الشيخين البخاري ومسلم للحديث، أو انفراد أحدهما بإخراجه، ثم ينوّه بذكر شيخه في الحديث مع الإشارة إلى شيء من أخباره.

ونستطيع أن نتلمس منهجه في الكتاب بما يلي:

أولاً ــ ما يتعلق بروايته للحديث:

١ ــ يحكم على الحديث، ويبين درجته، فمن ذلك قوله: هذا حديث صحيح متفق عليه، وقوله: هذا حديث عزيز حسن، وقوله: هذا حديث صحيح المتن، أو قوله: هذا غريب الإسناد ومع غرابته صحيح مشهور، أو مشهور صحيح من طريق فلان وفلان من الصحابة، مخرج في الصحاح.

٢ ــ يخرج الحديث، وينص في الغالب على موضعه في صحيح البخاري، أو في صحيح مسلم، أو فيهما، وقد يشير في بعض الأحيان إلى أن الحديث أخرجه بعض أصحاب السنن الأربعة.

٣ ــ يبين غالباً كيفية وقوع الحديث له، ويشير إلى أنه وقع إليه عالياً، ويذكر صفة هذا العلو.

والحديث العالي عند المحدثين هو ما قلّ رجال إسناده، بأن ينتهي إلى النبي ﷺ بعدد قليل، بالنسبة إلى إسناد آخر يرد فيه ذلك الحديث بعينه بعدد كثير، وهذا ما يعرف بالعلو المطلق، وما عده فهو العلو النسبي، وهو مشتمل على أقسام، والذي يهمنا في كتابنا هذا، القسم المتعلق بعلو الإسناد بالنسبة إلى

كتاب من الكتب المعتمدة المشهورة كالصحيحين والسنن الأربعة والموطأ ومسند أحمد وغيرها، وصورته: أن يأتي المحدث إلى حديث رواه البخاري مثلاً، فيرويه بإسناده إلى شيخ البخاري أو شيخ شيخه وهكذا، ويكون رجال إسناده في هذا الحديث أقل عدداً مما لو رواه من طريق البخاري نفسه، وفي هذا القسم تقع أنواع العلو المختلفة، وهي: الموافقة، والمساواة، والمصافحة، والبدل، وقد كثر اعتناء المتأخرين من المحدثين بهذا القسم[1].

وكان أئمة الحديث يحرصون على الإسناد العالي، لأن احتمال الخطأ فيه أقل من الإسناد النازل.

٤ ــ ينص على بعض الفوائد الحديثية، كقوله في حديث (إنما الأعمال بالنِّيات): هذا الحديث لا يُروى على الصحة إلاَّ عن يحيى بن سعيد الأنصاري قاضي المدينة بإسناده، ورُوي بأسانيدَ أُخر لا يصح منها شيء. وقوله في الحديث الرابع: هذا الحديث من رواية صحابي عن صحابي. وقوله في الحديث الرابع والعشرين: استدل البخاري بحديث محمود بن الربيع: (أنه عَقَل مَجَّةً مَجَّها رسولُ الله ﷺ في وجهه... الحديث) بصحة سماع الصبي ابن خمس سنين.

٥ ــ يبيِّن نسب كثير من رواة الأسانيد، وخصوصاً الصحابة والتابعين، كما أنه قد يبين بعض أخبارهم، كقوله في الحديث الثامن عشر: أم الحسن البصري اسمها: خَيْرة، وابن عَوْن اسمه: عبد الله، وابن عُلَيَّة اسمه: إسماعيل بن إبراهيم، وعُلَيَّةُ أمه فنُسب إلى أمه واشتهر بها، وأم سلمة زوج النبي ﷺ اسمها: هند بنت أبي أمية بن المغيرة، توفيت سنة تسع وخمسين بعد عائشة بستة أيام.

---

(١) انظر: كتب مصطلح الحديث، ومنها كتاب تدريب الراوي، وكتاب الباعث الحثيث، وغيرها.

ثانياً ـ ما يتعلق بترجمة شيوخه:

روى المؤيد في كتابه عن ثلاث وأربعين شيخاً، كلهم من بلاد خُراسان، وبعضهم من بلاد ما وراء النهر[1]، وجميعهم ممن كانت وفاتهم ما بين (٥٣٠ ـ ٥٦٢)، وقد ترجم لهم ترجمة جيدة، وقدم معلومات لأعلام كانوا في القرن السادس، كان على اتصال بهم، وسلك في ترجمتهم ما يلي:

ذَكَرَ اسم الشيخ ونسبه وكنيته ونشأته وولادته، وأشار في الغالب إلى رحلاته، وإلى بعض شيوخه وتلاميذه، ثم ينص على وفاته، ويقيِّده باليوم والشهر والسنة، كما أنه قد يشير إلى شيء من مناقبه، فينص على حفظه أو تفرده برواية بعض الكتب، وعلى ما كان يتصف به من عبادة ونُسك، وغير ذلك.

وتراجمه تختلف طولاً وقصراً، وقد يعتمد في ترجمته على تعريف الإمام أبـي سعد السَّمْعاني ـ المتوفى سنة (٥٦٢) ـ لهم، فينقل ترجمتهم عنه نقلاً من كتابه: التحبير في المعجم الكبير، أو معجم الشيوخ[2]، وقد ينص المؤلف في بعض الأحيان على قول أبـي سعد، كما أنه قد لا ينص في أحيان أخرى، ويتبين بالمقارنة أنه استفاد منه.

---

(١) خراسان هي البلاد الممتدة من الرَّي (طهران) إلى نهر جَيْحون، وتشمل اليوم جانباً من: إيران، وتُركمانستان، وأفغانستان، وأُوزبكستان، أما بلاد ما وراء النهر فهي البلاد التي بعد نهر جَيْحون، وهو المسمى اليوم بنهر (آمودريا)، ومن هذه البلاد: بُخارى وسمرقند وطاشقند وفرغانة وغيرها.

(٢) طبع كتاب التحبير بالعراق بتحقيق الدكتورة منيرة ناجي سالم، أما معجم شيوخه فقد طبع بالرياض بتحقيق صديقنا الدكتور موفق عبد الله، بعنوان: المنتخب من معجم الشيوخ.

(ج) أسانيده إلى كتب الحديث المتقدمة:

سبق أن ذكرنا في المقدمة أن المشتغل بالحديث بعد القرن الخامس اتجهت عنايته إلى رواية الأحاديث من خلال دواوين السنَّة المتقدمة، فيروي الأحاديث التي يريدها من تلك الكتب بإسناده المتصل إليها.

والإمام المؤيد سلك هذا المسلك في كتابه هذا، فروى جميع الأحاديث بسنده إلى كتاب من الكتب المتقدمة بأسانيد عالية، وقد قمت بجرد أسانيده إلى هذه الكتب، ثم ترتيبها على حسب وفيات أصحابها، مبتدئاً بأصحاب الكتب الثمانية المشهورة، وإليك بيان ذلك:

١ ـ **صحيح البخاري**(١): رواه من طريقين تتصل إلى محمد بن مَطر الفِرَبْري، راوي الصحيح عن البخاري:

الطريق الأول: عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن، عن أبي الخير محمد بن موسى الصفار، عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني، عن الفِرَبْري، عن البخاري.

ورواه أيضاً من طريق: أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله البَحِيري، وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي، وأبي بكر وجيه بن طاهر الشَّحَّامي، كلهم عن أبي سهل محمد بن أحمد الحَفْصي، عن أبي الهيثم الكُشْمِيهني به.

---

(١) سماه الإمام البخاري باسم: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، وقد طبع الجامع طبعات كثيرة، ولكن لا يوجد في أيٍّ منها العنوان الذي سماه به مؤلفه الإمام البخاري، ولا شك أنه قصور ينبغي تفاديه، وانظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي المتوفى سنة (٥٧٥)، ص ٩٤، ورسالة تحقيق اسمي الصحيحين وجامع الترمذي للعلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى.

أما الطريق الثاني فهو: عن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن أبـي عثمان سعيد العَيَّار الصُّوفي، عن أبـي علي الشَّبُّوي، عن الفِرَبْري به.

٢ ــ **صحيح مسلم**[١]: رواه من طريق أبـي عبد الله الفُراوي، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبـي أحمد الجُلُودي، عن أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه، عن مصنفه الإمام مسلم.

٣ ــ **سنن أبـي داود السِّجستاني**: رواه من طريقين إلى أبـي بكر محمد بن دَاسة البصري، راوي سنن أبـي داود عنه:

الطريق الأول: من طريق أبـي طالب محمد بن عبد الرحمن الجيزاباذان، وأبـي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشَيري، كلاهما عن الحاكم أبـي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي، عن أبـي علي الحسن بن داود السمرقندي، عن ابن داسة، عن أبـي داود.

والطريق الثاني: من طريق أبـي الأسعد، عن أبـي الفتح نصر بن علي الحاكم، عن أبـي علي الحسين الرُّوذباري، عن ابن داسة به.

٤ ــ **سنن أبـي عيسى الترمذي**[٢]: رواه من طريق أبـي الفتح عبد الملك بن أبـي القاسم الكَرُوخي الهروي، وأبـي صابر عبد الصبور بن التاجر الهروي، كلاهما عن أبـي عامر الأزدي، عن الجَرَّاحي، عن أبـي العباس المحبوبـي، عن الترمذي.

---

(١) اسمه الكامل كما في فهرسة ابن خير ص ٩٨ باسم: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، وسماه القاضي عياض في فهرسة شيوخه وهي الغنية ص ١٠٦: المسند الصحيح المختصر من السنن.

(٢) الاسم الكامل للكتاب كما جاء في فهرسة ابن خير ص ١١٧: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل) ويبدو أن هذه التسمية هي الصحيحة التي تليق بطريقة الإمام الترمذي في كتابه.

٥ ـ **سنن أبي عبد الرحمن النسائي**: رواه من طريق أبي الفضل محمد بن بُنيمان، عن أبي محمد عبد الرحمن بن الحسن الدُّوني، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكَسَّار، عن أبي بكر ابن السُّني، عن النسائي.

٦ ـ **سنن ابن ماجه**: رواه من طريق أبي أسعد عبد الرحمن بن عبد الله الحَصِيري، عن أبي منصور محمد بن الحسن المقوِّمي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القزويني، عن ابن ماجه.

٧ ـ **موطأ مالك بن أنس**، برواية أبي مصعب الزهري: رواه من طريق أبي محمد هبة الله بن سهل السيِّدي، عن أبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيري، عن أبي علي زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب الزهري به.

٨ ـ **مسند الإمام أحمد**: رواه من طريق أبي سعد محمد بن محمد بن خليفة الصوفي، عن أبي عبد الرحمن طاهر بن محمد الشَّحَّامي، عن أبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرَوي، عن أبي بكر القَطِيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.

٩ ـ **مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١٢)**[١]: رواه من طريق أبي البركات عبد الله بن محمد الفُرَاوي، عن أبي العباس الفضل بن عبد الواحد، عن أبي بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي، عن أبي محمد حاجب بن أحمد الطُّوسي، عن محمد بن حماد الطِّهْراني، عن عبد الرزاق.

١٠ ـ **مسند علي بن الجَعْد (ت ٢٣٠)**[٢]: رواه من طريق أبي القاسم

---

(١) طبع بتحقيق العلامة حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله تعالى، وفيه نقص من أوله.

(٢) ويسمى أيضاً: الجعديات، وهو مطبوع.

إسماعيل بن أحمد السمرقندي، عن أبـي الحسين بن النَّقُور، عن أبـي القاسم عيسى بن علي الوزير، عن أبـي القاسم البَغَوي، عن علي بن الجعد.

١١ ــ **مسند عَبْد بن حُميد (ت ٢٤٩)**[١]: رواه من طريق أبـي المحاسن أسعد بن علي الزيادي، وأبـي الوقت عبد الأول السجزي، كلاهما عن أبـي الحسن الداودي، عن أبـي محمد عبد الله بن حَمُّويه، عن أبـي إسحاق إبراهيم بن خُزَيم الشَّاسي، عن عبد بن حُميد.

١٢ ــ **من كتب أبـي القاسم البغوي (ت ٣١٧)**: ولعله من كتاب معرفة الصحابة[٢]: رواه من طريق أبـي الحسن علي بن الحسن الطَّابراني، عن أبـي حامد أحمد بن عبد الجبار النيسابوري، عن أبـي القاسم عبد الله بن علي الكركاني، عن أبـي منصور طاهر بن العباس المروزي، عن أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الدِّيْنُوري، عن أبـي القاسم البغوي.

١٣ ــ **مسند أبـي سعيد الهيثم بن كُلَيب الشَّاشي (ت ٣٣٥)**[٣]: رواه من طريق أبـي شجاع عمر بن محمد البَسْطَامي، عن أبـي القاسم أحمد بن محمد الخليلي، عن أبـي القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، عن الهيثم.

١٤ ــ **كتاب الأربعين المخرج من الصحيح بذكر شعار أهل الحديث، لأبـي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥)**[٤]: رواه عن مشايخه العشرين عن

(١) وهو المنتخب، وقد طبع.

(٢) فُقِد أكثر هذا الكتاب، وتوجد منه قطعة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو أحد مصادر الحافظ ابن حجر في الإصابة.

(٣) وصلت إلينا قطعة منه، وطبعت بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن في ثلاثة مجلدات.

(٤) وهو مخطوط، توجد منه نسخة محفوظة في مكتبة برلين، وفي خزانتي مصورتها، وهي نسخة سقيمة لا يوثق بها، وكاتبها مجهول لا يُعرف، وكان غير مأمون في نقله، ويظهر أنه كان رافضياً كذاباً، فقد حرَّف بعض الأحاديث التي فيها ذكر لمناقب بعض الصحابة =

أبي بكر أحمد بن علي الشِّيرازي، عن الحاكم. ومشايخُهُ العشرون هم: أبو منصور عبد الخالق بن زاهر الشَّحَّامي، وأبو المظفر عبد الكريم بن خلف الشَّحَّامي، وأبو حفص عمر بن أحمد الصَّفار، وأبو عبد الله الحسين بن إسماعيل العُمَاني، وأبو بكر عبيد الله بن جامع الفارسي، وأبو القاسم عبد الكريم بن الحسن الكاتب، وأبو عبد الرحمن أحمد بن الحسن الكاتب، وعبد الوهاب بن إسماعيل الصَّيْرفي، وأبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي السَّياري، وأبو الفتوح عرفة بن علي السِّمِّيذي، وأبو نصر منصور بن محمد البَاخَرزي، وأبو سعد محمد بن جامع الصَّيرفي، وأبو الخير جامع بن أبـي نصر السَّقا، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكِرْمَاني، وأبو عبد الله أحمد بن إسماعيل الجِيْرَباذاني، وأبو نصر سعيد بن أبـي بكر الشَّعْري، وأبو الفتوح عبد الله بن علي المؤذن، وأبو علي الحسن بن محمد السَّنَجَبْستي.

١٥ ـ من كتب أبي عبد الرحمن السُّلمي (ت ٤١٢)[١]: روى حديثه من طريق أبـي بكر أحمد بن سهل المساجدي، عن أبـي بكر محمد بن إسماعيل التَّفْليسي، عن السُّلمي.

١٦ ـ تفسير أبـي إسحاق الثعلبـي (ت ٤٢٨)[٢]: رواه عن أبـي محمد العباس بن محمد الواعظ، عن أبـي سعد محمد بن سعيد الفَرْخُزَاذي، عن أبـي إسحاق الثعلبـي.

= كأبـي بكر الصديق وعمر وأبـي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم، وقد استطعت كَشْفَ كذبه وتزويره من خلال مقابلة الأحاديث التي أوردها المؤيد الطوسي في كتابه الأربعين بإسناده إلى الحاكم.

(١) له كتب كثيرة، ومن كتبه المطبوعة: آداب الصحبة، والأربعين في الحديث، وطبقات الصوفية، وسؤالاته للدارقطني، وغير ذلك.

(٢) لا يزال مخطوطاً، وقد نقده بعض أهل العلم، ومنهم الإمام ابن تيمية في مقدمة التفسير، فراجعه إن شئت.

١٧ ـ سنن أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨): رواه عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الخُوَاري، عن البيهقي.

وبعد: فهذه هي المصادر التي اعتمدها الإمام المؤيد في كتابه، وبهذا تتبين منزلة هذا الكتاب، إذا أن روايته إليها فيها توثيق لصحة نسبة الكتب المتقدمة إلى أصحابها، وبالأخص كتاب الأربعين للحاكم، الذي لا توجد له سوى نسخة واحدة حسب علمنا.

(د) إسنادي إلى كتاب الأربعين:

بيَّنا سابقاً أن الإسناد لما كان من خصائص هذه الأمة المباركة، فإنه باق إلى يومنا هذا، يتلقى الخلف عن السلف، وإنْ كان قد اختلف عما كان عليه سابقاً، وذلك أن المحدث المتأخر يأخذ الأسانيد للكتب المتقدمة إلى أصحابها، ثم يسوق إسناد الحديث من صاحب الكتاب إلى منتهاه، وذكرنا أيضاً أن هذه العناية بالإسناد اقتضت تسجيل أسماء شيوخ الأسانيد الذين سمعوا الكتب أو أُجيزوا بروايتها، في كتب خاصة، أُطلق عليها كتب: المعاجم، أو المشيخات، أو البرامج، أو الأَثبات، أو الفهارس أو غيرها[1].

---

(١) وهذه الألفاظ مترادفة اصطلاحاً، قال شيخ شيوخنا الإمام العلامة المحدث محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني المتوفى سنة (١٣٨٢) في فِهرس الفهارس ١/ ٦٧: اعلم أنه بعد التتبع والتروي ظهر أن الأوائل كانوا يطلقون لفظ (المشيخة) على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء الشيوخ، ومروياته عنهم، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك (المعجم)، لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم، فكثر استعمال وإطلاق المعاجم مع المشيخات، وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون (البرامج)، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن: (الثَبَت)، وأهل المغرب إلى الآن يسمونه: (الفهرسة). اهـ.

قلت: وقد جعل بعضهم لفظ: الأوائل، والأسانيد، والمسلسلات، مترادفة للألفاظ =

وينبغي أن يلاحظ إلى أن المحدثين الذين حرصوا على الإسناد واعتنوا به، انتبهوا كذلك إلى حال الرواة، فاشترطوا في الناقل أن يكون ثقة معروفاً بنقله، حتى يكون السند مسلسلاً بالثقات المقبولين، وقد بيَّن ذلك الإمام الشاطبي في الاعتصام ١/ ٢٢٥، فقال: لا يعنون: (حدثني فلان عن فلان) مجرداً، بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين يحدث عنهم، حتى لا يُسند عن مجهول ولا مجروح ولا متَّهم، إلاَّ عمَّن تحصل الثقة بروايته... إلخ.

وفيما يلي أذكر إسنادي المتصل إلى الإمام المؤيد الطوسي في كتابه الأربعين، وبهذا يتصل سندي إلى مصادره التي ذكرناها في الفقرة السابقة، وسأذكر ترجمة موجزة لكل حلقة من حلقاته.

= السابقة كذلك، كما جاء في مقدمة كتاب: ثبت الكُزبري ص ٨ تحقيق شيخنا الفاداني: ويرادف كلمة: (ثَبَت) عدة كلمات أخرى، يختلف استعمالها باختلاف العصر والموطن، مثل: مشيخة، فهرسة، برنامج، أوائل، أسانيد، معجم، مسلسلات.
كما يضاف إليها أيضاً: ما فعله كثير من العلماء في رحلاتهم، حيث سجَّلوا فيها ما سمعوه وقرؤوه وأجيزوا به من الكتب بروايتهم عن شيوخهم حتى ينتهي إلى إمام مصنف من أئمة المسلمين، ومن كتب الرحلات التي تم طبعها: رحلة الإمام المحدث الثقة ابن رُشَيد السبتي المتوفى بفاس سنة (٧٢١)، وهي المسماةُ (مِلءُ العَيْبَة بطولِ الغَيْبَة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطَيْبَةَ)، وتعدُّ من أنفس كتب الرحلات وأهمها إن لم تكن كذلك، ورحلة القاسم بن يوسف التُّجيبي السبتي المتوفى سنة (٧٣٠)، وهي المعروفة باسم: مستفاد الرحلة والاغتراب، ورحلة خالد بن عيسى البَلَوي الأندلسي، وهو من علماء القرن الثامن، المسماة: تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، والتي وصفها الإمام المقَّري في نَفْحِ الطِّيب ٢/ ٥٣٢ بقوله: إنها مشحونة بالفوائد والفرائد، وفيها من العلوم والآداب ما يتجاوزه الرائد. وغير ذلك من كتب الرحلات الكثيرة، والتي اشتهر بها علماء المغرب والأندلس رحمهم الله تعالى.

أقول وبالله التوفيق: أروي كتاب الأربعين إجازة عن شيخنا الإمام العلامة الفقيه المحدث مُسْنِدِ العَصْر ومُلْحِقِ الأحفادِ بالأجدادِ الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفَادَاني المكي رحمه الله تعالى، المتوفى في الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة سنة (١٤١٠)[١].

عن شيخه العلامة الثقة الثَّبْت محدِّث الحرمين الشريفين عمر حمدان المَحْرَسي، المتوفى سنة (١٣٦٨)[٢].

---

(١) كان رحمه الله تعالى أعلم أهل الأرض بعلم الأسانيد والروايات، ومشايخه جاوزوا الأربعمائة، روى عنهم ما بين سماع وقراءة وإجازة، وجمع في ذلك ما لم يجمعه غيره، حيث فاقت عنايته كل التصور، وكان قد أجازني بكل مروياته ومسموعاته، في ٤/٥/١٤٠٥ بمدرسة دار العلوم الدينية في حي جرول بمكة، وكتب لي بذلك بخطه الجميل، ثم أجازني مرة أخرى بمنزله في حي العتيبية، وكنت مع جَمْعٍ من إخواني قد أجازهم أيضاً، منهم الدكتور وليد العاني رحمه الله تعالى ورضي عنه، والدكتور حكمت بشير المَوْصِلي، والدكتور عبد الغني حميد الكُبيسي حفظهما الله تعالى.

(٢) ولد بمحرس في تونس سنة (١٢٩٢)، ولما بلغ الحادية عشر رحل بمعية أبيه إلى المدينة، وهناك حفظ القرآن والمتون، واعتنى بالعربية مع فقه المالكية، ومن مشايخه محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ المسنِد علي بن ظاهر الوتري، والمحدث فالح بن محمد الظاهري، والعلامة محمد بن عبد الكبير الكتاني، وغيرهم، وختم على مشايخه الكتب الستة والشمائل والموطأ والشفا وغيرها، لقب بمحدث الحرمين الشريفين لعنايته بتدريس الحديث، فقد ختم الكتب الستة مرات وكذا مستدرك الحاكم ومجمع الزوائد والشمائل للترمذي وغيرها، قال لي مرة شيخنا الفاداني: كان يدرس بالحرم المكي وأمامه حمل بعير من الكتب، وكان جَهْوَري الصوت ومجلسه غاصاً دائماً بالطلبة والمستفيدين، وقد استفاد منه خلق، منهم: شيخنا العلامة عبد الله بن الصديق الغُماري رحمه الله تعالى، وشيخنا السيد عبد العزيز بن الصديق الغماري، والسيد علوي المالكي، والعلامة حسن بن محمد المشاط، والعلامة محمد نور سيف ــ والد شيخنا الدكتور أحمد نور سيف، وكنت قد التقيت بالشيخ محمد وزرته عندما كان يرقد =

عن الشيخ العلامة فقيه الشافعية السيد أحمد بن إسماعيل البَرَزَنجي المدني، المتوفى سنة (١٣٣٧)[1].

عن والده العلامة الفقيه السيد إسماعيل بن زين العابدين البَرزنجي المدني، المتوفى سنة (١٢٨١)[2].

= بمستشفى أجياد بمكة، ثم توفي أثر ذلك رحمه الله ــ وروى عنه أيضاً العلامة محمد العربي التُباني الجزائري وغيرهم. وقد صنف له شيخنا كتاباً في شيوخه ورحلاته سماه: (مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان) يقع في ثلاث مجلدات ضخام، رأيت منه نسخة بخط شيخنا في مكتبة دار العلوم الدينية، ثم اختصره شيخنا في كتاب سماه: (إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان) وهو مطبوع في دار البصائر في بيروت.

مصادر ترجمته: تشنيف الإسماع بشيوخ الإجازة والسماع للشيخ محمود سعيد ممدوح المصري ص ٤٢٦، وسير وتراجم للأستاذ عمر عبد الجبار ص ٢٠٤.

(١) ولد بالمدينة المنورة، وتعلم بها وبمصر بالأزهر، وكان علامة فقيهاً مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، وكان من كبار المسندين، وكان مشهوراً بصلاحه وورعه، لازمه الشيخ عمر حمدان نحواً من عشرين سنة، وقرأ عليه خلالها الفقه الشافعي والحديث والتفسير والسير والنحو، وكان يقرأ عليه في رمضان كل سنة كتاب الشفا للقاضي عياض، مع حاشيته نسيم الرياض للخفاجي بالمسجد النبوي، وقد استقر في دمشق أيام الحرب العالمية الأولى، وتوفي بها، وله رسائل لطيفة، منها: النصيحة العامة لملوك الإسلام العامة، وإصابة الدواهي في إعراب الآهي، والنظم البديع في مناقب أهل البقيع، وغير ذلك.

ترجمته في: إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد عمر حمدان ص ١٩، والأعلام للزركلي ١/ ٩٩، وتشنيف الأسماع ص ٢٢٧ ــ ٢٢٨.

(٢) ولد بالمدينة، وسافر إلى مصر سنة (١٢٢٣)، ومكث بها فترة طويلة، ثم سافر إلى إستانبول، ثم رجع إلى المدينة، ومات بها، وكان فقيهاً عالماً، ولي الإفتاء على الشافعية بالمدينة.

انظر ترجمته في: تشنيف الأسماع ص ٢٢٧.

عن الإمام العلامة المحدث الفقيه الأصولي صالح بن محمد الفُلَّاني المدني المالكي، المتوفى سنة (١٢١٨)[١].

عن شيخه العلامة المعمر محمد بن محمد بن سِنَّة العُمَري الفُلَّاني المغربـي، المتوفى سنة (١١٨٦)[٢].

وعن الشيخ العلامة سليمان بن محمد الدَّرْعي التُّنْبَكْتي[٣].

كلاهما عن الإمام العلامة المحدث المسند محمد بن سليمان الرُّوداني ثم المكي، المتوفى سنة (١٠٩٤)[٤].

---

(١) وهو صاحب الثَبَتِ المسمى: (قَطْف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر)، وكنتُ قد حققته قديماً، وطبع بدار الشروق في جدة سنة (١٤٠٥).
وكان الفُلَّاني محدثاً فقيهاً أصولياً، ذا أسانيد عالية، ووصفه تلميذه الوجيه الكُزبري في ثبته ص ٢٤ بقوله: من سادات أشياخي الإمام العلامة الهمام المشهور بالإسناد العالي، وجزم غير واحد ببلوغه رتبة الاجتهاد، وقد ألف مؤلفات كثيرة، منها: إيقاظ همم أولي الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار، وهو مطبوع، ومنها ثبته الكبير المسمى: الثمار اليانع في رفع طرق المسلسلات والأجزاء والجوامع، توفي بالمدينة المنورة يوم الخميس لخمس مضين من جمادى الآخرة.
انظر: حلية البشر للبيطار ٢/ ٧٢٢، وثَبَت الكُزْبري ص ٢٤، ومقدمة قطف الثمر ص ١١.

(٢) كان إماماً عالماً، من أكثر المتأخرين شيوخاً وأعلاهم سنداً، وقد عمر مائة وثلاثة وأربعين سنة.
انظر: فهرس الفهارس ٢/ ٣٦٣، ومعجم المؤلفين ١١/ ٢٢١.

(٣) له ترجمة في: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور لأبـي عبد الله البرتلي ص ٢١٠، واليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني ص ٢٦.

(٤) كان إماماً عالماً فقيهاً محدثاً، جال في المغرب وأفريقيا، ودخل مصر والشام والآستانة والحجاز، وألف مؤلفات نافعة، منها: جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد، وهو مطبوع في مجلدين، وله فهرسته المشهورة وهي المسماة: صلة الخلف بموصول =

وهو روى عن جَمْعٍ من الأئمة الكبار، ذكرهم في مقدمة صلة الخلف، منهم: الإمام المحدث مُلحِقُ الأحفاد بالأجداد أبو الإرشاد علي بن أحمد الأَجْهُوري، المتوفى سنة (١٠٦٦)[١].

عن الإمام المحدث الفقيه شمس الدين محمد بن أحمد الرَّمَلي الشافعي، المتوفى سنة (١٠٠٤)[٢].

عن الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الخَزْرَجي الشافعي، المتوفى سنة (٩٢٥)[٣].

= السلف، قال عنها العلامة عبد الحي الكتاني: نادرة في بابها جودة واختياراً وترتيباً، ليس في فهارس أهل ذلك القرن ــ الحادي عشر ــ بالمشرق والمغرب ما يشابهها أو يقاربها، وقد طبعت في دار الغرب الإسلامي بتحقيق محمد حجي.
ترجمته في: فهرس الفهارس والأثبات ١/ ٤٢٥، ومقدمة محقق ثبته: صلة الخلف بموصول السلف ص ٧.

(١) كان شيخ المالكية بمصر، وإمامها في الحديث، ومسند الدنيا في عصره، انتهت إليه رياسة مذهب مالك في المشرق، ورحل الناس إليه من سائر الآفاق، وعمَّر حتى قارب المائة، وله مؤلفات، منها: شرح على ألفية العراقي في السيرة، وحاشية على شرح النخبة لابن حجر، وغير ذلك.
انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي ٣/ ١٥٧، وفهرس الفهارس ٢/ ٧٨٢.

(٢) ولد وتوفي بالقاهرة، وكان فقيه الديار المصرية ومرجعها في الفتوى، وكان يُدعى الشافعي الصغير، وله مصنفات جليلة، منها: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للنووي، وهو من أحسن شروح المنهاج، وطبع في ثمانية مجلدات.
مصادر ترجمته: خلاصة الأثر ٣/ ٣٤٢، وتاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، مادة (رَمَل)، والأعلام للزركلي ٦/ ٧.

(٣) سيِّد الفقهاء والمحدِّثين، كان إماماً حافظاً، وألَّف مؤلفات مشهورة في كل فن، وُلد سنة (٨٢٣) بمصر، وتعلَّم بالقاهرة، وكُفَّ بصره سنة (٩٠٦). =

عن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبـي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي العَسْقَلاني الشافعي، المعروف بابن حجر، المتوفى سنة (٨٥٢)[١].

عن الشيخ المحدث عبد القادر بن محمد بن علي الدمشقي، المعروف بابن القَمَر، المتوفى سنة (٨٠٣)[٢].

عن المُسنِد الثقة زين الدين أبـي محمد عبد الرحيم بن إبراهيم بن كامِيار القَزْويني ثم الدمشقي، المتوفى سنة (٧٤٣)[٣].

عن الإمام صدر الدين أبـي علي الحسن بن محمد البَكْري الدمشقي، المتوفى سنة (٦٥٦)[٤].

= انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للغزي ١/١٩٦، وشذرات الذهب بأخبار من ذهب لابن العماد ٨/١٤٣.

(١) الحافظ ابن حجر إمام الأئمة، انتهت إليه رياسة علم الحديث، وشُهد له بالحفظ والإتقان والتحقيق، وصنف مؤلفات كثيرة مشهورة، من أهمها: فتح الباري، وتهذيب التهذيب، ولسان الميزان، والنكت على ابن الصلاح، وغيرها كثير.
من مصادر ترجمته: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٢/٣٦، وكتاب: ابن حجر وكتابه الإصابة للدكتور شاكر عبد المنعم.

(٢) ترجمه الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٢/٢٣٤، وقال: ولد في رمضان سنة تسع وعشرين... وكان خيِّراً محباً للحديث، قرأت عليه بحانوته في دمشق.
ومن مصادر ترجمته الأخرى: ذيل التقييد للفاسي ٢/١٤١، والضوء اللامع للسخاوي ٤/٢٩١.

(٣) كان مسنداً ثقة محباً للحديث، ترجم له ابن رافع السلامي في الوفيات ١/٣٢١، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢/٣٥٢.

(٤) كان إماماً محدثاً، ارتحل إلى الأقطار للقاء المحدثين والأخذ عنهم، فرحل إلى مكة، ومصر، وبغداد، ونيسابور، وهناك التقى بالإمام المؤيد الطوسي، وحدث عنه ابن =

عن شيخه الإمام المؤيد بن محمد الطُّوسي، مؤلف كتاب الأربعين.

كما أني أروي ثبت الفُلَّاني أيضاً، الذي يتصل سنده إلى الحافظ ابن حجر، بسنده المتصل إلى الإمام المؤيد ـ عن شيخنا العلامة محدث المدينة المنورة أبـي عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري[1]، عن شيخه أبـي محمد محمد بن عبد الحق العُمَري الهندي ـ الذي كان مدرساً في المسجد الحرام في السبعينات، عن شيخه أحمد بن عبد الله البغدادي، عن شيخه محمد بن عبد الله بن حُميد النجدي المكي، المتوفى سنة (١٢٩٥)، وهو صاحب كتاب: السُّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، والعلامة نعمان بن محمود الأفندي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة (١٣١٧)، وهو صاحب كتاب جَلاَء العينين في محاكمة الأحمدين، عن والد الأخير السيد أبـي الثناء محمود الأفندي الألوسي، مصنف روح المعاني في تفسير القرآن الكريم، والمتوفى ببغداد سنة (١٢٧٠)، عن شيخه المحدث عبد الرحمن بن محمد الكُزبري ـ صاحب الثَبَتِ، المتوفى سنة (١٢٦٢)، عن شيخه العلامة صالح بن محمد الفُلَّاني، بسنده المتصل.

= الصلاح والدمياطي والعماد ابن البالسي وخلق، وله مصنفات، منها: الأربعين، وذيل على تاريخ دمشق لابن عساكر، وغير ذلك.

من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٢٦، ومقدمة محقق كتاب الأربعين للبكري.

(١) ولد شيخنا حماد الأنصاري سنة (١٣٤٣) في مالي بأفريقيا، ثم قدم الحجاز ودرس على بعض علمائها، حتى أصبح من أشهر المحدثين في عصرنا، وكان قد وهب نفسه للعلم، فكان يقضي جُلَّ وقته بين كتبه وطلابه، وجمع مكتبة عامرة بالكتب المخطوطة والمطبوعة، وكان متصفاً بالتواضع وطيب المعشر واللقاء، وأنا مدين له بالفضل ـ بعد فضل الله تعالى ـ فقد وجهني بارك الله فيه إلى دراسة الحديث والاهتمام به، واستفدت منه فوائد كثيرة، ودرستُ على يديه مجموعة من الكتب، متَّعه الله تعالى بالصحة، وألبسه ثوب العافية، وختم له بخير.

ويتصل سندي أيضاً بالحافظ ابن حجر، من طريق شيخنا العَلاَّمة الأصولي الفقيه المحدث المتفنن السيد عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني رحمه الله تعالى[1]، عن شيخه خطيب الأزهر سابقاً أبـي عبد الله محمد إمام بن الإمام أبـي المعالي إبراهيم السَّقا، عن والده العلامة إبراهيم السقا شيخ الشافعية، المتوفى سنة (١٢٩٨)، عن شيخه العلامة المحدث محمد بن سالم الأزهري الشافعي، الذي يُقال له: ثُعيلب، المتوفى سنة (١٢٣٩)، عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح الملوي المُعَمَّر، المتوفى سنة (١١٨٢)، والعلامة أحمد بن الحسن الجوهري، المتوفى سنة (١١٨٢)، عن شيخهما الإمام المحدث المُسنِد عبد الله بن سالم البصري المدني المتوفى سنة (١١٣٤)، بما في ثبته المطبوع: الإمداد بمعرفة علو الإسناد، والذي يتصل سنده إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، ثم بسنده إلى الإمام المؤيد الطوسي.

* * *

وبهذا الإسناد تتبين صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه الإمام الطوسي، ويضاف إلى ذلك إلى أن عدداً من العلماء نسبوه إلى المؤيد، فقد ذكره تلميذه صدر الدين البكري في كتابه الأربعين ص ٧٩، وروى منه حديثاً، وذكره أيضاً تقي الدين الفاسي في ذيل التقييد ١/ ٢٥٠.

(هـ) وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت على نسخة وحيدة ـ حسب علمي ـ محفوظة في المكتبة الظاهرية بالشام، وتقع في ثلاث وثلاثين ورقة.

---

(١) التقيت به في مدرسة دار العلوم الدينية بمكة، وكان قادماً لأداء العمرة، وقد أجازني بكل مروياته ومسموعاته، وله ترجمة في كتاب تشنيف الأسماع، رحمه الله تعالى، فقد كان عالماً بارعاً.

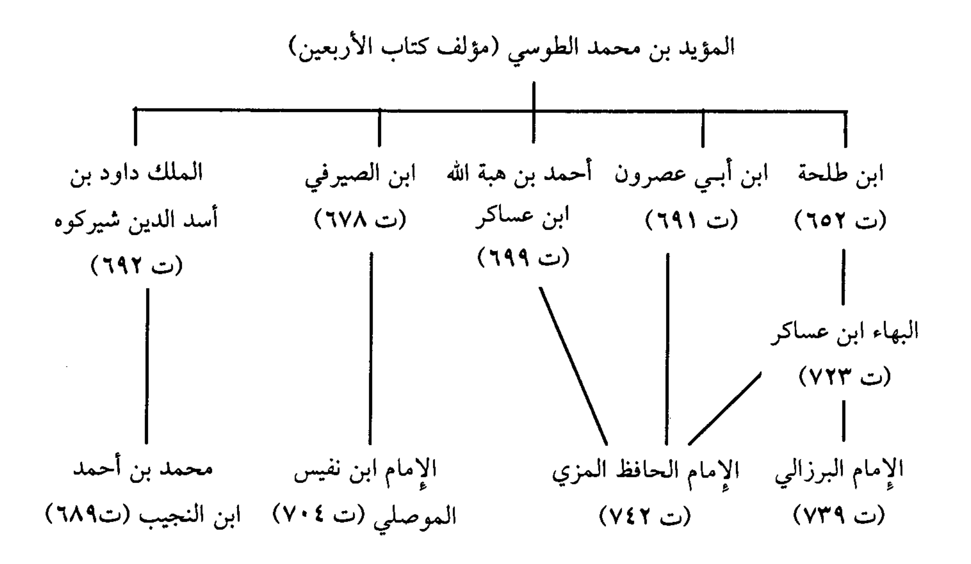
وهي نسخة موثقة ومقابلة، قُرِأتْ على مجموعة من العلماء الأَثبات وكاتب النسخة: علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحُصَني، وكتب بخطِّه على صفحة العنوان: كتبه بخطّه ووقفه على من ينتفع به من المسلمين العبد الفقير علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، وجعل نظره عليه حال حياته ومستقره بعد وفاته بمدرسة الحافظ ضياء الدين محمد المقدسي، بجبل قَاسيون، رحم الله من انتفع به ودعا له بالمغفرة ولوالديه ولجميع المسلمين، وهذا خطّه، ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾، وصلَّى الله على محمد وسلَّم.

• • •

سماعات النسخة

سمع هذه النسخة عدد من العلماء الذين رووا الكتاب عن مؤلفه الإمام الطوسي، وهي تؤكد بصورة قاطعة بما لا يدع مجالاً للشك، نسبته إلى المؤلف، وهي أيضاً خير شاهد على عناية العلماء بهذا الكتاب واهتمامهم به.

وهذا مخطط لسماعات تلامذة المؤلف للكتاب عن مؤلفه الإمام الطوسي:



وإليك تفصيل هذه السماعات:

١ ــ سمع الكتاب على مسند دمشق وعالمها بهاء الدين أبي محمد القاسم بن المظفر ابن عساكر (ت ٧٢٣)، بسماعه من أبي سالم محمد بن طلحة بن محمد النَّصِيبيني (ت ٦٥٢)، عن المؤيد الطوسي. وكاتب السماع وراويه: الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزّي المتوفى سنة (٧٤٢). وكان تاريخ السماع في (٧٤١)، بدمشق.

٢ ــ سمع الكتاب أيضاً الحافظ المزي على تلميذ المؤيد الإمام ابن أبي عصرون (ت ٦٩١)، وكان تاريخ السماع (٦٩١)، بدمشق.

٣ ــ وسمعه الإمام المزي كذلك من الإمام أحمد بن هبة الله ابن عساكر المتوفى سنة (٦٩٩)، وكان بتاريخ (٦٩٥)، بدمشق.

٤ ــ قُرِىء الكتاب أيضاً على الملك داود بن المجاهد أسد الدين شيركوه المتوفى سنة (٦٩٢)، بإجازته من المؤيد، وكان كاتب السماع: الشيخ الثقة محمد بن أحمد بن النجيب الشافعي (ت ٦٨٩)، وتاريخ السماع (٦٧٩)، بجامع عجلون.

٥ ــ قُرِىء الكتاب على يحيى بن أبي منصور المعروف بابن الصيرفي المتوفى سنة (٦٧٨)، والنسخة التي قُرِىء عليها منقولة من نسخة عليها خط المؤيد في غير موضع، وكاتب السماع هو الإمام المحدث الثقة علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي الحنبلي الصوفي المتوفى سنة (٧٠٤)، وكان السماع بتاريخ (٦٦٧)، بجامع دمشق.

٦ ــ سمع مجموعة الأحاديث الأربعين للحاكم التي رواها المؤيد في كتابه هذا: الإمام بهاء الدين ابن عساكر، عن ابن طلحة، عن المؤيد، وكاتب السماع هو الإمام الحافظ القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي المتوفى سنة

(٧٣٩)، وكان الحاضرون في مجلس السماع كثيراً، يصل عددهم إلى (١٣٤) نفساً، وكان ذلك بدمشق بتاريخ (٧٢٢).

وفيما يلي نص السماعات المذكورة في النسخة، والتي تؤكد نسبة الكتاب إلى مؤلفه الإمام الطوسي، وقد قمتُ بترجمة من وقفت على ذكره في كتب التراجم والتاريخ:

السماع الأول، جاء في صفحة العنوان: سمع هذا الكتاب على الشيخ الجليل الأصيل الفاضل بهاء الدين أبي محمد القاسم بن المظفر بن محمود بن عساكر، بسماعه من ابن طلحة، عن المؤيد الطوسي، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، أولاده: محمد وزينب وابن أخيهما عمر بن عبد الرحمن وأخته خديجة وفرج فتى المسمع، وصح ذلك في يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان سنة أربع عشرة وسبعمائة.

السماع الثاني، في الورقة الأولى: سمعه على الشيخ نور الدين محمود بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون، بإجازته من المؤيد الطوسي، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، ابنه عبد الرحمن حاضر في الرابعة وآخرون، يوم الخميس سَلْخ رجب سنة إحدى وتسعين وستمائة بدمشق، وأجاز لهم.

السماع الثالث، في الورقة السادسة: سمعه على الشيخ الإمام كمال الدين أبي سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن النَّصِيبيني سماعه من المؤيد الطوسي، بقراءة الإمام فخر الدين عمر بن يحيى الكرخي[1]: أبو البقاء

---

(١) الكرخي ليس ممن يعتمد عليه في الرواية، وتوفي سنة (٦٩٠)، انظر: الشذرات ٧/ ٧٢٧.

خالد بن يوسف النابلسي[1]، ونجم الدين علي بن علي بن اسفنديار[2]، وأبو غالب مظفر بن محمود بن أحمد بن عساكر، وابنه أبو محمد القاسم، ومحمد بن أحمد بن محمود ابن الزقاق المعروف جده بابن الجُوخي[3]، وأخوه أبو القاسم، وعبد الله بن محمد بن عبد الله المراكشي[4]، وعلي بن يحيى بن علي الشاطبي[5]، وآخرون، يوم (. . .) التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة خمسين وستمائة بالكّلاسة.

السماع الرابع، في الورقة رقم (٣١): سمعه على الشيخ شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر بإجازته من المؤيد الطوسي، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي: ابنه عبد الرحمن وآخرون، يوم الجمعة الخامس عشر من محرم سنة خمس وتسعين وستمائة.

السماع الخامس، في الورقة ما قبل الأخيرة من الكتاب: قرأت جميع هذا الجزء من أصله المنقول منه على شيخنا الإمام العالم مفتي المسلمين جمال الدين أبي زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الحرّاني المعروف بابن الصيرفي، بإجازته المحققة من أبي الحسن المؤيد الطُّوسي، والنسخة المقروء منها المنقول منها، عليها خط المؤيد في غير موضع، فسمعه مالكه

---

(١) هو الحافظ اللغوي الزين خالد بن يوسف النابلسي الدمشقي، كان محدثاً ثقة، مات سنة (٦٦٣)، انظر: الشذرات ٧/ ٥٤٢.

(٢) هو الواعظ نجم الدين البغدادي، وُلد سنة (٦١٦)، وتوفي سنة (٦٧٦)، وكان واعظاً بدمشق، انتهت إليه رئاسة الوعظ، انظر: الشذرات ٧/ ٦١٦.

(٣) هو المعروف بابن الزقاق، وكان ثقة، مات سنة (٧٠٧)، انظر: معجم الشيوخ ٢/ ١٦١.

(٤) هو فخر الدين أبو عبد الله المراكشي ثم الدمشقي الشافعي المقرىء، كان عالماً زاهداً، مات سنة (٧١٢)، انظر: معجم الشيوخ ١/ ٣٣٣.

(٥) هو المحدث الثقة علاء الدين علي بن يحيى الشاطبي الدمشقي، توفي سنة (٧٢١)، انظر: الشذرات ٨/ ١٠١.

وكاتبه علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن العرياني الحصني، وصح وثبت في السادس والعشرين من رجب الفرد سنة سبع وستين وستمائة، برواية الشيخ المسمع من جامع دمشق، وكتب فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به حامداً ومصلياً.

ثم كتب ابن الصيرفي بخطه: هذا صحيح، وكتب ابن الصيرفي.

السماع السادس، وهو تحت السماع السابق: قرأت جميعها على الشيخ المولى المالك الملك الزاهد فخر الدين أبـي سليمان داود بن السلطان الملك المجاهد أسد الدين شِيْركُوه بن محمد بن شيركوه بن سليمان، نفع الله به[١]، بإجازته من المخرّجة له المؤيد الطوسي بسنده، فسمعها: خالي فخر الدين عثمان بن تقي الدين أحمد بن عثمان الشافعي[٢]، وشهاب الدين أحمد بن أبـي موسى نعمة بن جعفر الحسني، وصح ذلك وثبت بجامع عجلون المحروس، يوم السبت ثالث عشر من شهر ذي الحجة من سنة تسع وسبعين وستمائة، وأجاز المسمع جميع ما يجوز له وروايته، وتلفظ بذلك حين سألته، وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه المحب محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي[٣] عفا الله عنه.

السماع السابع، بعد السماع السابق في الورقة المقابلة له: سمع هذا الجزء وهو الأربعون المخرجة للمؤيد الطوسي، على الشيخ الجليل المسند الفاضل الصدر الرئيس العدل بهاء الدين أبـي محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن عساكر، بسماعه منه، نقلاً من الشيخ كمال الدين ابن طلحة بسماعه منه، وبسماعه للأحاديث التي من الأربعين للحاكم، وعدتها

---

(١) وهو أحد من روى عن المؤيد، وقد ذكرته في تلامذته.

(٢) كان قاضي حلب، وكان موصوفاً بالفضل والإحسان والتواضع، مات سنة (٧٧٨)، انظر: الشذرات ٨/ ٤٤٤.

(٣) كان محدثاً ثقة، توفي سنة (٦٨٩)، انظر: الشذرات ٧/ ٧١٦.

أحد وعشرون حديثاً، من ابن المُقَيَّر[1] حضوراً بإجازته من المِيْهَني[2]، بسماعه من أبـي بكر بن خلف الشِّيرازي، وبإجازته للحديث عن أبـي الوقت[3] من ابن اللَّتّي[4] وابن هارون بسماعهما منه، بقراءة القاسم بن محمد بن يوسف البِرْزالي[5]، وهذا خطّه: ولداه إبراهيم في الثالثة وفاطمة وأمهما دنيا بنت حسن بن بلبان السلولي، وفتاها ياقوت، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حسن بن نباتة... إلخ. ثم قال بعد ذكر بعض الحضور: وآخرون أسماؤهم على نسخة القارىء، وعدة الجميع مائة وأربعة وثلاثون نفساً، وصح يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة، بمنزل المسمع داخل باب توما بمدينة دمشق.

السماع الثامن، في الورقة الأخيرة: الحمد لله رب العالمين، قرأت جميع هذا الجزء وهو الأربعون للمؤيد الطوسي، على سيدنا الشيخ الإمام المسند أبـي عمر عبد الرحمن بن الإمام الحافظ أبـي الحجاج يوسف المزي، وعلى الشيخ زين الدين أبـي بكر بن القاسم بن أبـي بكر بن عبد الرحمن عرف بالرحبـي،

---

(١) ابن المُقَيَّر هو أبو الحسن علي بن أبـي عبد الله الحسين البغدادي ثم المصري الحنبلي، محدث الديار المصرية ومسندها، ولد سنة (٥٤٥)، وتوفي سنة (٦٤٣)، انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٩.

(٢) هو أحمد بن طاهر بن سعيد المِيْهَني، كان شيخاً صالحاً صادقاً، مات سنة (٥٤٩). انظر: السير ٢٠/ ١٩٦.

(٣) هو الإمام المحدث الثقة عبد الأول بن عيسى السجزي، وهو أحد شيوخ المؤيد في الأربعين.

(٤) هو مسند الوقت أبو المُنَجَّى عبد الله بن عمر بن علي البغدادي، المحدث الثقة، مات سنة (٦٣٥)، انظر: السير ٢٣/ ١٥.

(٥) هو الحافظ الكبير محدث الشام، وُلد سنة (٦٦٣)، وتوفي سنة (٧٣٩)، انظر: الشذرات ٨/ ٢١٤.

بسماع الأول من محمود بن أبي عصرون حاضراً في الرابعة، ومن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر سماعاً، وبإجازة الثاني من ابن عساكر المذكور، بإجازتهما من المؤيد الطوسي، فسمعه الفقيه شمس الدين محمد بن عثمان بن جلال الطوفي . . . إلخ وآخرون، وثبت يوم الجمعة الثاني والعشرون من ذي القعدة من شهور سنة . . . وأربعين وسبعمائة بالكاملية بالقاهرة المعزية . . . إلخ .

(و) عملي في تحقيق الكتاب :

١ ـ نسخت الكتاب على نسخته الوحيدة، ثم قابلتُ بين الأصل والمنسوخ .

٢ ـ ضبطتُ الأسانيد والمتون بالشكل .

٣ ـ ترجمتُ لمعظم رجال الأسانيد الذين يحتاجون إلى تعريف وتوضيح .

٤ ـ عزوتُ الأحاديث إلى مصادرها، وخرّجتها من الكتب الثمانية وهي : الستة وموطأ مالك ومسند أحمد .

٥ ـ أرجعتُ صيغ الآداء المختصرة إلى أصلها .

٦ ـ ذكرتُ بعض التعليقات المفيدة .

٧ ـ وضعتُ للكتاب دراسة، كشفتْ جوانب من حياة الإمام الطوسي، ومنزلة كتابه، وغير ذلك من الفوائد .

٨ ـ ذيَّلْتُ الكتاب بالفهارس التي تفيد القارىء .

وبعد: فأرجو الله تعالى أَنْ يمنَّ عليَّ بالتوفيق والرَّشَاد، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم .

وكتب

أبو حارث عامر حسن صبري

عفا الله عنه ووالديه

كتاب الاربعين عن المشايخ

الاربعين والاربعين صحابيا وصحابيه رضي الله عنهم

مخرجه من مسموعات الشيخ الامام المسند رضي الدين

بقية المشايخ شيخ المحدثين ابي الحسن المويد بن محمد بن

علي المقرى الطوسي ومستجازاته رحمه الله

سمع جميع الكتاب على الشيخ الجليل الاصيل

الفاضل عماد الدين ابي محمد القسم بن المظفر

بن محمود بن عساكر بسماعه عن ... بن طلحة عن

المويد الطوسي بقراءه كاتب السماع

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي

اولاده محمد وزينب وابن اختهما عمر بن

عبد الرحمن واخته خديجه وفرج فتى

المسمع وصح ذلك في يوم الاحد الحادي

والعشرين من شعبان سنه اربع وسبعين

صفحة الغلاف من المخطوط

الورقة الأولى من المخطوط

الورقة الأخيرة من المخطوط

كتـاب
الأربعين عن المشايخ الأربعين
والأربعين صحابياً وصحابية
رضي الله عنهم

تـألـيـف

الإمـام المحدِّث المُقرىء أبـي الحسن
المُؤيد بن محمد الطُّوسي ثم النَّيسابوري

وُلد سنة ٥٢٤، وتوفي سنة ٦١٧هـ

رَحِمهُ اللَّهُ تَعَالى

وفيه تراجم شيوخه من أعلام حُفَّاظ القرن السادس الهجري

تقديم وتحقيق وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه أستعين وعليه أتوكل

الحمدُ لله الواحد الأحد الفرد السيِّد الصَّمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أحمدُه على ما أولى مِنَ النَّعَمِ وأسدَى من الكَرَمِ، وأُصلِّي على رسوله محمد المنعوت بأعظمِ الشِّيَمِ، المبعوث إلى أكرمِ الأُمم، وأُسلِّم عليه، وعلى آله تسليماً كثيراً.

أمّا بعد: فإنَّ الله منَّ عليَّ بعد مِنَّةِ الهداية بعلُّو الرِّواية في الصِّحاح التي هي الأعلام بشرائع الإسلام، كالصَّحيحين وموطأ مالك بن أنس الإمام، فتفرَّدتُ برواية بعضه في هذا الزمان من بين الأقران، وعلوتُ في بعضه في الإسناد حتى ألحقتُ الأحفادَ بالأجدادِ، فهممتُ أن أجمعَ أربعينَ حديثاً، اقتداء بأئمة السَّلَف رضي الله عنهم أجمعين، وَلِما وردتْ مِنَ الفَضَائل في رواية الأربعين من سُنَنِ سيِّد المرسلينَ.

فقد رَوى عبد الله بن عبَّاس، عن معاذ بن جبل، عن النبيِّ ﷺ: مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ في زُمْرَةِ الفُقَهَاءِ العُلَماءِ[1].

---

(١) الحديث متروك. =

ورواه أَبو الدَّرْداءِ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ: مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِها بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهاً، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ شَافِعاً وَشَهِيداً[1].

ورواه أَبو هريرة بلفظةٍ أَرْجَى مِنْ هذا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَوى عَنِّي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً جَاءَ في زُمْرَةِ العُلَماءِ يَوْمَ القِيامَةِ[2].

[٢/ب] وَعَنِ ابن عباس في حديثٍ / غَريبٍ: مَنْ حَفِظَ عَلى أُمَّتي حَدِيثاً وَاحِداً كَانَ لهُ أَجرُ أَحدَ وسبعينَ نَبياً صِدِّيقاً[3].

= رواه الآجري في الأربعين ص ١٣٥، وعنه: القاضي عياض في الإلماع ص ٢٢، وابن عساكر في الأربعين ص ٤٠، وأبو طاهر السِّلَفي في الأربعين ص ٣٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١١٢. وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/ ١٩٧.

وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، وهو متهم بالكذب لا تحل الرواية عنه.

(١) **الحديث متروك.**

رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ١٦٠، وابن حبان في المجروحين ٢/ ١٣٣، والبيهقي في شُعب الإيمان ٤/ ٣٥٦، والسِّلَفي في الأربعين ص ٣٥، وابن الجوزي في العلل ١/ ١١٣. وله ثلاث طرق، وكلها لا تصح.

(٢) **الحديث متروك.**

رواه الرامهرمزي في المحدِّث الفاصل ص ١٧٣، وابن عَدِي في الكامل ٥/ ١٧٩٩، و ٦/ ٢٢٢٧، والبيهقي في الشُّعب ٤/ ٣٥٣، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١/ ١٩٤، و ١٩٨، والسِّلَفي في الأربعين ص ٣٦، وفي معجم السَّفَر ص ٣٨٥، والقاضي عياض في الغُنية ص ١٢٤، وابن الجوزي في العلل ١/ ١١٤، من طرق لا يصحُّ منها شيء.

(٣) **الحديث متروك.**

رواه ابن حبان في المجروحين ١/ ١٣٤، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٢٤، وابن =

وفي روايةٍ: مَنْ حَفِظَ عَلى أُمَّتي حَديثاً وَاحِداً مِنْ أَمْرِ دِينهم، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثنينِ وَسَبْعِينَ صِدِّيقاً[1].

ورواهُ سفيان الثوريُّ: عن ليثٍ، عن طاووس، عن ابن عباس، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أدَّى إلى أُمَّتي حَدِيثاً وَاحِداً يُقِيمُ بهِ سُنَّةً، وَيَرُدُّ بِدْعَةً فَلَهُ الجَنَّة[2].

فهذه الفضائل وأمثالها حَدَاني لتخريجِ هذا الأربعين.

وصدَّرتُه بالأربعة الخلفاءِ الرَّاشِدين رضي الله عنهم أجمعين، وأستعينُ في جميع ذلك الله ونِعْمَ الوَكِيل.

• • •

= عساكر في الأربعين ص ٤٤، والسِّلَفي في الأربعين ص ٣٦، وابن الجوزي في العلل ١/ ١١٥، من طرق لا تصح أيضاً.

(١) **الحديث لا يصح.**
رواه السِّلَفي في الأربعين ص ٣٧، وفيه حميد بن أبي حميد التغلبي، وهو يروي عن عبد الرحمن بن دلهم، وهما غير معروفين، كما قال الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ١/ ٧٣٥.

(٢) **الحديث متروك.**
رواه أبو طاهر السِّلَفي في الأربعين ص ٣٧، وفيه إسماعيل بن يحيى التميمي، يروي عن سفيان، وهو متَّهم، كان يكذب على الثوري ومالك وغيرهما.

الحديث الأول
عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه

أخبرنا الإمام فقيهُ الحرمِ أبو عبد الله محمد بن الفَضْلِ الفُرَاويُّ ــ رحمه الله ــ قراءة عليه وأنا أسمع، سنة ثلاثين وخمسمائة ــ وفيها مات رحمه الله ــ أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الغافِر بن محمد بن عبد الغافر الفَارسيُّ[1]، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْروُيه بن مَنصور الجُلُوديُّ[2]، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه[3]، حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيريُّ، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا اللَّيثُ. ح:

وبه: حدثنا مسلم، وحدثنا محمد بن رُمْحٍ، أخبرنا اللَّيثُ، عن

---

(١) هو الإمام الحافظ المحدث المعمر عبد الغافر الفارسي، راوي صحيح مسلم عن أبـي أحمد الجُلودي، توفي سنة ٤٤٨، وقد بلغ السادسة والتسعين، انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٩.

(٢) النيسابوري، راوي الصحيح عن ابن سفيان، وكان ثقة حافظاً زاهداً، مات سنة ٣٦٨، وله ثمانون سنة، السير ١٦/ ٣٠١.

(٣) الإمام الحافظ القدوة، كان زاهداً مُجاب الدعوة، سمع الصحيح من الإمام مسلم، وتوفي سنة ٣٠٨ بنيسابور، السير ١٤/ ٣١١.

يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن / [٣/أ] أبـي بكر الصِّدِّيق ــ رضي الله عنه ــ أَنَّهُ قالَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْني دُعَاءً أَدْعُو بِهِ في صَلاَتي، قالَ: قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَبيراً ــ وقال قتيبةُ: كَثِيراً ــ وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاَّ أَنْتَ، فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

وبه: حدثنا مسلم، قال: وحدثنيه أبو الطَّاهر، أخبرنا عبد الله بن وَهْبٍ، قال: أخبرني رجل سمّاه [و][١] عن عمرو بن الحارثِ، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بن عمرو بن العاص يقول: أَنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيق ــ رضي اللَّهُ عنه ــ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْني يَا رَسُولَ اللَّهِ دُعَاءً أَدْعوُ بهِ في صَلاَتِـي وفي بَيْتِـي.. ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حديثِ اللَّيْثِ، غيرَ أَنَّهُ قالَ: ظُلْمَاً كَبِيراً.

هذا حديث صحيح، متفق على صحته[٢].

فرواه البخاري في الصَّلاةِ عن قتيبة[٣].

---

(١) هذه الزيادة من صحيح مسلم، وسقطت من الأصل، وإثباتها لا بد منه.
والراوي المبهم هو عبد الله بن لهيعة، وهو ليس على شرط مسلم، ولأجل ذلك أبهمه، والذي يدل على ذلك أن ابن خزيمة روى الحديث في صحيحه (٨٤٦)، فقال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبـي حبيب... إلخ.

(٢) ورواه أيضاً: أحمد ١/٣ و ٧، والترمذي (٣٥٣١)، والنسائي ٣/٥٣، كلهم بإسنادهم إلى الليث بن سعد به.

(٣) في باب الدعاء قبل السلام ٢/٣١٧.

وفي الدَّعوات عن عبد الله بن يوسف، كلاهما عن الليث[1].

ورواه في التوحيد عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث[2].

ورواه مسلم في التوحيد أيضاً عن قتيبة ومحمد بن رُمْحٍ، عن الليث.

وفي الدعوات كما أخرجناه[3].

سمعت من هذا الشيخ صحيحَ مسلم ــ رحمه الله ــ بكماله، وهو فقيهُ الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصَّاعِديُّ الفُراويُّ، أصله من أهل ثَغْرِ فُراوةَ، وولد بنيسابور سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة / ، وتوفي بها ضَحْوَةَ يوم الخميس [٣/ب] الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة، وكان رحمه الله إماماً مفتياً مناظراً محدِّثاً واعظاً، أثنى عليه الإمام أبو سعد السَّمْعاني[4]،

---

(١) في الدعاء في الصلاة ١١/ ١٣١.

(٢) باب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾﴾ ١٣/ ٣٧٢.

(٣) لم يروه مسلم إلاَّ في كتاب الدعوات، ويسمى أيضاً كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٥).

(٤) هو الإمام الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي المَرْوَزي، صاحب المصنفات الشهيرة، ومنها: الأنساب، وأدب الإملاء والاستملاء، والتحبير في المعجم الكبير، وغير ذلك، توفي ٥٦٢.
وقد رحل هذا الإمام إلى بلاد كثيرة، وروى عن عدد كبير من شيوخ عصره، حتى كان مضرب المثل في كثرة الشيوخ، وفي هذا يقول ابن النجار البغدادي: سمعت من يذكر أن عدد شيوخ أبي سعد سبعة آلاف شيخ، وهذا =

وقال: ما رأيتُ في شيوخنا مِثْلَهُ، مع كثرة ما لَقِيَ من المشايخ[1].

• • •

= لم يبلغنا عن أحد مثله. انظر: السير ٢٠/ ٤٥٦، والطبقات الكبرى للسبكي ٧/ ١٨٢.

(١) الفراوي ــ بضم الفاء، وقيل: بفتحها ــ هذه النسبة إلى فراوة، وهي بلدة في طرف خراسان، من أعمال نسا، بينها وبين دِهِستان وخُوَارزم، وكان أبو عبد الله الفراوي شيخاً عالماً فقيهاً مفتياً مُسْنِدَ خُرَاسانَ، سمع صحيح مسلم من أبـي الحسين عبد الغافر الفارسي، وتفرد أيضاً برواية كتب كثيرة أخرى، وانفرد بعلو الإسناد، وكان يقال: للفراوي ألف راو، سمع من الأئمة والحفاظ، ورُحل إليه من الأقطار، وممن روى عنه من الحفاظ: ابن عساكر وأبو العلاء العطّار الهَمَذاني وأبو سعد السمعاني وجماعة، وآخر من روى عنه: الإمام المؤيد بن محمد الطُّوسي صاحب هذه الأربعين، انظر ترجمته في: السير ١٩/ ٦١٥، وفي الحاشية مصادر ترجمته، ويضاف إليها: التقييد لابن نقطة ١/ ١٠٠.
وقد جمعتُ له مجموعة من كتبه المخطوطة، وأرجو الله تعالى أن يوفقني إلى إخراجها وخدمتها خدمة علمية، ففيها إحياء لذكرى هذا الإمام الجليل، الذي كان له دور كبير في خدمة حديث رسول الله ﷺ وروايته.

الحديث الثاني
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الصمد الفَارِسيُّ ــ رحمه الله ــ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبـي سعيد العَيَّار الصُّوفي[١]، أخبرنا أبو علي محمد بن عمر بن محمد الشَّبُّوي[٢]، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْرِي[٣]، حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن

(١) هو الشيخ العالم الزاهد أبو عثمان النيسابوري، سمع صحيح البخاري في مرو من محمد بن عمر الشَّبُّوي، مات سنة ٤٥٧، انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/ ٨٦.

(٢) الشَّبُّوي ــ بفتح الشين وضم الباء المشددة ــ هذه النسبة إلى شبويه، وهو اسم لجده، وكان أبو علي شيخاً صالحاً ثقة، سمع الصحيح من الفربري، وكان من كبار مشايخ الصوفية، مات بعد سنة ٣٨٠، انظر: السير ١٦/ ٤٢٣، والأنساب ٣/ ٣٩٨.

(٣) الفِرَبْري ــ بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة، وقيل: بكسر الفاء ــ هذه النسبة إلى فربر، وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى، والفربري شيخ ثقة، سمع صحيح البخاري من مؤلفه، وروايته تعد أشهر روايات الصحيح. انظر: السير ١٥/ ١٢.

المغيرة الجُعْفي، حدثنا عبد الله بن الزبير الحُمَيدي، حدثنا سفيان بن عُيينة، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني محمد بن إبراهيم التَيْميُّ، أنه سمع علقمة بن وقاص اللَّيْثي، يقول: سمعتُ عمرَ بْنَ الخَطَّابِ ــ رضي الله عنه ــ على المنبر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنَّمَا الأعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وإنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أو امْرَأةٍ يَنْكِحُها، فَهِجْرَتُهُ إلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، متفق على صحته.

فرواه البخاري في أول كتابه الصحيح كذلك[1].

ورواه[2] في الإِيمان، والنكاح، والعِتْق، وهجرة النبـي ﷺ، وترك الحِيل، والأَيْمان والنُذور، بطرق[3] / . [٤/أ]

ورواه مسلم في الجهاد[4].

---

(١) في كتاب بدء الوحي ١/ ٩.

(٢) في الأصل هذه العبارة: ورواه مسلم في الإيمان... إلخ، وزيادة (مسلم) خطأ، فإن الكتب التي ذكرها هي للبخاري وليست لمسلم.

(٣) كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية ١/ ١٣٥. وكتاب النكاح، باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى ٩/ ١١٥. وكتاب العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ٥/ ١٦٠. وكتاب الفضائل، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ٧/ ٢٢٦. كتاب الحِيل، باب ترك الحيل وأن لكل امرىء ما نوى ١٢/ ٣٢٧. وكتاب الأَيمان والنذور، باب النية في الأَيمان ١١/ ٥٧٢.

(٤) باب قوله ﷺ: إنما الأعمال بالنية، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (١٩٠٧).

وغيره بطرق أيضاً[1].

ولا يُرْوَى على الصِّحةِ إلاَّ عن يحيى بن سعيد الأنصاري قاضي المدينة بإسناده.

وروي بأسانيد أُخر لا يصحُّ منها شيء، والله أعلم.

وشيخنا هذا عدل ثقة، سمع الحديث في صِغَره مع جده لأمه أبي الحسن عبد الجبار الدَّهْان[2]، وهو آخر من روى الصحيح عن أبي عثمان العَيَّار، وتفرد برواية كتاب السنن الكبير، والمدخل إلى السنن، من تصانيف الأستاذ أبي بكر البيهقي[3]، ولي عنه إجازة

---

(١) رواه أحمد ١/ ٢٥، و ٤٣، وأبو داود (٢٢٠١)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي ١/ ٥٨، و ١٥٨٦، و ٧/ ١٣، وابن ماجه (٤٢٢٧)، كلهم بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد الأنصاري به.

(٢) هو أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب الدَّهان النيسابوري، ثقة، سمع الكثير من الإمام البيهقي، وسمع أبا عثمان العَيَّار وجماعة، ذكره عبد الغافر الفارسي في السياق ـ كما في منتخبه ص ٣٤٤ ـ والسمعاني في التحبير ١/ ٤٣٠، ولم يذكرا له سنة وفاته، وانظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦.

(٣) هو شيخ الإسلام الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسروجردي البيهقي، صاحب المصنفات الشهيرة، توفي سنة ٤٥٨. انظر: السير ١٨/ ١٦٣.

وكتابه (السنن الكبير) طبع في الهند سنة ١٣٤٤، وقام الأخ الدكتور نجم عبد الرحمن خلف بدراسته وبيان موارده ومنهجه، في كتابه: الصناعة الحديثية في السنن الكبرى، فأجاد وأفاد. =

صحيحة، وسمعت منه صحيح البخاري بكماله بهذا الإسناد، ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وتوفي ــ رحمه الله ــ ليلة الأحد ثالث جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[1].

● ● ●

= أما كتابه (المدخل إلى السنن)، فقد طبع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، وفي نسخته الخطية نقص من أولها.

(١) له ترجمة في: التحبير ٢/٩٧، والتقييد ١/١٥، والسير ٢٠/٩٣، وتاريخ الإسلام ص ٥١٨، وذُكِرتْ وفاته في هذه المصادر: سنة تسع وثلاثين.

الحديث الثالث

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه

أخبرنا الإمام أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفَضْلِ الفُرَاويُّ يوم الأحد السابع عشر من صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة، أخبرنا أبو العباس الفَضْلُ بن عبد الواحد بن عبد الصمد(١)، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِيُّ الحِيريُّ(٢)، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يُرْحَم بن سفيان الطُّوسي(٣)، حدثنا محمد بن حماد(٤)، حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد اللَّيثي، عن حُمْرانَ بن أَبَانٍ، قالَ: رأَيْتُ عثمانَ بْنَ عفانَ تَوضَّأَ، فَأَفْرَغَ على يَدَيْهِ / [٤/ب] ثَلاَثاً فَغَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إلى المِرْفَقِ ثَلاثاً، ثُمَّ غَسَلَ اليُسْرَى مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ اليُمْنَى ثَلاثاً، ثُمَّ اليُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ

(١) هو الفضل بن عبد الواحد التاجر النيسابوري، كان ثقة متقناً صالحاً، مات في أوائل سنة ٤٩٤، انظر: منتخب السياق ص ٤١١.

(٢) هو مسند خراسان وإمامها، وكان قاضياً للقضاة، مات سنة ٤٢١، وله ست وتسعون سنة، انظر: السير ١٧/ ٣٥٦.

(٣) هو محدث خراسان وعالمها، مات سنة ٣٣٦، انظر: السير ١٥/ ٣٣٦.

(٤) هو أبو عبد الله الرَّازي الطِّهْرَاني، كان محدثاً ثقة، روى عنه ابن ماجه وغيره.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هذا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهما نَفْسَهُ[1]، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ[2].

هذا حديث صحيح متفق على صحته.

فرواه البخاري في الطهارة عن عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِي[3].

وعن إبراهيم، عن صالح، عن الزهري[4].

وعن أبي اليَمان، عن شعيب[5].

وعن عَبْدان، عن عبد الله، عن معمر، كلاهما عن الزهري[6].

ورواه مسلم عن أبي الطَّاهر، وحَرْمَلَةَ، عن ابن وَهْبٍ، عن يونس، عن الزهري[7].

فكأن بيني وبين الشيخين ثلاثة أنفس، باعتبار هذين الطريقين

---

(١) قوله: (لا يحدث فيهما نفسه) أي: لا تسترسل النفس من الخواطر المتعلقة بالدنيا، ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ٢٦٠.

(٢) مصنف عبد الرزاق ١/ ٤٤ ـ ٤٥، وعنه الإمام أحمد في المسند ١/ ٥٩.
كما رواه أيضاً: أحمد من طرق أخرى ١/ ٦٠، و ٦٤، و ٦٧، و ٦٨، و ٧١، وأبو داود (١٠٦)، والنسائي ١/ ٦٤، وابن ماجه (٢٨٥)، ومالك ص ٤٥، كلهم بإسنادهم إلى حُمران به.

(٣) باب الوضوء ثلاثاً ١/ ٢٥٩.

(٤) في الباب السابق ١/ ٢٦١.

(٥) في باب المضمضة في الوضوء ١/ ٢٦٦.

(٦) كتاب الصيام، باب سواك الرطب واليابس للصائم ٤/ ١٥٨.

(٧) في الطهارة، باب صفة الوضوء (٢٢٦).

الآخرين، وصافحتُ[1] الفارسيَّ، والعَيَّارَ الصُّوفي، والحَفْصِي[2].

وشيخنا هذا هو: الإمام الزَّاهِدُ الثقة أبو البركات عبد الله بن الإمام فقيه الحرم أبي عبد الله الفُراوي، كان ثقةً عالماً صدوقاً ديِّناً حسنَ الأخلاق كثير المشايخ والرِّواية، ولد سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة بعد إغارة الغُزِّ[3] نيسابور، وقيل: أنه مات من الجُوعِ رحمه الله[4].

---

(١) المصافحة، نوع من أنواع العلو النِّسبي في الإسناد، وهو: الاستواء مع تلميذ أحد المصنفين، كأن يروي مسلم مثلاً حديثاً يكون بينه وبين النبي ﷺ فيه سبعةُ رواة، فيقع ذلك الحديثُ لأحد المحدثين المتأخرين بإسناد آخر إلى النبي ﷺ، في ثمانية رواة، فكأنه لقي الإمام مسلماً وصافحه. انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ٢١٩.
ويريد الإمام الطوسي في قوله: وصافحت الفارسي... إلخ، أي أنه صافح هؤلاء الأئمة وهم رواة أحد الصحيحين.

(٢) الفارسي هو عبد الغافر بن محمد الفارسي، راوي صحيح مسلم عن الجُلُودي، عن ابن القطان، عن مسلم. والعَيَّار هو أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد راوي صحيح البخاري عن أبي علي الشَّبُّوي، عن الفِرَبري. والحَفْصِي هو أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله المروزي راوي صحيح البخاري عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني صاحب الفِرَبري.

(٣) الغُز: هم قوم من الترك، كانوا يدينون بالإسلام، ولكنهم فعلوا فعل التتار، فقد هجموا على بلاد المسلمين: هِراةَ وطُوس ونيسابور وبَلْخٍ ومَرو وغيرها، وقتلوا خلقاً كثيراً من المسلمين، وأحرقوا ما بها من خزائن الكتب ولم يسلم إلاَّ بعضها.
انظر: الكامل لابن الأثير ١١/ ١٧٦، وتاريخ الإسلام للذهبي ص ٤١، وفيات سنة ٥٤٨.

(٤) له ترجمة في السير ٢٠/ ٢٢٧، وفي حاشيته مصادر أخرى، ويضاف إليها: التقييد لابن نقطة ٢/ ٧٠، وتاريخ الإسلام ص ٣٦٢.

الحديث الرابع / [٥/أ]

عن أمير المؤمنين علي بن أبـي طالب رضي الله عنه

أخبرنا الشيخ الإمام أبو سعيد طاهر بن زاهر الشَّحَّاميُّ، أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِـي الحِيريُّ، حدثنا حاجب بن أحمد الطُّوسي، حدثنا محمد بن حماد، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن الشَّعْبِـي، عن أبـي جُحَيفةَ، قال: سَمِعتُ عَلياً يقول: خَيْرُ هذه الأُمَّةِ بعد نَبيِّها أبو بَكْرٍ، وخَيْرُها بَعْدَ أبـي بَكْرٍ عُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَالِثَ لَفَعَلْتُ(١).

وبهِ: حدثنا محمد بن حماد، حدثنا أبو معاوية، عن هارون بن سلمان مولى عمرو بن حُريث، عن عمرو بن حُرَيث، قال: سَمِعتُ عَلياً يقولُ: خَيْرُ هذه الأُمَّةِ بعد نَبيِّها أبو بَكْرٍ، وخَيْرُها بَعْد أبـي بَكْرٍ عُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَالِثَ لَفَعَلْتُ(٢).

---

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣٠٢، عن أبـي معاوية محمد بن خازم الضرير عن إسماعيل به.
كما رواه أيضاً من طرق أخرى، انظر: ١/ ٧٩، و ٨٠، و ٢٢٣.

(٢) إسناده حسن.
فيه هارون بن سلمان الكوفي، وهو صدوق. =

وبه: حدثنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يُرْحَم بن سفيان الطُّوسي، حدثنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجَزَّار، عن عليٍّ قالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ على فُرْضَةٍ[1] مِنْ فُرَضِ الخَنْدَقِ، فَقَالَ: شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الوُسْطَى صَلاةِ العَصْرِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ، أَوْ بُيُوتَهُمْ، أو بُطُونَهُم، أو أَجوَافَهُمْ ــ ناراً.

حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير، عن وكيع.

[٥/ب] وعن عبيد الله / بن معاذ، عن أبيه، كلاهما عن شُعْبَةَ[2].

وقع إليّ عالياً، فكأنَّ بيني وبين مسلم ثلاثةُ أنفسٍ، وكأني صافحتُ أبا الحسين عبد الغافر بن محمد الفَارِسيَّ، وسمعتُ منه.

وشيخنا هذا هو: الإمام الثقة العَدْلُ أبو سعيد طاهر بن زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن

= رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٣٠٠، والبزار في مسنده ٢/ ١٣٠، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٦٥، من طريق أبي معاوية به.

وقال أبو زكريا التيمي: هذا الحديث من هذا الطريق غريب، والمشهور من حديث محمد بن الحنفية عن أبيه. انظر: حاشية كتاب العلل للدارقطني ٣/ ١٣٠.

(١) فُرْضة ــ بضم الفاء وسكون الراء ــ أي جانب. انظر: مجمع بحار الأنوار ٤/ ١٢٣.

(٢) صحيح مسلم، كتاب المساجد، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٦٢٧).

ورواه أيضاً: الإمام أحمد في مسنده ١/ ١٣٥، و ١٥٢، من طريق عبد الرحمن ومحمد بن جعفر عن شعبة به.

المَرْزبان بن علي بن عبد الله بن المَرْزبان الشَّحَّامي، ولد في شهور سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، بنيسابور، وتوفي بها في أواخر شوال سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة[1].

وحديث أبي جُحَيفةَ عن عليٍّ رضي الله عنه حديث غريب.

وقولُ عليٍّ رضي الله عنه: (ولو شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَالِثَ لفعلتُ) لم يُرِدْ به نفسه، لِما أخبرنا المشايخ العشرون[2] قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمرو بن خلف الشِّيرازي[3]، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ[4]، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطُّوسي[5]، أخبرنا أبو حاتم الرَّازي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا جامع بن أبي راشد، حدثنا أبو يَعْلى منذر بِن يعلى الثوري، عن محمد بن الحَنَفية، قال: قلت لأبي يا أَبَةِ، أيُّ النَّاس خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ عُمَرُ،

---

(١) انظر ترجمته في: التحبير في المعجم الكبير ١/ ٣٤٤، والمنتخب من السياق ص ٢٦٨، وتاريخ الإسلام ص ١٠٨.

(٢) هؤلاء المشايخ روى عنهم المؤلف في كتابه هذا، وهم يروون عن أبي بكر الشيرازي الذي يروي كتاب الأربعين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري عنه.

(٣) كان مسند وقته، وكان أديباً محدثاً متقناً، مات سنة ٤٨٧، وهو آخر من روى عن الحاكم، انظر: السير ١٨/ ٤٧٨.

(٤) هو الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين، صاحب التصانيف، ومنها: المستدرك على الصحيحين، وتاريخ نيسابور، والأربعين وغيرها، مات سنة ٤٠٥، انظر: السير ١٧/ ١٦٣.

(٥) كان من كبار أصحاب الحديث، وكان عالماً باللغة ثبتاً بالحديث، مات سنة ٣٤٠، وقد قارب التسعين، انظر: السير ١٥/ ٣٥٨.

وَخَشِيتُ أَنْ أقولَ: ثُمَّ مَنْ؟ فيقولُ: كذا، فقلتُ: ثُمَّ أَنْتَ يا أَبَةِ، فَقالَ: مَا أَنَا إلاَّ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمينَ(١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في كتابه عن محمد بن كثير(٢).

وأبي جُحَيفة اسمه: وهب بن عبد الله السُّوائي، صحابي، سمع النبي ﷺ./ أخرج عنه أصحاب الصِّحاح، في الصحيحين أربعة عشر أحاديث. [٦/أ]

ولم يخرِّجا هذا الحديث، مع أنه من شرطهما، مع أنه حديث غريب عجيب، لأنه روايةُ الصحابي عن الصحابي، ورواه الشعبي ــ واسمه: عامر بن شَرَاحيل ــ عن أبي جُحَيفة، عن عليٍّ، مع أنه أَدْرَكَ عليّاً رضي الله عنه وَرَوى عنه، ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن أبي جُحَيفةَ، مع أنه أدرك أبا جُحَيفة وروى عنه غير حديث في الصحيحين، والله أعلم(٣).

---

(١) رواه الحاكم في كتاب الأربعين المخرج من الصحيح بذكر شعار أهل الحديث، ٢/ أ من طريق أبي عبد الله الطوسي به.

(٢) في كتاب الفضائل، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً ٧/ ٧٨.

(٣) لم يسمع الشعبي من أمير المؤمنين علي، وإنما رآه رؤية، كما قال الحاكم في علوم الحديث ص ١١١.

وسأل البرقاني في العلل ٤/ ٩٧ الإمام الدارقطني: سمع الشعبي من علي؟ فقال: سمع منه حرفاً ما سمع غير هذا، ويعني به حديث علي حين جلد في الزنا محصناً ثم رجمه، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمت بسنة رسول الله ﷺ. قلت: وهذا الأثر عن علي رواه البخاري في صحيحه ١٢/ ١١٧، من طريق الشعبي عن علي به، وليس له في الصحيح عن علي غير هذا الأثر.

الحديث الخامس

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

/ أخبرنا الإمام أبو بكر وجيهُ بن طاهر بن محمد بن محمد الشَّحّامي [٦/ب] الخطيب، أخبرنا أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحَفْصِي(١)، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْمِيهَني(٢)، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَاري، حدثني إسماعيل، حدثني مالك بن أنس، عن عمِّه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنه سَمِعَ طلحةَ بْنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ ولا نَفْقَهُ ما يقول، حَتَّى دَنَا، فإذا هو يَسْأَلُ عَنِ الإسْلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُها؟ قَالَ: لا، إلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَصِيامُ رَمَضَان. قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لا،

(١) هو الشيخ المسند، راوي صحيح البخاري عن أبي الهيثم، مات سنة ٤٦٦، انظر: السير ١٨/ ٢٤٤.

(٢) المحدث الثقة، حدث بالصحيح عن الفِرَبري، مات سنة ٣٨٩، انظر: السير ١٦/ ٤٩١.

إلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: الزَّكَاةُ. فَقَال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قالَ: لا، إلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ. قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ، وهُو يقولُ: وَاللَّهِ لا أَزِيدُ عَلى هَذا وَلا أَنْقُصُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَفْلَحَ الرَّجُلُ إنْ صَدَقَ.

هذا حديث صحيح، متفق على صحته.

فرواه البخاريُّ كذلك في كتاب الإيمان[1].

وعن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر، عن أبـي سهيل[2].

ورواه مسلم عن قتيبة، عن مالك.

وعن يحيى بن أيوب وقتيبة، عن إسماعيل بن جعفر، عن أبـي سهيل[3] / . [٧/أ]

وشيخنا هذا هو: الإمام أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزبان الشَّحَّامي، أخو أبـي القاسم زاهر بن طاهر الأصغر منه، سمَّعه أبوه الكثير ورحل بنفسه إلى بغدادَ وهرَاةَ، وأدرك الشريف أبا نَصْرٍ محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبـي[4]، وسمع منه، وكان يفتخر به، وولد بنيسابور صبيحة يوم الثلاثاء

---

(١) باب الزكاة من الإسلام ١/١٠٦.

(٢) في كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان ١٠٢/٤. ورواه من طرق أخرى في: ٥/٢٨٧، و ١٢/٣٣٠.

(٣) في كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١١).
رواه أيضاً: مالك في الموطأ (١٢٦)، وأحمد ١/١٦٢، وأبو داود (٣٩١)، والنسائي ١/٢٢٦، بإسنادهم إلى أبـي سهيل به.

(٤) كان الزينبـي مسند وقته، وهو بغدادي ثقة عابد، مات سنة ٤٧٩، انظر: السير ١٨/٤٤٣.

منتصف شوال سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وتوفي بها ضَحْوة يوم الأثنين بعدما تَوَضَّأ ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، سمعتُ منه صحيح البخاري من أوله إلى آخره بهذا الإسناد بحمد الله ومنِّه[1].

• • •

(١) له ترجمة في السير ٢٠/١٠٩، وفي حاشيته مصادر ترجمته، ويضاف إليها: منتخب السياق ص ٦٠١، والتقييد ٢/٢٨٧، وتاريخ الإسلام ص ٩٢.
وقال عنه تلميذه أبو سعد السمعاني: كان كثير العبادة، دائم التلاوة، راغباً في الخيرات، وكان من خير الرجال، مكرماً للغرباء، صبوراً على القراءة.

الحديث السادس

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

أخبرنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر الشَّحَّامي وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرَازي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيِّع، أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بِهَمَذَانَ(١)، حدثنا إبراهيم بن الحسين(٢)، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعْبَةُ، عن الأعمش، عن زيد بن وَهْبٍ، عن عبد الله، قالَ: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصَّادقُ المَصْدُوقُ: إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُبْعَثُ إليه / المَلَكُ فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعَةٍ: بِرِزْقِهِ وَعَمَلِهِ وَأَجَلِهِ وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ، أَوْ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَها إلاَّ ذِرَاعٌ، أَوْ غَيْر ذِرَاعٍ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى [٧/ب]

---

(١) شيخ ضعيف، مات سنة ٣٥٢، له ترجمة في السير ١٦/ ١٥، ولسان الميزان ٣/ ٤١١.

(٢) هو الحافظ المشهور بابن دِيزِيل، مات سنة ٢٨١، وله جزء مطبوع باسم: جزء ابن دِيزِيل، ولم يرد هذا الحديث فيه، وانظر ترجمته في: السير ١٣/ ١٨٤.

مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَها غَيْر ذِرَاعٍ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ [بِعَمَلِ][1] أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا[2].

حديث متفق على صحته.

فرواه البخاري عن آدم[3].

ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة[4].

وروياه بطرقٍ أُخر[5].

وقع إليّ عالياً موافقةً عن البخاري، وكأن بيني وبين ومسلم ثلاثة أنفس، وكأني رأيت أبا الحسين الفارسيَّ وصافحته بحمد الله ومنّه.

واسم الأعمش: سليمان بن مهران، والأعمش لقب[6].

---

(١) هذه الزيادة من كتاب الأربعين للحاكم، وقد سقطت من الأصل.

(٢) رواه الحاكم في كتاب الأربعين المخرّج من الصحيح بذكر شعار أهل الحديث ١/ أ، عن أبـي القاسم القاضي به.

(٣) في كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ١٣/ ٤٤٠.

(٤) في كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه (٢٦٤٣).

(٥) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٦/ ٣٠٣، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته ٦/ ٣٦٣. وفي كتاب القدر، في الباب الأول ١١/ ٤٧٧.

أما مسلم فقد رواه في الموضع المذكور آنفاً.

والحديث رواه أيضاً: أحمد ١/ ٣٨٢، و ٤٣٠، وأبو داود (٤٧٠٨)، والترمذي (٢١٣٧)، وابن ماجه (٧٦)، كلهم بإسنادهم إلى الأعمش به.

(٦) العمش هو: من ضَعُفَ بصره، مع سيلان دمع عينه في أكثر الأوقات، لسان العرب ٣/ ٣١٠٦. =

وشيخنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف الشَّحَّامي، شيخ عالم ثقة صدوق فاضل مُتميِّز، استملى على المشايخ سنين، وسمَّعه أبوه الكثير، واستملى عن أبيه نيابة، ثم استملى أصالة، ثم جلس مكان أبيه فأملى الحديث وكتبوا عنه، وبيتهم بيت الحديث:

كان أبوه زاهر، وعمّه وجيه.

وزوجته أم سلمة سُتَيك[1].

وأخواه: طاهر، والفضل[2].

وأختاه: سعيدة[3]، وجَوْهرناز[4].

= ولا يدخل هذا الوصف في التنابز بالألقاب المنهي عنه، ما دام ذلك الشيخ لا يُعرف إلَّا به، قال الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/ ١٠٨: لم يختلف العلماء في أنه يجوز ذكر الشيخ وتعريفه بصفته التي ليست نقصاً في خلقته، كالطول والشقرة والحُمرة والصُفرة... وكذلك يجوز وصفه بالعرج والقصر والعمى والعور والعمش والحَوَل والإقعاء والشلل... إلخ.

(١) هي بنت الإمام الحافظ أبـي الحسين عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسية النيسابورية، كانت امرأة صالحة محدثة، روى عنها السمعاني وغيره، انظر: التحبير ٢/ ٤١٤.

(٢) هو الفضل بن زاهر بن طاهر الشَّحَّامي، كان إماماً عالماً زاهداً، مات سنة ٥٤٢، انظر: التحبير ٢/ ١٩، وتاريخ الإسلام ص ١١٦.

(٣) هي سعيدة بنت زاهر بن طاهر أم خلف، كانت صالحة، محدثة تفردت بأشياء، توفيت سنة ٥٤٧، انظر: التحبير ٢/ ٤١١، والمنتخب من السياق ص ٢٥٠، وتاريخ الإسلام ص ٢٧١.

(٤) هي جوهرناز بنت أبـي القاسم زاهر بن طاهر النيسابورية، سمع منها السمعاني، =

وابنه: عبد الجبار.

وأولاد عمه: بكر[1]، ومحمد، والخليل[2]، ويوسف، / وكامل، [٨/أ] أولاد أبـي بكر وجيه.

وولدا عمه الآخر: أبو المظفر عبد الكريم[3]، وفاطمة[4] ولدا خلف.

وولدا عمّته: أبو البركات عبد الله[5] وشريفة[6]، ولد فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراوي، وهما ولدا طريفة بنت طاهر بن محمد الشَّحَّامي. وغيرهم كانوا يروون الحديث، قرأ على جميعهم الإمام أبو سعد السمعاني وغيره.

= وقال: سمعت منها ومن أبيها، وزوجها وإخوتها، وأقربائها عن قريب من عشرين نفساً. انظر: التحبير ٢/ ٣٩٩.

(١) هو بكر بن وجيه النيسابوري، كان صالحاً، روى عنه السمعاني وغيره، توفي سنة ٥٤٠. انظر: التحبير ١/ ١٣٥، ومنتخب السياق ص ١٧٢، وتاريخ الإسلام ص ٥٣٤.

(٢) خليل بن وجيه، كان محدثاً، روى عنه السمعاني، مات سنة ٥٦٥، انظر: التحبير ١/ ٢٧٠، وتاريخ الإسلام ص ٢٢٤.

(٣) عبد الكريم بن خلف بن طاهر النيسابوري، ستأتي ترجمته في الحديث التالي.

(٤) ذكرها عبد الغافر، وقال كانت عفيفة صالحة أصيلة، انظر: منتخب السياق ص ٤٢٠.

(٥) وقد تقدم التعريف به في الحديث الثالث.

(٦) شريفة بنت محمد بن الفضل الفراوي أم الكرام النيسابورية، كانت امرأة صالحة روى عنها السمعاني ــ توفيت سنة ٥٣٦، انظر: التحبير ٢/ ٤١٦، ومنتخب السياق ص ٢٥٦، وتاريخ الإسلام ص ٤١٣.

ولد يوم السبت الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وآخر أمره أن عسكر الغُزِّ أغاروا على نيسابور في شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة ففُقد شيخنا هذا، ومات في العقوبة والمطالبة، رحمه الله[1].

• • •

---

(١) انظر ترجمته في: السير ٢٠/ ٢٥٤، ويضاف إلى قائمة مصادر ترجمته: تاريخ الإسلام ص ٣٦٥.

الحديث السابع
عن عائشة رضي الله عنها

أخبرنا أبو المُظَفَّر عبد الكريم بن خلف الشَّحَّامي وآخرون، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري بمَرْو[1]، حدثنا أبو المُوَجِّهِ محمد بن عمرو الفَزَاري[2]، أخبرنا عَبْدانُ بن عثمان، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحْدَثَ في دِيننا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ[3].

حديث / متفق على صحته. [٨/ب]

---

(١) الإمام الحافظ شيخ مرو علماً وزهداً، مات سنة ٣٤٢، انظر: السير ١١٥/ ٥٠٠.

(٢) الإمام اللغوي شيخ مرو، مات سنة ٢٨٢.
ومُوَجِّه: بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم وفتحها. انظر: السير ١٣/ ٣٤٧، وتوضيح المشتبه ٨/ ٣٠٣.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ١/ أ، عن أبي العباس السَّياري به. وعنه: البغوي في شرح السنة ١/ ٢١١.

فرواه البخاري عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه[1].

ورواه مسلم عن محمد بن الصَّبَّاح وعبد الله بن عَوْنٍ، عن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي[2].

قال الحاكم: حدَّثونا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال: ينبغي أن يُبتدأ بهذه الأحاديث في كل تصنيف، فإنها أصولُ الحديث[3].

يعني هذا الحديث، وحديث عبد الله بن مسعود الذي تقدَّم، وحديث الأعمال بالنِّية.

وشيخنا هذا أبو المظفر عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزبان، من بيت الحديث، وكان أحد العدول عند القاضي، ولد في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي بها يوم الخميس سلخ جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة[4].

---

(١) في كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جَوْر فالصلح مردود ٥/ ٣٠١.

(٢) في كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة (١٧١٨).

ورواه أيضاً: أحمد ٦/ ٧٣، و ١٤٦، و ١٨٠، و ٢٤٠، و ٢٥٦، و ٢٧٠، وأبو داود (٤٦٠٦)، وابن ماجه (١٤)، كلهم بإسنادهم إلى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به.

(٣) كتاب الأربعين ١/ أ.

(٤) له ترجمة في: التحبير ١/ ٤٧٥، ومنتخب السياق ص ٣٣٦، وتاريخ الإسلام ص ٧٨.

والقاسم بن محمد الذي يروي عن عائشة هو ابن أخي عائشة، فأهل مصر يقولون: هو الطَّيِّب بْنُ الخبيث، لأن أباه هو محمد بن أبـي بكر الصديق سعى في قتل عثمان رضي الله عنه، والقاسم كان أوحد زمانه فقهاً وورعاً وزهداً، وكان كفَّارةَ أبيه[1].

• • •

(١) قال الإمام الذهبـي في السير ٣/ ٤٨٢ في ترجمة محمد بن أبـي بكر الصديق: كان قد ولّاه عثمان إمرة مصر، ثم سار لحصار عثمان، وفعل أمراً كبيراً، فكان أحد من توثّب على عثمان حتى قُتل، ثم انضم إلى عليّ، فكان من أمرائه، فسيَّره على إمرة مصر، فالتقى هو وعسكر معاوية، فانهزم جمع محمد، ثم قتله. . . إلخ.

الحديث الثامن
عن أبـي حمزة أنس بن مالك
خادم رسول الله ﷺ، ورضي عنه

أخبرنا الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصَّفَّارُ وآخرون، [٩/أ] قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد / بن علي بن خلف الشِّيرازي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطُّوسي، أخبرنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرَّازي، حدثنا آدم بن أبـي إياس العَسْقَلاني، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: لا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطْ قَطِ وَعِزَّتِكَ، فَيُزْوَى بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ، وَلا يَزَالُ في الجَنَّة فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِـىءَ اللَّهُ خَلْقاً فَيُسْكِنَهُ فُضُولَ الجَنَّةِ[١].

اتفقا على إخراجه في الصحيح.

فرواه البخاري عن آدم[٢].

---

(١) كتاب الأربعين للحاكم ١/ أ، عن أبـي عبد الله الطُّوسي به، وعنه: البغوي في شرح السنة ١٥/ ٢٥٥ ــ ٢٥٦.

(٢) كتاب الأيمان والنذور، باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته ١١/ ٥٤٥، ورواه أيضاً من طرق أخرى إلى قتادة به، انظر: ٨/ ٥٤٩، و١٣/ ٣٦٩.

ورواه مسلم عن عبد بن حميد، عن يونس بن محمد، عن شيبان[١].

وقع لي عالياً موافقة[٢] عن البخاري، وكأنّ بيني وبين مسلم ثلاثة أنفس.

وشيخنا الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصَّفَّار أبو حفص بن أبي نصر بن أبي سعد بن أبي بكر، من أهل نَيْسابورَ، خَتَنُ أبي نصر القُشَيري[٣] على ابنته، ولد في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفي بين الخمسين والستين وخمسمائة رحمه الله[٤].

• • •

(١) كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون... (٢٨٤٨).
ورواه أيضاً: أحمد ٣/ ١٣٤، و ١٤١، و ٢٢٩، و ٢٣٤، والترمذي (٣٢٧٢)، من طرق إلى قتادة به.

(٢) الموافقة هو نوع من أنواع العلو النسبي، وهو الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه. ومثاله كما قال ابن الصلاح في المقدمة ص ٢١٨: أن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم فيه مثلاً عالياً بعدد أقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الشيخ إذا رويته عن مسلم عنه.

(٣) هو الإمام المفسر أبو نصر عبد الرحيم ابن شيخ الصُّوفية أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري النيسابوري، المتوفى سنة ٥١٤، انظر: السير ١٩/ ٤٢٤.

(٤) له ترجمة في: السير ٢٠/ ٣٣٧، ويضاف إلى مصادر ترجمته: منتخب السياق ص ٤٧٢، والتقييد ٢/ ١٧٧، وتاريخ الإسلام ص ١٢٧. وقد جزم السمعاني وغيره بأنه توفي سنة ٥٥٣.

الحديث التاسع
عن أبـي هريرة الدَّوسيِّ حافظِ الصحابة رضي الله عنه

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل العُمَاني وآخرون، قالوا: [٩/ب] أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف / الشِّيرازي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النَّيْسابوري، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَنَزي[١]، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمي[٢]، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبـي هريرةَ، قالَ: قالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ[٣].

حديث متفق على صحته.

---

(١) ذكره الذهبـي في السير ١٤/ ٥١٣، وقال: توفي سنة ٣١٩.

(٢) هو أبو سعيد الدارمي، محدث هراةَ وعالمها، صاحب التصانيف المشهورة في الرد على المعتزلة وغيرهم من الطوائف المخالفة لمذهب أهل السنة والجماعة، مات سنة ٢٨٠، انظر: السير ١٣/ ٣١٩.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ١/ أ، عن أبـي الحسن العَنَزي به، وعنه: البغوي في شرح السنة ٧/ ٣ ــ ٤.

فرواه البخاري عن أحمد بن يونس[1].

ورواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم وغيره، عن إبراهيم بن سعد[2].

وشيخنا هذا هو: أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن محمد بن أحمد العُماني، من أهل نيسابور، شيخ صالح صدوق، من بيت الحديث، سمع من أبيه ومشايخ زمانه، توفي بنيسابور يوم الأربعاء بعد العصر العشرين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة رحمه الله[3].

• • •

---

(١) في كتاب الإيمان، باب من قال: إن الإيمان هو العمل ١/ ٧٧. كما رواه من طريق عبد العزيز الأُويسي عن إبراهيم بن سعد به، كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور ٣/ ٣٨١.

(٢) في كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١٣٥).
ورواه أيضاً: أحمد ٢/ ٢٦٤، و ٢٦٨، والنسائي ٥/ ١١٣، و ٦/ ١٩، و ٨/ ٩٣، بإسنادهما إلى ابن شهاب به.

(٣) له ترجمة في: التحبير ١/ ٢٢٦، وتكملة الإكمال ٤/ ٣٤٧، والتمييز والفصل لابن باطيش ١/ ١٣١، وتاريخ الإسلام ص ٢٤٠، وضبطه ابن نُقْطةَ: بضم العين وفتح الميم.

الحديث العاشر
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخبرنا أبو بكر عبيد الله بن جامع الفَارِسي وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا حامد بن محمود بن حَرْب المُقرىءُ[1]، حدثنا إسحاق بن سليمان الرَّازي، قال: سمعتُ حَنْظَلَةَ بن أبـي سفيان، يقول: سمعت عكرمة بن / خالد يُحدِّث طاووساً: [١٠/أ] أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَلاَ تَغْزُو؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: بُنِـيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضانَ، وَحَجِّ البَيْتِ[2].

صحيح متفق على صحته.

فـرواه البخـاري عـن عبـد الله بـن مـوسـى، عـن حَنْظَلَـةَ بـن أبـي سفيان[3].

---

(١) شيخ القراء بنيسابور، مات سنة ٢٦٦، انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٠٢.

(٢) كتاب الأربعين للحاكم ١/ ب، عن حامد بن محمود المقرىء به.

(٣) كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم ١/ ٤٩.

وروواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نُمير، عن أبيه، عن حنظلة[1].

ووقع إلينا عالياً، فكأن بيني وبين مسلم ثلاثة أنفس.

وشيخنا هذا هو: أبو بكر عبيد الله بن جامع بن الحسين بن علي بن محمد بن عبيد الله بن محمد المقرىء الفارسي المُعَدِّل، من أهل نيسابور، شيخ ثقة صدوق عالم عارف بكَتَبَةِ الصُّكوك، موثوق به، وأصوله من بيت العدالة والأمانة، سمع مشايخ وقته، وسمع منه الأئمة، وكانت ولادته في صفر سنة ستين وأربعمائة، ووفاته بنيسابور ليلة الخميس العشرين من شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله[2].

• • •

(١) كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام (٢٢).
وروواه أيضاً: أحمد ٢/١٤٣، والترمذي (٢٦٠٩)، والنسائي ٨/١٠٧، بإسنادهم إلى حنظلة به.

(٢) ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٥٠٧، ولم يرد ذكره في مصدر آخر.

الحديث الحادي عشر
عن أبـي سعيد الخُدْري رضي الله عنه

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن [الحسن][1] بن أحمد الكاتب وآخرون، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزَّاهدُ، حدثنا الفضل بن محمد الشَّعْراني[2] / حدثنا إسماعيل بن أبـي أُويس، [١٠/ب] حدثنا مالك، عن عمرو بن يحيـى المَازِني، عن أبيه، عن أبـي سعيد الخُدْري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالى: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إيْمانٍ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدوا فَيُلْقَونَ في نَهْرِ الحَياةِ، أو الحَيا ـ شَكَّ مَالِكٌ ـ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحبَّةُ إلى جَانِبِ السَّيْل، أَلَم تَرَ أَنَّها تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً[3].

---

(١) في الأصل: الحسين، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) هو الحافظ المحدث الجوَّال، مات سنة ٢٨٢، انظر: السير ١٣/ ٣١٧.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ١/ ب، عن أبـي إسحاق الزاهد به. وعنه: البغوي في شرح السنة ١٥/ ١٩٠.

صحيح متفق على صحته.

فرواه البخاري عن إسماعيل بن أبـي أويس[1].

ورواه مسلم عن هارون بن سعيد، عن عبد الله بن وهب، عن مالك[2].

وقع إلينا عالياً موافقةً عن البخاري، وكأن بيني وبين مسلم ثلاثة أنفس.

وشيخنا هذا هو: أبو القاسم عبد الكريم بن [الحسن][3] بن أحمد بن يحيـى بن يحيـى بن أبـي بكر بن أبـي الفضل بن أبـي العباس الكاتب التميمي، أخو أبـي عبد الرحمن أحمد، وعبد الكريم هذا أكبر منه، شيخ فاضل عالم باللغة والأدب، وله شعر رائق حسن المباني، وهو من بيت العلم والفضل، سمع من مشايخ عصره، ولد يوم الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة سبعين وأربعمائة، وتوفي بنيسابور في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، رحمه الله[4].

وعمرو بن يحيـى بن عمارة بن أبـي حسن / المَازِني أنصاري، مات [١١/أ] في الأربعين ومائة.

• • •

---

(١) كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ١/ ٧٢.

(٢) كتاب صفة الجنة، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة (٢٨٢٩).
ورواه أيضاً: الإمام أحمد ٣/ ٥٦، من طريق وهيب عن عمرو بن يحيـى به.

(٣) في الأصل: الحسين.

(٤) له ترجمة في: التحبير للسمعاني ١/ ٤٧٤، وتاريخ الإسلام ص ١٢٤، وفيهما: عبد الكريم بن الحسن، وهو الصواب.

الحديث الثاني عشر

عن جَرِير بن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه

أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيْباني إمْلاءً[1]، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي[2]، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حَازِم، عن جرير بن عبد الله، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى القَمَر لَيْلَةَ البَدْر، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هذا القَمَرَ، لا تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَتِكُمْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

---

(١) هو الإمام الحافظ المتقن المشهور بابن الأَخْرم النيسابوري، صاحب المصنفات، ومنها المستخرج على الصحيحين، وهو من الكتب التي فُقدت ولم تصل إلينا، مات سنة ٣٤٤، انظر: السير ١٥/ ٤٦٦.

(٢) المحدث الصدوق النيسابوري، مات سنة ٢٦٧، انظر: الثقات لابن حبان ٨/ ٨٧، ولسان الميزان ١/ ٧٤.

فَـافْعَلبـوا، ثُـمَّ قَـرَأَ: ﴿وَسَبِّـحْ بِحَمْـدِ رَبِّـك قَبْـل طُلُـوعِ الشَّمْـسِ وَقَبْـلَ غُرُوبِها﴾[1].

صحيح متفق على صحته.

فرواه البخاري عن الحُمَيدي عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبـي خالد[2].

ورواه مسلم عن زهير بن حَرْبٍ، عن مروان بن معاوية، عن إسماعيل[3].

وقع إلينا عالياً، فكأن بيني وبين الشيخين ثلاثة أنفس.

وشيخنا هو: أخو أبـي القاسم عبد الكريم الذي تقدم ذكره آنفاً، وأبو عبد الرحمن هذا أصغر منه، شيخ فاضل عالم واعظ، مليح الوعظ، فضّال حسن اللَّهجة والعبارة، محظوظ / من العربية والشِّعر كثير الحفظ [١١/ب] قائم بصنعة الشِّعر والنثر، مكثر من الحديث، سمع بإفادة أبـي الفضل

(١) كتاب الأربعين للحاكم ١/ ب، عن أبـي عبد الله ابن الأخرم به. وعنه: البغوي في شرح السنة ٢/ ٢٢٤.

(٢) كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر ٢/ ٣٣. ورواه أيضاً من طرق أخرى، انظر: ٢/ ٥٢، و ٨/ ٥٩٧، و ١٣/ ٤١٩.

(٣) كتـاب المساجـد، بـاب فضـل صـلاتي الصبـح والعصـر والمحـافظة عليهمـا (٦٣٣).

ورواه أيضـاً: أحمـد ٤/ ٣٦٠، و ٣٦٢، و ٣٦٥، وأبـو داود (٤٧٢٩)، والترمذي (٢٥٥١)، وابن ماجه (١٧٧)، بإسنادهم إلى إسماعيل بن أبـي خالد بـه.

صالح بن أبـي صالح المؤذن[1]، حكى أبو الحسن علي بن محمد بن جعفـر الشَّهْرَسْتَـاني أنه كـان يُثَبِّتُ اسمه في أجزاء لم يكن سمعها، وتفرَّد بـالـروايـة عـن جمـاعة لـم يـرو عنهم أقرانه، والله أعلم، ولا يبعـد ذلـك، لأن صـالح بـن أبـي صـالـح كـان يُقَيِّـده، وهـو كـان نَقَّاباً بَحَّـاثـاً عـن المشـايـخ، تـوفـي إن شـاء الله بيـن الأربعيـن والخمسيـن خمسمائة[2].

• • •

---

(١) صالح بن أبـي صالح هو صالح بن أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، محدث ثقة، مات سنة ٤٩٩، انظر: منتخب السياق ص ٢٦٠.

(٢) له ترجمة في: تاريخ الإسلام ص ٣٥١، ولم أجد له ذكراً في مصدر آخر.

الحديث الثالث عشر
عن صُهَيب رضي الله عنه

أخبرنا عبد الوهاب بن إسماعيل الصَّيْرفي وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديبُ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيِّع، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصَمُّ(١) إملاءً سنة ثلاثين وثلثمائة، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيب قَالَ: قَرأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيادةٌ﴾ قَالَ: إذا دَخَلَ [أَهْلُ](٢) الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِداً يَشْتَهِي أَنْ يُنْجِزْكُمُوهُ، قَالُوا: مَا هذا المَوْعُودُ، أَلَم يُثَقِّلْ مَوَازِينَنا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيَرْفَعُ الحِجَابَ، فَيَنْظُرونَ إلى / [١٢/أ] وَجْهِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالى، قَالَ: فما أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إليه(٣).

---

(١) إمام محدث ثقة مشهور، صاحب تصانيف، مات سنة ٣٤٦، انظر: السير ١٥/ ٤٥٢.

(٢) الزيادة من كتاب الأربعين.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ١/ ب، عن أبي العباس الأصم به، وعنه: البغوي في =

حديث صحيح.

رواه مسلم في كتابه عن عبيد الله بن عمر القَوَاريري، عن عبد الرحمن بن مهدي. وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، كلاهما عن حماد بن سلمة[1].

ولم يخرِّجه البخاري، لأن حماد بن سلمة ليس من شرطه.

وشيخنا هذا هو: أبو الفتوح عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصَّيْرفي من أهل نيسابور، من أسباط الأستاذ أبي القاسم القُشَيري[2]، وأبي عبد الرحمن السُّلَمي[3]، عالم فاضل حسنُ الخَطِّ، كتب الحديث الكثير بخَطِّه، وسمع مشايخ زمانه، وولد يوم الخميس بعد العصر الثالث عشر من المحرم سنة أربع وسبعين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي بها في شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة، رحمه الله[4].

= شرح السنة ١٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣١.

(١) كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم (١٨١).
ورواه أيضاً: أحمد ٤/ ٣٣٢، و ٣٣٣، و ٦/ ١٥، والترمذي (٣٢٤١)، وابن ماجه (١٨٧)، بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به.

(٢) أبو القاسم القُشَيري هو الإمام الحافظ الزاهد عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك الخراساني الصوفي، صاحب الرسالة القشيرية المشهورة، وله كتب أخرى منها كتاب الأربعين، توفي سنة ٤٦٥، وقد بلغ تسعين سنة. انظر: السير ١٨/ ٢٢٧.

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي النيسابوري، شيخ خراسان، الإمام المحدث الزاهد صاحب التصانيف المشهورة، ومنها طبقات الصوفية وغيرها، مات سنة ٤١٢. انظر: السير ١٧/ ٢٤٧.

(٤) له ترجمة في السير ٢٠/ ٣٤١، ومن مصادر ترجمته الأخرى: منتخب السياق ص ٣٥٦.

الحديث الرابع عشر
عن فقيه الأمة معاذ بن جبل والمقداد رضي الله عنهما

أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخُوَارِيُّ، أخبرنا الأستاذ أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقيُّ[١]، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[٢]، وأبو القاسم زيد بن أبـي هاشم العَلَوي[٣]، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي[٤]، قالوا: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيم[٥]، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العَبْسي[٦]، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر بن يعلى، عن ابن الحَنَفِيَّة / ، عن عليٍّ رضي الله عنه، قالَ: كُنْتُ [١٢/ب] رَجُلاً مَذَّاءٍ فَكُنْتُ أسْتَحِـي أَنْ أَسْئَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ فَسَأَلَهُ، فقَالَ: يَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَيَتَوضَّأُ[٧].

---

(١) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام، صاحب المصنفات المشهورة في الحديث والتوحيد والفقه وغيرها، مات سنة ٤٥٨، انظر: السير ١٨/ ١٦٣.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ابن البيِّع النيسابوري الحافظ. تقدم ذكره.

(٣) هو زيد بن جعفر بن محمد بن أبـي هاشم العَلَوي الكوفي، انظر: الصناعة الحديثية في السنن الكبرى ص ٦٠٨.

(٤) هو مُسْنِدُ خراسان ومحدثها الإمام أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي الحِيري النيسابوري.

(٥) محدث الكوفة ومسندها، مات سنة ٣٥٢. انظر: السير ١٦/ ٣٦.

(٦) هو القَصَّار الكوفي صدوق، مات سنة ٢٧٩. انظر: السير ١٣/ ٤٣.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ١/ ١١٥.

وبه: حدثنا أبو عبد الله الحافظ وحده، أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن الحسن الطُّوسي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبـي مَسَرَّة[١]، حدثنا عبد الله بن يزيد المُقْرِيءُ، حدثنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، سمعت عُقْبَةَ بن مسلم التَّجيبـي، يقول: حدثنا أبو عبد الرحمن الحُبَلِي، عن الصُّنابِحي، عن معاذ بن جبل، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي يَوْماً، ثُمَّ قَالَ لِمُعاذ: وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ مُعاذُ: بِأَبـي وَأُمي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ لأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لاَ تَدَعَنَّ في دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ.

قالَ: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحيَّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحيُّ أَبا عَبْدِ الرَّحمن الحُبُلِيَّ، وَأَوْصَى أبو عبدِ الرحمن عقبةَ بن مسلمٍ.

أما حديث المُقْدَادُ رضي الله عنه فمتفق على صحته.

رواه البخاري عن مُسَدَّد، عن عبد الله بن داود[٢].

وعن قتيبة، عن جرير، كلاهما عن الأعمش.

قال: رواه شعبة عن الأعمش[٣].

ورواه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن وكيع، وأبـي معاوية وهُشَيم، عن الأعمش، وعن يحيـى بن حبيب، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن الأعمش[٤] / . [١٣/أ]

---

(١) هو أبو يحيـى المكي، الإمام المحدث المسند، مات سنة ٢٧٩. السير ١٢/ ٦٣٢.

(٢) كتاب العلم، باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال ١/ ٢٣٠.

(٣) كتاب الوضوء، باب من لم ير الوضوء إلاَّ من المخرجين ١/ ٢٨٣.

(٤) كتاب الحيض، باب المذي (٣٠٣). =

وابن الحنفية هو: أبو القاسم محمد بن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، نُسِبَ إلى أُمّه، لأنَّ أُمه سُبيتُ من بني حَنِيفة.

وأما حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه فحديثٌ عزِيزٌ حَسَنٌ[(١)].

وشيخنا هذا هو: الإمام أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخُوَاري، خُوَار بيهق إمام الجامع المَنِيعي بنيسابور[(٢)]، مفتي مُصيب وإمامٌ فاضل عارف بالمذهب، تفقَّه على الإمام أبـي المعالي الجُوَيني الملقب بإمام الحرمين[(٣)]، وعلق المذهب عليه وبرع فيه، وكان حسن السيرة سهل الأخلاق متواضعاً، سمع الأستاذ أبا بكر أحمد بن الحسين، ومن عاصره ببلده نيسابور وغيره من الواردين عليهم، ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وتوفي يوم الخميس التاسع عشر من شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله[(٤)].

• • •

= ورواه أيضاً: أحمد ١/ ٨٢، و ١٤٠، والنسائي ١/ ٩٧، و ٢١٤، بإسنادهما إلى أبـي يعلى منذر الثوري به.

(١) ورواه أيضاً: أحمد ٥/ ٢٤٤ عن المقرىء عن حيوة به. ورواه أحمد كذلك في ٥/ ٢٤٧، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي ٣/ ٥٣، كلهم بإسنادهم إلى حَيْوَةَ بن شُرَيح به.

(٢) سمي بالمسجد المنيعي لأنه قام على تعميره أبو حسان بن سعيد بن منيع المخزومي المنيعي، فنسب المسجد إليه، انظر: معجم البلدان ٥/ ٢١٧.

(٣) هو الإمام عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيني النيسابوري، الفقيه شيخ الشافعية، وصاحب التصانيف، مات سنة ٤٧٨. انظر: السير ١٨/ ٤٦٨.

(٤) له ترجمة في السير ٢٠/ ٧١، ويضاف إلى المصادر المذكورة في حاشيته: التقييد ٢/ ١٠٥، ومنتخب السياق ص ٣٤٣، وتاريخ الإسلام ص ٤١٣.

الحديث الخامس عشر
عن جُبَير بن مُطْعِم رضي الله عنه

أخبرنا أبو الفتوح عبد الرزاق بن الشَّافعي السَّيَّاري رحمه الله، أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف الشِّيرَازي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب(١)، أخبرنا عمر بن حفص(٢)، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم، عن أبيه، قال: أَتَتِ النَّبِـيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِـي شَيءٍ، فَأَمَرَ بِها أَنْ تَرجِعَ / إِليه، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ، كَأَنَّها تَعْنِـي المَوْتَ؟ قَالَ: إِنْ لَمْ تَجِديني فَأْتِـي أبا بَكْرٍ(٣). [١٣/ب]

صحيح متفق على صحته.

فرواه البُخَاري عن أبـي [القاسم] عبد العزيز(٤).

---

(١) هو أبو بكر الصِّبْغي النيسابوري، الإمام العلامة شيخ الإسلام، توفي سنة ٣٤٢. السير ١٤/ ٣٢.

(٢) هو السَّدوسي البصري، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٤٧، وقال: كتب عنه أصحابنا، مات سنة ٢٩٣.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ٢/ أ، عن أبـي بكر الصِّبْغي به.

(٤) كتاب الأحكام، باب الاستخلاف ١٣/ ٢٠٦. ورواه من طرق أخرى في ٧/ ١٧، و ١٣/ ٣٣٠. وجاء في الأصل: أبـي ثابت، وهو خطأ.

ورواه مسلم عن عبَّاد بن موسى الخُتَّلي، عن إبراهيم بن سعد[1].

وشيخنا هذا أبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي بن أبـي القاسم بن أحمد السَّيَّاري، من أهل نيسابور، رجل مُتميِّزٌ عفيف كثير الرغبة إلى الخيرات سَخِيُّ النفس، يُنفق على الغرباء ويكرمهم، سافر الكثير ورحل وسمع بهـرَاةَ وبَلْـخٍ وغَـزْنَـةَ ونَيْسـابـورَ، ودخـل بغـداد فسمـع بهـا مـن أبـي الخَطَّاب نَصْر بن أحمد بن عبد الله القارىء[2]، ولد في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وتوفي في الخامس والعشرين من رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور، رحمه الله[3].

● ● ●

---

(١) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبـي بكر الصديق (٢٣٨٦).
ورواه أيضاً: أحمد ٤/ ٨٢، و ٨٣، الترمذي (٣٦٧٦)، من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به.

(٢) هو الإمام العلامة المقرىء مسند العراق أبو الخطاب ابن البَطَر البغدادي، مات سنة ٤٩٤. انظر: السير ١٩/ ٤٦.

(٣) له ترجمة في تاريخ الإسلام ص ٥٠٦، ولم أجد له ترجمة في كتاب آخر.

الحديث السادس عشر
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه

أخبرنا أبو الفتوح عرفة بن علي [السِّمِّيذي][1] رحمه الله، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأَدِيبُ، أخبرنا أبو عبد الله البَيِّع النَّيْسابوري، حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العَدْلُ[2]، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العَبْدي[3]، أخبرنا جعفر بن عَوْنٍ، أخبرنا أبو حيَّان يحيى بن سعيد بن حيَّان، عن يزيد بن حيَّان، قالَ: سمعتُ زيدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيباً، فَحَمِدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّها النَّاسُ، إِنَّما أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ

---

(١) جاء في الأصل: السريذي، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما جاء في التحبير، والسِّمِّيذي ــ بكسر السين المهملة، وكسر الميم المشددة، وقيل بفتحها ــ نسبة إلى السِّمِّذ، وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك. انظر: الأنساب ٣/ ٢٩٥

(٢) هو الحسن بن يعقوب البخاري ثم النيسابوري، ثقة صالح، توفي سنة ٣٤٢. انظر: السير ١٢/ ٦٠٦.

(٣) الإمام العلامة الحافظ الأديب النيسابوري، يعرف بـ حمك، توفي سنة ٢٧٢، وقد زاد على التسعين انظر: السير ١٢/ ٦٠٦.

أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ / رَبِّـي فَأُجِيبَهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا [١٤/أ] كِتَابُ اللَّهِ فيه الهُدَى والنُّورُ، فَتَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخُذُوا بِهِ. فَحَثَّ عَلَيْه وَرَغَّبَ فيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِـي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أَهْلِ بَيْتِـي[١].

صحيح.

رواه مسلمٌ في كتابه بأسانيدَ كثيرة عن أبـي حيَّان، فرواه في الفضائل عن زهير وشُجَاع بن مَخْلَدٍ، عن ابن عُيينة، عن أبـي حيَّان.

وعن محمد بن بَكَّار، عن حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم[٢].

وقع إلينا عالياً، فكأني سمعته من أبـي الحسين الفَارِسي، وبيني

---

(١) كتابه الأربعين للحاكم ٢/ ب، عن أبـي الفضل النيسابوري به. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة ١٢/ ١١٧.

(٢) كتاب الفضائل، باب فضائل علي (٢٤٠٨).

والحديث رواه أيضاً: عبد بن حميد (٢٦٥)، والدارمي (٣٣١٩)، وأحمد ٤/ ٣٦٦، من طريق أبـي حيان به.

قوله: (وأهل بيتي...) أي انبهكم حق الله في المحافظة عليهم ومراعاتهم واحترامهم وإكرامهم ومحبتهم ومودتهم. قال الطِّيبـي: أي أحذِّركم الله في شأن أهل بيتي، وأقول لكم: اتقوا الله ولا تؤذوهم واحفظوهم. فالتذكير بمعنى الوعظ، يدل عليه قوله: (: فحثَّ ورغَّب).

وقوله: (الثقلين) بفتحتين ــ أي الأمرين العظيمين، وسماهما ثقلين، لأن الأخذ والعمل بهما ثقيل.

انظر: شرح السنة للبغوي ١٢/ ١١٨، ومرقاة المفاتيح للقاري ١٠/ ٥١٧، ومنهاج السنة لابن تيمية ٧/ ٣١٨.

وبين مسلم ثلاثة أنفس.

وشيخنا هذا هو: أبو الفتوح عرفة بن علي بن محمد السَّمَرْقَندي ثم النَّيْسابوري، شيخ صالح نظيف الثياب جميل الأمر من أهل الخير سمع من مشايخ عصره، ولد سنة [ ][1] وأربعمائة، وتوفي ليلة الأحد الخامس عشر من ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله[2].

● ● ●

(١) فراغ في الأصل.

(٢) له ترجمة في: التحبير ١/ ٦٠٥، وتاريخ الإسلام ص ٣٦٨.

الحديث السابع عشر
عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه

أخبرنا أبو نصر منصور بن محمد البَاخَرْزي رحمه الله وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد[1]، حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حَرْبٍ[2]، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فَرْوَةَ، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى، يقولُ: لَقِيَني كَعْبُ / بْنُ عُجرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سمِعْتُها مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟ [١٤/ب] فَقُلتُ: بلى، فَأَهْدِها لي، قالَ: سَأَلْنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ أَهْلَ البَيْتِ؟ قال: قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ

---

(١) هو الإمام الحافظ المعروف بالنَّجَّاد، صاحب المصنفات في الحديث وغيره، مات سنة ٣٤٨. السير ١٥/ ٥٠٢.

(٢) هو صاحب التاريخ الكبير، الذي قال عنه الخطيب البغدادي: وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه، وأكثر فائدته، فلا أعرف أغزر فوائد منه، توفي سنة ٢٧٩. انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٦٢.

حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[١].

صحيح.

رواه البخاري في كتابه عن موسى بن إسماعيل[٢].

وأبو فَرْوَةَ اسمه: مسلم بن سالم الجُهَني.

وشيخنا هذا أبو نصر منصور بن محمد بن أبي نصر منصور البَاخَرْزِيُّ المَالِيني، من أهل بَاخَرْز[٣]، سكن نيسابور، شيخ فقيه صالح ورع كثير العبادة، مكثر من الحديث، ولد سنة ست وستين وأربعمائة بمالين، وقتل بنيسابور في وقعة الغُزِّ وإغارتهم عليها في الحادي عشر من شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وقيل: إنه كان ابن اثنتين وتسعين سنة لما قُتل، رحمه الله[٤].

• • •

---

(١) كتاب الأربعين للحاكم ٢/ ب، عن النجاد به. ورواه عنه: البغوي في شرح السنة ٣/ ١٩٠.

(٢) كتاب الأنبياء، باب يزفّون... ٦/٤٠٨. ورواه من طرق أخرى في ٨/ ٥٣٢، و ١١/ ١٥٢.

(٣) بَاخَرْز ــ بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء في آخرها الزاي ــ هذه النسبة إلى ناحية من نواحي نيسابور، مما يلي هراة. انظر: الأنساب ١/٢٤٨.

(٤) له ترجمة في: التحبير ٢/ ٣٢٠، ومعجم البلدان ٤/٣٩٨، وتاريخ الإسلام ص ٣٨٣.

الحديث الثامن عشر
عن أم سلمة رضي الله عنها

أخبرنا أبو سعد محمد بن جَامِع الصَّيْرفي رحمه الله وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف الأديبُ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا إبراهيم بن مَرْزوق البَصْري بمصر[(١)]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سَلَمَةَ / أَنَّ [١٥/أ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ[(٢)].

وراه مسلم عن إسحاق بن منصور، عن عبد الصمد[(٣)].

وبه: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن

---

(١) ثقة، روى عنه أبو العباس الأصم والنسائي في سننه.

(٢) كتاب الأربعين للحاكم ٢/ ب، عن أبي العباس الأصم. ورواه عنه: البغوي في شرح السنة ١٤/ ١٥٤.

(٣) كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (٢٩١٦).

إسحاق، حدثنا بشر بن موسى[1]، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، حدثنا ابن عَوْنٍ، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعمَّارٍ: تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ[2].

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن عُلَيَّةَ[3].

وقع إليَّ عالياً من طريق أبي العباس الأصمِّ، كأن بيني وبين مسلم ثلاثة أنفس، وصافحتُ عبدَ الغَافِرِ الفَارِسيَّ رحمه الله.

وأم الحسن اسمها: خَيْرَةَ.

وابن عَوْنٍ اسمه: عبد الله.

وابن عُلَيَّةَ اسمه: إسماعيل بن إبراهيم، وعُلَيَّةُ أمه، فَنُسبَ إلى أمه واشتُهر بها.

وأم سلمة زوج النبي ﷺ، اسمها: هند بنت أبي أمية بن المغيرة، توفيت سنة تسع وخمسين بعد عائشة بستة أيام.

وشيخنا هذا هو: أبو سعد محمد بن جامع بن أبي نصر بن إبراهيم الصَّيْرفي المعروف بِخَيَّاط الصُّوفِ، من أحفاد الإمام أبي بكر أحمد بن

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي البغدادي، مات سنة ٢٨٨. السير ١٣/ ٣٥٢.

(٢) كتاب الأربعين ٢/ ب، عن أَبي بكر الصِّبْغي به.

(٣) ورواه أيضاً: أحمد ٦/ ٣٠٠، و ٣١١، والنسائي في فضائل الصحابة (١٧٠)، من طريق خالد الحذَّاء به.

الحسين بن مَهْران المقرىء صاحب كتاب الغاية في القراءات[1]، شيخ صالح مكثر صاحب أصول، سمع بإفادة الحافظين أبـي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدَّقاق[2]، وأبـي نعيم عبيد الله بن أبـي علي الحدَّاد[3] الأصبهانيين من مشايخ زمانه، ولد في / الثالث من رجب سنة ثلاث [١٥/ب] وسبعين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي يوم الثلاثاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله[4].

• • •

---

(١) طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد غياث الجنباز، بالرياض سنة ١٩٩٠. ومؤلفه الإمام ابن مِهْران، كان إماماً مقرئاً، مشهوراً بعلمه وصلاحه، مات سنة ٣٨١. انظر السير ١٦/ ٤٠٦.

(٢) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني، مات سنة ٥١٦. السير ١٩/ ٤٧٤.

(٣) ابن الحداد الأصبهاني، حافظ ثقة متقن، مات سنة ٥١٧. السير ١٩/ ٤٨٦.

(٤) له ترجمة في: السير ٢٠/ ٢٤٥، ويضاف إلى المصادر التي ذكرت في الحاشية: التحبير ٢/ ١٠٣، وتاريخ الإسلام ص ٣٧٤.

الحديث التاسع عشر
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

أخبرنا أبو الخير جامع بن أبـي نصر السَّقَّا الصُّوفي وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرازي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى(١)، حدثنا مُسَدَّد والحَجَبـيُّ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبـي بشر، عن يوسف بن مَاهَكٍ، عن عبد الله بن عمرو، قال: تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في سَفْرَةٍ سافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكَنا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلاَةُ(٢)، صَلاَةُ العَصْرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ(٣).

صحيح متفق على صحته.

رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل(٤).

---

(١) هو الإمام يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي، أبو زكريا النيسابوري، المعروف بـ حَيْكان، روى عنه ابن ماجه وغيره.

(٢) معنى: (أرهقتنا الصلاة) أي: دنا وقتها.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ٣/ أ، وعنه البغوي في شرح السنة ١/ ٤٢٩.

(٤) كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ١/ ٢٦٥. ورواه من طرق أخرى في ١/ ١٤٣، و ١٨٩.

ورواه مسلم عن أبـي كامل الجَحْدريِّ، كلاهما عن أبـي عَوَانةَ[1].

وأبو عَوَانةَ اسمه: الوَضَّاح مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُري.

وأبو بشر هو: جعفر بن أبـي وحشية الأَحْمَسي.

والحَجَبـي هو: عبد الله بن عبد الوهاب.

وشيخنا هذا هو: أبو الخير جَامِـع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبـي نصر السَّقَّا الصُّوفي، صدوق صالح مستور عفيف، سمع مشايخ وقته، وكانت ولادته ليلة الجمعة الثاني عشر من جمادى الأولى / سنة [١٦/أ] اثنتيـن وسبعيـن وأربعمـائـة، وتـوفـي فـي سنـة سبـع أو ثمـان وأربعيـن وخمسمائة، رحمه الله[2].

• • •

---

(١) كتاب الطهارة، باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما (٢٤١).

ورواه أيضاً: أحمد ٢/ ٢٢١، و ٢٢٦، من طريق عفان بن مسلم عن أبـي عوانة به.

(٢) له ترجمة في: منتخب السياق ص ١٧٨، وتاريخ الإسلام ص ٢٦٨.

الحديث العشرون

عن سعد بن أبــي وقّاص رضي الله عنه

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الكِرْمَانيُّ رحمه الله وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديبُ، أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس[١]، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمي، حدثنا أحمد بن صالح وهارون بن معروف، أن عبد الله بن وهب حدثهم، عن عمرو بن الحارث، عن أبــي النَضْرِ، عن أبــي سَلَمةَ بن عبدالرحمن، عن ابن عمر، عن سَعد بنأبــي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ على الخُفَّينِ، وأنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِك، فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا حَدَّثَكَ سَعْدٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً فَلاَ تَسْأَلْ غَيْرَهُ[٢].

حديث صحيح متفق على صحته.

فرواه البخاري عن أَصْبَغ[٣].

ورواه مسلم عن حَرْمَلةَ، جميعاً عن عبد الله بن وَهْبٍ[٤].

---

(١) هو أبو الحسن النيسابوري، الشيخ المُسْنِد، روى عن الدارمي كثيراً، مات سنة ٣٤٦. انظر: السير ١٥/ ٥١٩.

(٢) كتاب الأربعين للحاكم ٣/ أ، عن أبــي الحسن ابن عبدوس به.

(٣) كتاب الوضوء، باب المسح على الخفين ١/ ٣٠٥.

(٤) لم أجده في صحيح مسلم، ولم ينسبه إليه: ابن الأثير في جامع الأصول =

وأبو سَلَمَةَ اسمه: عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف[1].

وأبو النَضْرِ اسمه: سالم هو مولى عمر بن عبيد الله.

وشيخنا هذا هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الكِرْمَاني الزِّنْجَارِيُّ الأديبُ، من أهل نيسابور، أديب صائبٌ صالحٌ، سمع من مشايخ زمانه، قيل: ولد في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة بنيسابور، وذكر هذا الشيخ في سنة سبع / وثلاثين [١٦/ب] وخمسمائة أنه ابن إحدى وتسعين. فتكون ولادته سنة ست وأربعين وأربعمائة، وهو الأصح، والأول وَهَمٌ، وتوفي بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة[2].

وسعد بن أبي وقاص هو: سعد بن مالك بن وُهيب، ويقال: أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كِلَاب بن مرة بن كعب أبو إسحاق الزُّهْري، وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، توفي بالعَقِيقِ، على سبعة أميال من المدينة، فَحُمل على أعناق الرجال إلى المدينة سنة خمس وخمسين، ويقال: سنة ثمان وخمسين، وكان سنه يوم توفي أربعاً وسبعين، ويقال: ثلاثاً وثمانين، وصلَّى عليه مروان بن الحَكَمِ.

= ٧/ ٢٣٥، والمزي في تحفة الأشراف ٣/ ٣٠١، وابن كثير في جامع المسانيد ٥/ ١٧٦.

(١) اختلف في اسمه كثيراً، فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد. انظر: تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧١.

(٢) التحبير للسمعاني ١/ ٣٨٩. وهو المَعْنِي في قول المؤلف: وذكر هذا الشيخ... إلخ.

الحديث الحادي والعشرون

عن أبـي قَتَادة الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل الجِيْزَباذاني وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشِّيرَازي، أخبرنا أبو عبد الله الحاكم، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بَحْرُ بن نَصْرٍ الخَوْلاني[1]، قال: قُرِىء على ابن وهب، أخبرك مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَير، عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقي، عن أبـي قتادةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدَكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتينِ قَبْل أَنْ يَقْعُدَ[2].

صحيح متفق على صحته.

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف[3].

---

(١) الخولاني مولاهم المصري، ثقة، روى عنه الإمام النسائي في سننه.

(٢) كتاب الأربعين للحاكم ٣/ أ عن أبـي العباس الأصم به.

(٣) كتاب الصلاة، باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين ١/ ٥٣٧.

ورواه مسلم عن القَعْنَبـي[1]، كلاهما عن مالك[2] / . [١٧/أ]

وأبـو قَتَـادة الأنصـاري يقـال لـه: فـارس رسـول الله ﷺ، اسمـه الحارث بن رِبْعِـي، وقيل: النعمان بن رِبْعِـي، وقيل: عمرو بن رِبْعِـي.

وَشيخنا هذا هو: أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن أبـي سعد عبد الحميد بن محمد الجِيْزَباذاني أبو الفَضْل العَقَّارُ الصَّيْدَلاني، ويقال: كنيته أبو الفضل، من أهل نَيْسابور، شيخٌ مستورٌ من بيت الحديث وأهله[3].

• • •

(١) كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تحية المسجد بركعتين (٧١٤).

(٢) ورواه أيضاً: مالك في الموطأ (١١٨)، ومن طريقه رواه: أحمد ٥/ ٢٩٥، و ٢٩٦، و ٣٠٣، و ٣٠٥، و ٣١١، وأبو داود (٤٦٧)، والترمذي (٣١٦)، والنسائي ٢/ ٥٣، وابن ماجه (١٠١٣).

(٣) له ترجمة في معجم البلدان ١٩٩/٢، ونقل الترجمة من كتاب التحبير للسمعاني، وقد سقطت الترجمة منه بسبب السَّقْط في أول المخطوط. وذكره أيضاً الذهبـي في تاريخ الإسلام ص ٤١٧ في المتوفين في عشر الخمسين.

الحديث الثاني والعشرون
عن عبد الله بن مُغَفَّل المُزَني رضي الله عنه

أخبرنا أبو نصر سعيد بن أبي بكر الشَّعْري ـ رحمه الله ـ وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديبُ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن ثَوْبٍ، حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة المكي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، حدثنا كَهْمِسُ بن الحسن، عن عبد الله بن بُرَيدة، عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَ كُلِّ أَذَنَيْنِ صَلاَةٌ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ في الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ[١].

صحيح متفق على صحته.

فرواه البخاري عن عبد الله بن يزيد المُقرىء[٢].

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن

---

(١) كتاب الأربعين للحاكم ٣/ ب، عن أبي عبد الله ابن ثوب به، ورواه عنه: البغوي في شرح السنة ٢/ ٢٩٣.

(٢) كتاب الأذان، باب كل أذانين صلاة لمن شاء ٢/ ١١٠.

وكيع، عن كَهْمِس[1].

ووقع إلينا عالياً، موافقة عن البخاري، وكأن بيني وبين مسلم ثلاثة أنفس، وصافحتُ عبدَ الغافر رحمه الله.

وشيخنا أبو نَصْر سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر الشَّعْري، من أهل / نَيْسابور، شيخ صالح خيِّر، سمع من مشايخ زمانه، ولد في حدود [١٧/ب] سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتوفي في العشرين من صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة، رحمه الله[2].

● ● ●

---

(١) كتاب صلاة المسافرين، باب بين كل أذانين صلاة (٨٣٨).

ورواه أيضاً: أحمد ٤/٨٦، و ٥/٥٤، و ٥٥، والترمذي (١٨٥)، والنسائي ٢/٢٨، وابن ماجه (١١٦٢)، كلهم بإسنادهم إلى كَهْمِس بن الحسن به.

(٢) له ترجمة في: تاريخ الإسلام ص ٢٤٢.

الحديث الثالث والعشرون
عن عبد الله بن مالك بن بُحَينة رضي الله عنه

أخبرنا أبو الفتوح عبد الله بن علي المؤذن ــ رحمه الله ــ وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النَيْسابوري، حدثنا أحمد بن اللَّيْثِ الكَرْميني، حدثنا محمد بن الضَّوْءِ الكَرْمِيني[1]، حدثنا محمد بن أبـي رجاء[2]، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله بن مالك بن بُحَينةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبـيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَقَدْ أُقِيمَتْ صَلاَةُ الصُّبْحِ، وَهْوَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَكَلَّمَهُ بِشَيءٍ، فَلَمْ نَفْهَمْهُ، فَقُلْنَا: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: قَالَ لِـي: يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً[3].

صحيح، متفق على صحته.

---

(١) ذكره السمعاني في الأنساب ٥/٥٨، وقال: محمد بن الضوء بن المنذر بن يزيد الشيباني، له نسخة يرويها عنه أبو حامد أحمد بن الليث الكرميني، مات سنة ٢٨٢.

(٢) العباداني، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٠.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ٤/ أ، عن أحمد بن الليث به. ورواه عنه: البغوي في شرح السنة ٣/ ٣٦٣.

فرواه البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسي، عن إبراهيم بن سعد[1].

ورواه مسلم عن القَعْنَبي، عن إبراهيم بن سعد[2].

وبُحَينة أم مالك، فإنه عبد الله بن مالك بن سعد بن القِشْبِ، من أَزْدِشُنوءَةَ، وبُحَينة هي بنت الحارث بن المُطَّلِب بن عبد مَنَاف.

وشيخنا أبو الفتوح عبد الله بن علي بن سهل بن العباس الخَرْكُوشِي[3]، من أهل نيسابور، شيخ صالح سَدِيدُ السِّيرة لطيف الظَّاهر والباطن / متودد، مُكْثِرٌ من الحديث، ولد في الثامن والعشرين من سنة [١٨/أ] ست وستين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي بها ليلة الأربعاء الثاني والعشرين من شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله[4].

• • •

---

(١) كتاب الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاَّ المكتوبة ٢/١٤٨.

(٢) كتاب المسافرين، باب كراهية الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن (٧١١).
ورواه أيضاً: أحمد، ٥/٣٤٥، والنسائي ٢/١١٧، وابن ماجه (١١٥٣)، كلهم بإسنادهم إلى سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم به.

(٣) الخَرْكُوشي ــ بفتح الخاء وسكون الراء وضم الكاف ــ نسبة إلى خَرْكُوش، وهي سكة بنيسابور.

(٤) له ترجمة في: التحبير ١/٣٧١، والأنساب ٢/٣٥١، وتاريخ الإسلام ص ١٩٠.

الحديث الرابع والعشرون
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد السَّنَجَبْستي، رحمه الله، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو النَضْرِ محمد بن محمد بن يوسف الفقيه[١]، حدثنا عثمان بن سعيد الدَّارِمي، ومحمد بن أيوب[٢]، قالا: حدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان، حدثنا الزُّهْري، عن محمد بن الرَّبيع، عن عُبَادة بن الصَّامِتِ: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ[٣].

صحيح، متفق على صحته.

---

(١) هو أبو النضر الطوسي، الإمام الحافظ القدوة شيخ الشافعية بخراسان، مات سنة ٣٤٤. السير ١٥/ ٤٩٠.

(٢) هو محمد بن أيوب بن الضُّريس أبو عبد الله البجلي، انظر: السير ١٣/ ٤٤٩.

(٣) كتاب الأربعين للحاكم ٤/ أ، عن أبي النضر الطوسي به. ورواه عنه: البغوي في شرح السنة ٣/ ٤٥.

رواه البخاري عن علي بن المديني[1].

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وعمرو بن محمد النَّاقِدِ[2]، كلهم عن سفيانَ[3].

وسفيانُ هذا هو سفيان بن عُيينة الهِلَالي مولاهم من تَحْتِ.

ومحمود بن الربيع صحابي، يروي عن صحابي، لأنه عَقَلَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ مَجَّةً مَجَّها رسولُ الله في وجهه من بئر في دارهم، وكان ابن خمس سنين[4].

واستدل البخاري بصحة سماع الصَّبي ابن خمس سنين بحديث محمود بن الربيع[5].

وشيخنا أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد السَّنْجَبَسْتِي، وَسَنْجَبَسْت / قرية من قرى نيسابور[6]، فقيه صالح خيِّرٌ مُعَمَّر جاوز [١٨/ب]

---

(١) كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

(٢) كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (٣٩٤).

(٣) ورواه أيضاً: أحمد ٥/ ٣١٤، وأبو داود (٨٢٢)، والترمذي (٢٤٧)، والنسائي ٢/ ١٣٧، كلهم بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به.

(٤) رواه البخاري ١/ ١٧٢، ٢٩٤، ومسلم ١/ ٤٥٦، وأحمد ٥/ ٤٢٧، و ٤٢٩.

(٥) وقد نفى بعض المحققين اعتبار السن في صحة سماع الصبي، وأن الصحيح في ذلك أهليّة الفهم والتمييز حيث وجدت. وانظر: الاقتراح لابن دقيق العيد ص ٢٣٢.

(٦) وهي بفتح السين المهملة وسكون النون، وفتح الجيم والباء، وسكون السين المهملة، وكسر التاء المثناة من فوقها. انظر: معجم البلدان ٣/ ٢٦٣.

التسعين، صحب الأكابر والأئمة مدة مديدة، حتى ضَعُفَ وعجز عن الخروج، سمع مشايخ وقته، ولد في جمادي الأولى سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وتوفي عصر يوم الأربعاء غُرَّة شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، رحمه الله[1].

● ● ●

(١) له ترجمة في: السير ٢٠/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام ص ٣٠١.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبـي المُعَلَّى الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا أبو سعيد محمد بن محمد بن خليفة الصُّوفي، رحمه الله، أخبرنا الإمام أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد الشَّحَّامي[1]، أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُوي[2]، أخبرنا أبو بكر القَطِيعي[3] ببغدادَ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عَوَانةَ، عن عبد الملك بن عُمَير، عن ابن أبـي المُعَلَّى، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَاً، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ في الدُّنيا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَعِيشَ، فِيها يَأْكُلُ مِنَ الدُّنْيَا مَا شَاءَ اللَّهُ، وبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فاخْتَارَ لِقاءَ رَبِّهِ، قَالَ: فَبَكَى أبو بَكْرٍ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلا تَعْجَبُونَ مِنْ هذا الشَّيخِ، أَنْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً صَالِحاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاء

---

(١) أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري، الإمام الحافظ المحدث الثقة، مات سنة ٤٧٩. انظر: السير ١٨/ ٤٤٨.

(٢) هو أبو سعد النيسابوري، الإمام المحدث الثقة، مات سنة ٤٣٣. انظر: السير ١٧/ ٥٥٣.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القَطِيعي الحنبلي، راوي مُسْنَد الإمام أحمد عن عبد الله بن أحمد، كان عالماً محدثاً ثقة، مات سنة ٣٦٨. السير ١٦/ ٢١٠.

[١٩/أ] رَبِّهِ، وَكَانَ / أَعْلَمَهُم بِمَا قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَال أبو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَوْلادِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيْنَا في صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَـدِهِ مِن ابْنِ أبـي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابْـنَ أَبـي قُحَـافَـةَ، وَلَكِـنْ وُدٌّ وإِخـاءُ إيمَـانٍ، مـرَّتيـن، وإِنَّ صَـاحِبَكُـمْ خَلِيلُ اللَّهِ[١].

حديث صحيح المتن غريبُ الإسناد، ومع غرابته صحيح.

وهو مشهر من حديث أبـي سعيد الخدري.

أخبرناه محمد بن إسماعيل الفَارِسي، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبـي سعيد العَيَّارُ الصُّوفي، أخبرنا أبو علي محمد بن عمر بن محمد بن شَبُّويه، أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا فُلَيْحٌ، حدثني سالم أبوالنَضْر، عن بُسْرِ بن سعيد، عن أبـي سعيد الخُدْري، قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَيَّر عَبْداً بَيْنَ الدُّنيا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ العَبْـدُ مَـا عِنْـدَ اللَّـهِ، قَـالَ: فَبَكَـى أَبـو بَكـرٍ، فَعَجِبْنَـا لِبُكَـائِـهِ أَنْ يُخْبِـرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هُو المُخيَّرُ، وَكَانَ أبو بَكْرٍ أَعْلَمَنا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ في صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبو بَكْرٍ [وَلَوْ كُنْتُ][٢] مُتَّخِذَاً خَلِيلاً غير رَبـي لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ، وَلَكنْ أُخُوَّةُ الإسلام وَمَودَّتِهِ، لا يَبْقِيَنَّ / في المَسْجِدِ بَابٌ إلاَّ سُدَّ، إلاَّ بَابَ [١٩/ب] أبـي بَكْرٍ.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٣/ ٤٧٨، و ٤/ ١١، عن أبـي الوليد الطَّيالسي به.
ورواه أيضاً: الترمذي (٣٦٥٩)، عن ابن أبـي الشوارب عن أبـي عوانة به.

(٢) أشار الناسخ في الهامش إلى أنها سقطت من الأصل.

صحيح متفق على صحته من هذا الوجه.

فرواه البخاري هكذا(١).

ورواه مسلم عن سعيد بن منصور، عن فُلَيْح(٢).

وأبو المُعَلَّى الأنصاري صحابـي، روى غير حديث بهذا الإسناد، ولا نعرف له ولا لابنه اسم(٣).

وأبو سعيد الخُدْري اسمه: سعد بن مالك بن سِنَان بن عُبَيد بن ثعلبة بن [عبيد](٤) بن الأَبْجَر.

وشيخنا هذا أبو سعيد محمد بن محمد بن خليفة بن منصور بن محمد بن درَسْت دَادا المُقْرىء الصُّوفي، من أهل نَيْسابور مُقرِىء فقيه، واعظ صُوفي، ظريف لطيف الطبع، كبير المحفوظ والفوائد، حسن العُشرة متودد إلى الناس، سمع من مشايخ زمانه، ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي ليلة الجمعة السادس عشر من جمادي الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله(٥).

● ● ●

---

(١) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبـي ﷺ: سدوا الأبواب إلَّا باب أبـي بكر ٧/ ١٢.

(٢) كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبـي بكر الصديق (٢٣٨٢).
ورواه أيضاً: أحمد ٣/ ١٨، من طريق فليح بن سليمان به.

(٣) أبو المُعَلَّى هو ابن لَوْذان الأنصاري، ولا يُعرف له سوى هذا الحديث الذي رواه المصنف. وانظر: الاستيعاب ٤/ ١٨٢، وأُسْدُ الغابة ٦/ ٢٩٦، والإصابة ٧/ ٣٨٠.

(٤) في الأصل: عبد، وهو خطأ، وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٧٨.

(٥) انظر: التحبير ٢/ ٢٢٠، وتاريخ الإسلام ص ٢٠٩.

الحديث السادس والعشرون

عن البَحْرِ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

أخبرنا الإمام أبو الأسعد هبة بن عبد الواحد القُشَيري، رحمه الله إملاء، عصر يوم الخميس الحادي عشر من جمادَى الأُولى من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، حدثنا الإمام والدي(١)، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الحَرْبـي(٢)، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السُّكَّري(٣)، [٢٠/أ] أخبرنا أبو عبد الله أحمد / بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي(٤)، حدثنا

(١) هو الإمام عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، الإمام الزاهد الحافظ شيخ خراسان، مات سنة ٤٩٤. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٩٤.

(٢) هو أبو طالب محمد بن علي بن الفتح البغدادي، المعروف بالعُشَاري، ثقة زاهد، مات سنة ٤٥١. انظر: السير ١٨/ ٤٨.

(٣) أبو الحسن السُّكّري البغدادي الحَرْبـي، الإمام المحدث المسند، مات سنة ٣٨٨. انظر: السير ١٦/ ٥٣٨.

(٤) أبو عبد الله الصوفي البغدادي، المحدث الثقة المعمَّر، مات سنة ٣٠٦، وقد ناهز المائة. انظر: السير ١٤/ ١٥٢.

يحيى بن مَعِين، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأتُ على الفُضيل بن مَيْسرة، عن أبي حَرِيز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنْ تُزَوَّجَ المَرْأَةُ على العَمَّةِ، أَوْ على الخَالَةِ، وَقَالَ: إنكُنَّ إِذَا فَعَلتُنَّ ذَلِكَ قَطَّعْتُنَّ أَرْحَامَكُنَّ(1).

حديث صحيح على شرط البخاري.

ولم يخرِّجه، مع أنه خرَّج عن أَبي حَرِيز، عن عكرمة، عن ابن عباس قالتِ امْرأةٌ للنبيِّ: إنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ... الحديث(2).

وأبو حَرِيز اسمه: عبد الله بن الحسين قاضي سِجِسْتَانَ.

والحديث مشهور صحيح من طريق جابر وأبي هريرة، مخرّج في الصِّحاح(3).

وشيخنا هذا هو: الإمام المقدم في القُشَيريَّةِ، وله أسماء ثلاثة:

---

(1) رواه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٧٦، عن أحمد بن الحسن الصوفي به.
وله طريق آخر، رواه أحمد ١/٢١٧، و ٣٧٢، وأبو داود (٢٠٦٧)، والترمذي (١١٢٥)، ولفظه عند أحمد: نهى رسول الله ﷺ أن يُجْمَع بين العمَّة والخالة، وبين العمتين والخالتين.

(2) لم يخرج البخاري عن أبي حَرِيز، وأما الحديث المذكور فقد رواه تعليقاً، فقال في ٤/١٩٣، وقال أبو حَرِيز، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس... إلخ. فليس إذن على شرط البخاري، وهذا الحديث وصله ابن خزيمة في صحيحه ٣/ ٢٧١، والبيهقي في سننه ٤/٢٥٦.

(3) أما حديث أبي هريرة، فقد رواه البخاري ٩/ ١٦٠، ومسلم (١٤٠٨)، ومالك ٢/ ٥٣٢، وأبو داود (٢٠٦٥)، والترمذي (١١٢٦)، والنسائي ٦/٩٦.
وأما حديث جابر، فقد رواه البخاري ٩/ ١٦٠، والنسائي ٦/٩٨.

هبة الله وهبة الرحمن وأسعد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك بن طلحة القُشَيري، حضر مجلس جَدِّه الأستاذ، وسمع من مشايخِ زمانه، ولد ليلة الخميس العشرون من جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي بها يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ست وأربعين وخمسمائة[1].

• • •

(١) له ترجمة في السير ٢٠/ ١٨٠، ويضاف إلى المصادر المذكورة في حاشيته: التحبير ٢/ ٣٦٨، ومنتخب السِّياق ٤٧٩، والتقييد ٢/ ٢٩٨، وتاريخ الإسلام ٢٦٠.

الحديث السابع والعشرون

عن أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ رضي الله عنه

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السَّيِّدي / رحمه الله، [٢٠/ب] أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البَحِيري[١]، أخبرنا أبو علي زَاهِر بن أحمد الفقيه السَّرَخسي[٢]، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي[٣]، أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْري، حدثنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي شُرَيْح الكَعْبي: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ،

---

(١) النيسابوري، الإمام الثقة الجليل، مات سنة ٤٥١. انظر: السير ١٨/ ١٠٣.

(٢) هو شيخ خراسان وفقيهها، كان محدثاً ومقرئاً، مات سنة ٣٨٨. السير ١٦/ ٤٧٦.

(٣) البغدادي، الصدوق، سمع الموطأ من أبي مصعب الزهري، مات بسامراء سنة ٣٢٥. السير ١٥/ ٧١.

وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ[1].

حديث صحيح، متفق على صحته.

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل، عن مالك[2].

ورواه مسلم عن قتيبة، عن الليث، عن سعيد المَقْبُري[3].

وقع إلينا عالياً، كأن بيني وبين الشيخين ثلاثة أنفس، وصافحتُ العَيَّار الصُّوفي، والحَفْصِي، وعبد الغَافِر الفَارِسي، بحمد الله ومنِّه.

وأبو شُرَيْحٍ الكَعْبي اسمه خويلد بن عمرو.

وشيخنا هذا هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاسم بن مالك بن أبي الهيثم البِسْطَامي المعروف بالسَّيِّدي، من أهل نيسابور / [٢١/أ] خَتَن الإمام إمام الحَرَمين أبي المَعَالي الجُوَيني على ابنته، من بيت العلم والتقدم، وهو نفسه فقيه عالمٌ خيِّر كثير العبادة والتَّهجد، وكان يحترز عن الرِّواية، وما قُرِىء عليه كتاب الموطأ إلَّا بجُهد جَهِيد، وسمعتُ منه الكتاب بأَسره، إلَّا ما كَانَ فَوْتَاً لزَاهِر

---

(١) الموطأ، من رواية أبي مصعب، رقم (١٩٥٢).

(٢) كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يوذ جاره ١٠/ ٤٤٥، وفي باب إكرام الضيف ١٠/ ٥٣١.

(٣) كتاب اللُّقطة، باب الضيافة ونحوها (١٧٢٦).

ورواه أيضاً: أحمد ٤/ ٣١، و ٦/ ٣٨٥، وأبو داود (٣٧٤٨)، والترمذي (١٩٦٧)، وابن ماجه (٣٦٧٥)، من حديث سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري به.

الفقيه[1]، وهو كتاب الفرائض والمُسَاقاة والقِرَاض، وما استثنى الإمام تاج الإسلام أبو سعد السَمْعَاني إلاَّ كتاب المساقاة والقِرَاض فقط، والاحتياط ما ذكرناه، والله أعلم.

وقع لي عالياً بحمد الله ومنّه، حتى ألحقتُ الأَحفادَ بالأجدادِ، وتفرَّدتُ بروايته، وكانت ولادته في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ببغداد، وتوفي يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله[2].

• • •

(١) هو الإمام الحافظ زاهر بن الشَّحَّامي النيسابوري، توفي سنة ٥٣٣، وهو أخو مُسْنِد خراسان وعالمها: وجيه بن طاهر. انظر: السير ٢٠/ ٩ و ١٠٩.

(٢) له ترجمة في: السير ٢٠/ ١٤، ويضاف إليه: التحبير ٢/ ٣٥٦، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٣٥٥، وتاريخ الإسلام ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

الحديث الثامن والعشرون
عن ميمونة زَوْجِ النبـي ﷺ

أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله البَجِيريُّ إجازة، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحَفْصِي، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْمِيهَني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبْرِيُّ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَاري، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان / عن الأعمش، عن سالم بن [٢١/ب] أبي الجعد، عن كُرَيب، عن ابن عباس، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ، ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، هذِهِ غُسْلُهُ مِنَ الجَنَابَةِ[١].

صحيح، متفق على صحته.

فرواه البخاري في كتابه كذلك، ومن طرق أُخر[٢].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الغسل، باب الوضوء قبل الغسل ١/ ٣٦١.

(٢) انظر صحيح البخاري ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢، و ١/ ٣٦٨، و ١/ ٣٧٥، و ١/ ٣٨٢، و ١/ ٣٨٤، و ١/ ٣٨٧.

وأخرجه مسلم من أوجه عن الأعمش[1].

وميمونة زوج النبي ﷺ هي بنت الحارث الهِلَالية، من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، تزوَّجها النبي ﷺ، وبَنَى بها بِسَرِفٍ، وَسَرِفٌ على عشرة أميال من مكة، سنة سبع في ذي القعدة، وتوفيت بِسَرِفٍ سنة ثمان وثلاثين، فَدُفِنَتْ هناك، رضي الله عنها.

وشيخنا هذا: أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن حِيان بن مختار البَحِيري العدل المزكي المُلْقَابَاذي[2]، من أهل نَيْسابور، شيخٌ صالح سديد معتمد ثقة صدوق أمين، من بيت العلم والحديث والعدالة، سمع من مشايخ زمانه، ولد في العاشر من شوَّال سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بنيسابور، وتوفي فَجْأَةً ليلة الخميس الثالث عشر / من جمادي الأولى سنة أربعين وخمسمائة، [٢٢/أ] رحمه الله[3].

---

(١) كتاب الحيض، باب صفة غسل الجنابة (٣١٧).
وروواه أيضاً: أحمد ٦/ ٣٢٩، و ٣٣٠، و ٣٣٥، و ٣٣٦، وأبو داود (٢٤٥)، والترمذي (١٠٣)، والنسائي (١/ ١٣٧)، وابن ماجه (٤٦٧)، و (٥٧٣)، كلهم بإسنادهم إلى الأعمش به.

(٢) المُلقباذي، نسبة إلى مُلْقباذ ــ بالضم ثم السكون ــ محلة بنيسابور، انظر: معجم البلدان ٥/ ١٩٣.

(٣) له ترجمة في: التحبير ١/ ٣٩٤، وتاريخ الإسلام ص ٥٤٠.

وهذا الشيخ لي عنه إجازة بجميع مسموعاته، ومن مسموعاته المُتَّفق للجَوْزَقي[1]، عن أبـي بكر المَغْرِبـي[2] عنه.

• • •

(١) الجَوْزَقي هو محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، الإمام الحافظ، توفي سنة ٣٨٨.

وكتابه في المتفق والمفترق يقع في ثلاثمائة جزء كما قال الذهبـي في السير ١٦/ ٤٩٤، وقد فُقِدَ هذا الكتاب مع ما فقد من تراثنا العظيم.

(٢) أبو بكر المغربـي هو أحمد بن منصور بن خلف المغربـي الأصل النيسابوري، كان ثقة حافظاً، مات سنة ٤٥٩. انظر: السير ١٨/ ٩٤.

الحديث التاسع والعشرون
عن سَلَمةَ بن الأَكْوَع رضي الله عنه

أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشَّاذْيَاخِي وغيره، قالوا: أخبرنا أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحَفْصِي، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْمِيهَني، أخبرنا أبو عبد الله يوسف الفِرَبْرِي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَاري، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمةَ، قَالَ: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ [يقولُ][1]: مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

صحيح، تفرَّد البخاري بإخراجه من هذا الوجه[2].

وسلمة هو أبو مسلم سلمة بن الأكوع، واشتهر بهذا، وقال أبوعبد الله بن مَنْدَةَ الحافظ[3]: هو سلمة بن عمرو بن وهب بن سِنَان،

---

(١) زيادة لا توجد في الأصل.

(٢) كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ ١/ ٢٠١.
ورواه أيضاً: أحمد ٤/ ٤٧، و ٥٠، بإسناده إلى يزيد بن أبي حبيب به.

(٣) أبو عبد الله بن مندة هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العَبْدي الأصبهاني، الإمام المحدِّث الجوَّال صاحب التصانيف، مات سنة ٣٩٥. انظر: =

وهو الأكوع الأسلمي المدني، قال النبـي ﷺ: خَيْرُ فُرْسَانِنَا أبو قَتَادة، وَخَيْرُ رِجَّالتِنَا سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ[1].

وشيخنا هذا: أبو الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد بن عبيد الله الشَّاذْيَاخِـيُّ الخَرَزِيُّ العَزَرِيُّ، من أهل نيسابور، من محلة باب عَزَرَةَ، كان له دُكَّان بباب عَزَرَةَ، يبيع فيه الخَرَز، وهو شيخ صالح من / أهل الخير [٢٢/ب] والصَّلاح، والده كان من مُرِيدي الأستاذ أبـي القاسم القُشَيري[2]، وعبد الوهاب هذا سمع من الأستاذ أبـي القاسم الحديث، ومن مشايخ زمانه، ولد سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وتوفي بنيسابور ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، رحمه الله[3].

• • •

= السير ١٧/ ٢٨.

ويبدو أن النص الذي نقل منه المؤلف، هو من كتابه: معرفة الصحابة، وهذا الكتاب قال عنه ابن عساكر: فيه أوهام كثيرة، ولم يصل إلينا هذا الكتاب كاملاً، وإنما وصلنا منه الجزء السابع والثلاثون، والثاني والأربعون، وهما محفوظان في المكتبة الظاهرية، انظر: مقدمة كتاب الإيمان لابن مندة ١/ ٦٧.

(١) رواه مسلم، كتاب غزوة ذي قرد وغيرها (١٨٠٧)، ضمن حديث طويل.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، صاحب الرسالة في التصوف، تقدم ذكره فيما سبق.

(٣) انظر ترجمته في: التحبير ١/ ٥٠١، وتكملة الإكمال ٣/ ٣٨٣، و ٤/ ٤٢٢، والسير ٢٠/ ٣٥.

الحديث الثلاثون
عن بُرَيْدَة بْنِ الحُصَيْبِ رضي الله عنه

أخبرنا جَدِّي لأمي أبو محمد العباس بن محمد الواعظ الطُّوسي، رحمه الله، أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد الفَرْخُزَاذِي[1]، أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثَّعْلَبي[2]، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس المُزَكِّي[3]، لفظاً سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، حدثنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكِرْمَاني[4]، سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن أبي بُكَير الكِرمَاني، حدثنا وكيع بن الجَرَّاح، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مَرْثد،

---

(١) الطوسي، شيخ صالح صدوق، له ترجمة في: المنتخب من السياق ص ٦٨.

(٢) هو الحافظ العلامة المفسر، أبو إسحاق النيسابوري، مات سنة ٤٢٧. انظر: السير ١٧/ ٤٣٥.
وكتابه التفسير يسمى: الكَشْف والبيان في تفسير القرآن، وهو مخطوط لم يطبع بعد. وقد روى فيه أحاديث واهية وأخباراً موضوعة وإسرائيليات مكذوبة.

(٣) أبو بكر النيسابوري، الإمام النَحْوي الفقيه، مات سنة ٣٦٩. انظر: السير ١٧/ ٥٧.

(٤) توفي في حدود سنة ٣٣٤. انظر: السير ١٥/ ٣٦٤.

عن سليمان بن بُرَيدة، عن أبيه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إذَا بَعَثَ أَمِيراً][1] عَلَى سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ في خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، وَقَالَ: أَغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِـي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، أَغْزُوا وَلاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدِرُوا وَلاَ تُمَثِّلوا وَلاَ تَقْتُلوا وَلِيداً.

[٢٣/أ] حديث صحيح / .

رواه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة، عن وكيع[2].

وبُرَيدةَ هو ابن الحُصَيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن زِرَاح بن عَدِي بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سَلاَمان بن أسلم الأَسْلَمي، سكن بمرو ودُفن بها، رحمه الله.

وشيخنا هذا هو الإمام الواعظ أبو محمد العباس بن محمد بن أبـي القاسم العصاري المعروف بِعَبَّاسة، كان شيخاً صالحاً واعظاً، سمعت منه كتاب: الكَشْفِ والبيان في تفسير القرآن، من أوله إلى آخره بهذا الإسناد، سمع هذا الشيخ من مشايخ زمانه، وكانت ولادته في شهور سنة ستين وأربعمائة بطوس، وفُقِد بنيسابور في وقعة الغُزِّ في شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله[3].

• • •

(١) هذه الزيادة سقطت من الأصل، واستدركتها من مسند الإمام أحمد، فقد روى الحديث عن وكيع به.

(٢) كتاب الجهاد، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث (١٧٣١).
ورواه أيضاً: أحمد ٥/٣٥٢، وأبو داود (٢٦١٢)، والترمذي (١٤٨) و (١٦١٧)، وابن ماجه (٢٨٥٨)، كلهم بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.

(٣) له ترجمة في: التحبير ١/٦٠٢، وتاريخ الإسلام ص ٣٦١ ــ ٣٦٢.

الحديث الحادي والثلاثون
عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل رضي الله عنه

أخبرنا الإمام أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحَصِيري الرَّازِي في كتابه، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن بن أحمد بن الهيثم المُقَوِّمي القَزْوِيني(1)، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبـي المنذر محمد بن أحمد الخطيب القَزْوِيني(2)، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القَطَّان القَزْوِيني(3)، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القَزْويني، حدثنا هشام بن / عمَّار، حدثنا سفيان بن عيينة، [23/ب] عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عَوْفٍ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، عن النبـي ﷺ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ(4).

---

(1) هو راوي سنن ابن ماجه عن أبـي طلحة القزويني، كان صدوقاً، توفي في حدود سنة ٤٨٠. انظر: التقييد ١/ ٤٩، والأنساب ٥/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠.

(2) شيخ صدوق، مات سنة ٤٠٩، روى السنن عن القطان. انظر: التقييد ٢/ ٢٢٥، والسير ١٧/ ٢٧١.

(3) الإمام الحافظ شيخ قزوين وعالمها، راوي سنن ابن ماجه عن مؤلفه، مات سنة ٣٤٥. انظر: السير ١٥/ ٤٦٣.

(4) سنن ابن ماجه، كتاب الحدود، باب من قتل دون ماله فهو شهيد (٢٥٨٠). =

هذا حديث حسن.

وشيخنا هذا هو: الإمام أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحَصِيري الرَّازي، فقيه إمام صالح ديِّن حَسَنُ السِّيرة، سَمِعَ سنن أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بهذا الإسناد، وأنا أرويه عنه كتابةً بحمد الله ومنّه، وسمع مشايخ وقته، ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وخمسمائة[1].

• • •

= ورواه أيضاً: أحمد ١/ ١٨٧، و ١٨٩، والترمذي (١٤٢١)، والنسائي ٧/ ١١٥، كلهم بإسنادهم إلى طلحة بن عبد الله بن عوف به.

(١) انظر ترجمته في: التحبير ١/ ٣٩٥، والأربعين لابن عساكر ص ١١٦، والتقييد ٢/ ٩٦، وتاريخ الإسلام ص ٢٤٤.

الحديث الثاني والثلاثون
عن أبـي ذَرٍّ جُنْدب بن جُنادةَ رضي الله عنه

أخبرنا جدِّي الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أبـي صالح المقرىء الصُّوفي الطَّابَرانيُّ المعروف بالمُحْتسِبِ، أخبرنا الإمام أبو حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي النَّيْسابوري(١)، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن عبد الله الكُرَّكَاني(٢)، أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس المَرْوَزي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدِّيْنَوَري، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي(٣)، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النَّسائي التَّمار، حدثني عبيد الله / بن عمرو، عن زيد بن أبـي أُنيسة، عن عبد الله بن [٢٤/أ] عبد الرحمن بن أبـي حسين، عن شَهْرِ بن حَوْشب، عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ، عن أبـي ذَرٍّ رضي الله عنه، عَنِ النبـيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ في دُبُر

---

(١) مات سنة ٥١٩، وله ترجمة في السياق، كما في منتخبه ص ١١٩.

(٢) أبو القاسم الطَّابراني، الإمام القدوة الزاهد، شيخ الصوفية في زمانه، مات سنة ٤٦٩. انظر: السير ١٨/ ٤٠٥.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو القاسم البغدادي، صاحب التصانيف، مات سنة ٣١٧. انظر: السير ١٤/ ٤٤٠.

صَلاَه الفَجْرِ، وهو ثَانِـي رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِـي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، يُكْتَبُ بِكُلِّ وَاحِدٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِـيَ عَنْهُ عَشْرُ سِيِّئَاتٍ، وَرُفِـعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدٍ عِدْلُ رَقَبَةٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ تَعَالى.

هذا حديث حسن، أورده أصحاب الحِسَان في كتبهم، فرواه التِّرمذي في الدَّعوات عن إسحاق بن منصور، عن عليِّ بن مَعْبد، عن عبيد الله بن عمرو الرَّقي، وقال: حسن غريب صحيح[1].

ورواه النسائي في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيـى، عن حكيم بن سيف الرَّقي، عن عبيد الله بن عمرو[2].

وأما شيخنا جدي، فقال الإمام أبو سعد السَّمْعَاني رحمه الله فيه: أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الطُّوسي المُقْرِىء، من أهل طُوس سكن نيسابور، وكانت إليه القراءة والختمة والإمامة في الصلوات الثلاث التي يجهر فيها، وكان فاضلاً عالماً بالقراءات حسن الإقراء طيِّب الصوت والنغمة سديد السيرة / جميل الأمر عفيفاً نظيفاً نَزِهَ النفس، تلَّمذ للمقرىء [٢٤/ب]

(١) جامع الترمذي (٣٤٧٤).

(٢) عمل اليوم والليلة (١٢٧).

ورواه أيضـاً: الإمـام أحمـد ٤/٢٢٧، مـن حـديـث شهـر بـن حَـوْشـب عـن عبد الرحمن بن غَنْم عن النبـي ﷺ مرسلاً.

أبـي الحسن الغَزَّال[1]، وأثنى عليه كثيراً، وسمع منه أحاديث، ولد في سنة [ ][2] وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[3].

● ● ●

(١) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الغزَّال المقرىء النيسابوري، كان شيخاً صالحاً، مات سنة ٥١٦. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٢٤.

(٢) فراغ بالأصل، والمؤلف ينقل كلام السمعاني من كتابه: معجم الشيوخ.

(٣) انظر: التحبير ١/ ٥٦٦، وتاريخ الإسلام ص ٣١٨.

الحديث الثالث والثلاثون
عن أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سهل بن إبراهيم المَسَاجِدي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسي[١]، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي[٢]، أخبرنا أبو الحسن علي بن بُنْدَار[٣]، أخبرنا الحسن بن سفيان[٤]، حدثنا يزيد بن صالح[٥]، حدثنا ابن المبارك، حدثنا بُرَيد بن عبد الله بن أبـي بُرْدَةَ، عن جَدِّه، عن أبـي موسى، قال: قالَ

---

(١) هو الإمام المقرىء القدوة محمد بن إسماعيل بن محمد التفليسي ثم النيسابوري، مات سنة ٤٨٣. انظر: السير ١٩/ ١١.

(٢) هو الإمام الزاهد شيخ خراسان وكبير الصوفية، مات سنة ٤١٢. وقد تقدمت ترجمته فيما سبق.

(٣) هو أبو الحسن الصيرفي علي بن بندار النيسابوري، شيخ صالح ثقة، مات سنة ٣٥٩. انظر: السير ١٦/ ١٠٩.

(٤) هو الإمام الحافظ الثقة أبو العباس النسوي، صاحب المسند، مات سنة ٣٠٣. انظر: السير ١٤/ ١٥٧.

(٥) هو أبو خالد اليشكري النيسابوري، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٢، والثقات ٩/ ٢٧٥.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: المُؤْمِنُ لِلمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضَاً.

صحيح، متفق على صحته.

رواه البُخَاري عن خَلَّاد بن يحيى ومحمد بن يوسف، عن سفيان، عن بُرَيد، وعن أبـي كُرَيب، عن أبـي أسامة، عن بُرَيد[1].

ورواه مسلم عن أبـي بكر وعبد الله بن بَرَّاد، عن عبد الله بن أدريس، وأبـي أسامة، وعن أبـي كُرَيب، عن ابن المبارك وابن إدريس وأبـي أسامة[2].

وأبو موسى الأشعري اسمه: عبد الله بن قيس بن سُليم بن حَضَّار بن حَرْب بن عامر بن بكر بن عَدِي بن وائل بن / نَاجِيه بن الجُمَاهر بن الأَشْعَر. [٢٥/أ]

وشيخنا هذا هو: الشيخ أبو بكر أحمد بن سهل بن إبراهيم بن أبـي القاسم المَسْجِدي السُّبَعِـيُّ، من أهل نَيْسابور، ظاهره الخير، من أولاد المحدِّثين، سمع من الإمامين أبـي إسحاق إبراهيم بن علي بن

(١) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ١/ ٥٦٥. وفي كتاب الأدب، باب تعاون بعضهم بعضاً ١٠/ ٤٤٩، وفي كتاب المظالم، باب نصر المظلوم ٥/ ٩٩.

(٢) صحيح مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (٢٥٨٥)، وفي باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام(٢٦٢٧).

والحديث رواه أيضاً: أحمد ٤/ ٤٠٤، و ٤٠٥، و ٤٠٩، والترمذي (١٩٢٨)، والنسائي ٥/ ٧٩، كلهم بإسنادهم إلى أبـي بُرْدَة بُرَيدِ بن عبد الله بن أبـي بُرْدَةَ بـه.

يوسف الشِّيرَازي[1]، وأبـي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجُوَيني وغيرهما، ولد بنيسابور سنة [ ][2] وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله[3].

• • •

(١) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو إسحاق الشيرازي نزيل بغداد، شيخ الشافعية في عصره، مات سنة ٤٦٧. انظر: السير ١٨/ ٤٥٢.

(٢) فراغ في الأصل.

(٣) ذكره السمعاني في الأنساب ٣/٢١٦، وقال: هو أول شيخ سمعت منه بنيسابور، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ص ٤٩٢، وقال: روى عنه جماعة، آخرهم المؤيد بن محمد الطُّوسي.

الحديث الرابع والثلاثون

عن حُذَيفة بن اليَمْانِ رضي الله عنه

أخبرنا الأديب البارع أبو الفضل محمد بن بُنِيمَان بن يوسف الهَمَذَاني في كتابه، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن الدُّوني[1]، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكَسَّار الدِّيْنَوَري[2]، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِيّ الدِّيْنَوَري[3]، أخبرنا أبو عبد الرحمن، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن خَيْثَمة، عن أبي حُذَيفة[4]، عن حُذَيفةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدُعِينَا إلى طَعَام، فَلَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَدُعِينَا إلى طَعَام، فَلَمْ يَضَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَفَفنا أَيْدِينَا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إلى / القَصْعَةِ، فَأَخَذَ [٢٥/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَه، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إلى القَصْعَةِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا أَعْيَاهُ أَنْ

---

(١) هو الإمام الزاهد أبو محمد الدُّوني الصُّوفي، وهو آخر من روى سنن النسائي عن أبي نصر الكَسَّار عن ابن السني، مات سنة ٥٠١. انظر: السير ١٩/ ٢٣٩.

(٢) هو القاضي أبو نصر الكَسَّار، الإمام الجليل، راوي سنن النسائي عن ابن السُّني عن مؤلفه، مات بعد سنة ٤٣٣. انظر: السير ١٧/ ٥١٤.

(٣) هو الإمام الحافظ الثقة أبو بكر ابن السني، مات سنة ٣٦٤. انظر: السير ١٦/ ٢٥٥.

(٤) هو سلمة بن صهيب، ويقال: صهبة، ويقال: صهيبة، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن، والأعمش هو سليمان بن مهران.

نَدَعَ ذِكْرَ اسْمِ اللَّهِ على طَعَامِنَا جَاءَ بِهَذا الأَعْرَابِـيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ طَعَامَنا، فَلَمَّا أَجْلَسْنَاهُ، جَاءَ بِهذِه الجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِها طَعَامِنا، فَوَاللَّهِ أَنَّ يَدَهُ في يَدِي مَعَ يَدِهَا، ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فأَكَل[1]».

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه مسلم عن أبي بكر وأبـي كُرَيب عن أبـي معاوية، وعن إسحاق عن عيسى بن يونس، كما أخرجناه، وعن أبـي بكر بن نافع، عن عبد الرحمن، عن سفيان، كلهم عن الأعمش[2].

واسم أبـي حذيفة: سَلَمةُ بن صُهْبَةَ، وقيل صُهَيْبَةَ.

وشيخنا هذا هو: الإمام البارع الأديب أبو الفضل محمد بن بُنيمَان بن يوسف بن أبي بكر بن أبـي سعد بن عبد الملك بن عبد الجبار المؤذن الأُشْنَاني، وهو سِبْطُ أبـي العلاء حَمْدِ بن نَصْرٍ المُؤدِب[3]، أديب فاضل عالم مليح الخَطِّ حَسَنُ السِّيرة جميل الطريقة، كان له سَمْتٌ ووقار وصلاح وتؤدة، ومكثر من الحديث، يروي سنن أبـي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن بَحْرٍ النَّسائي، وكتاب / يوم وليلة بهذا الإسناد، أما [٢٦/أ] السنن فعن ابن السُّني عن أبـي عبد الرحمن النَّسائي، وأما كتاب يوم وليلة فعن ابن السُّني نفسه، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وعاش إلى قريب من سنة سبعين وخمسمائة[4].

---

(١) عمل اليوم والليلة (٢٧٣).

(٢) كتاب الأشربة، باب آداب الطعام (٢٠١٧). ورواه أيضاً: أحمد ٥/ ٣٨٢، و ٣٩٧، وأبو داود (٣٧٦٦)، من طريق الأعمش به.

(٣) هو محدث هَمَذان، المعروف بالأعمش، توفي سنة ٥١٢، انظر: السير ١٩/ ٢٧٦.

(٤) انظر ترجمته في: التحبير ٢/ ١٠١.

الحديث الخامس والثلاثون
عن زيد بن أَرْقَمَ رضي الله عنه

أخبرنا أبو المحاسن أسعد بن علي بن المُوَفَّق بن زياد الزِّيَادي الحَنَفي، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيب السِّجْزِي كتابةً، قالا: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاوُدي[1]، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرْخَسي[2]، قراءةً عليه من أصله في المسجد الجامع ببُوشَنْجَ[3] في سنة أحدى وثمانين وثلثمائة، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيم الشَّاشِي[4]، حدثنا أبو محمد عَبْدُ بن

(١) هو الإمام العلامة الورع مسند الوقت أبو الحسن جمال الإسلام البُوشَنْجِي، مات سنة ٤٦٧. انظر: السير ١٨/ ٢٢٢.

(٢) هو الإمام المحدث الثقة، مات سنة ٣٨١. انظر: السير ١٦/ ٤٩٢.

(٣) بُوشَنْج ـ بضم الباء وفتح الشين وسكون النون ـ بلدة على سبعة فراسخ من هراة، ويقال له أيضاً: بُوَشنك. انظر: الأنساب ١/ ٤١٣، ومعجم البلدان ١/ ٥٠٨.

(٤) هو الإمام المحدث الصدوق، سَمعَ من عَبْدِ بن حُميدَ تفسيره ومسنده في سنة ٢٤٩، وحدث بهما، وطال عمره، فقد توفي بعد أن بلغ التسعين. انظر: السير ١٤/ ٤٨٦.

حُمَيد بن نَصْرٍ، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبـي خالد، عن الحارث بن [شُبَيل][1]، عن أبـي عمرو الشيباني، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا يُكَلِّمُ أَحَدُنا صَاحِبَهُ في الصَّلاةِ في الحَاجَةِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ فَأُمِرْنَا بالسُّكُوتِ[2].

حديث صحيح، متفق على صحته.

فرواه البخاري عن إبراهيم بن موسى، عن عيسى، عن إسماعيل. وعن مُسَدَّد، عن يحيـى، عن إسماعيل[3].

[٢٦/ب] ورواه مسلم عن يحيـى بن / يحيـى، عن هُشَيم. وعن أبـي بكر، عن ابن نُمير، ووكيع. وعن إسحاق، عن عيسى بن يونس، كلهم عن إسماعيل[4].

وقع إلينا عالياً، كأن بيني وبين الشيخين ثلاثة أنفس.

وأبو عمرو اسمه: سعد بن أياس الشَّيْبَاني، أدرك زمان النبـي ﷺ.

---

(١) جاء في الأصل: مسلم، وهو خطأ، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٧.

(٢) مسند عبد بن حميد (٢٦٠).

(٣) كتاب الصلاة، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ٣/ ٧٢، وفي كتاب التفسير، باب من سورة البقرة: (قوموا لله قانتين) ٨/ ١٩٨.

(٤) كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة (٥٣٩).

ورواه أيضاً: أحمد ٤/ ٣٦٨، وأبو داود (٩٤٩)، وأبو داود (٩٤٩)، والترمذي (٤٠٥) و (٢٩٨٦)، والنسائي ٣/ ١٨، كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن أبـي خالد به.

وأما شيخنا أبو المحاسن أسعد بن علي بن المُوَفَّق بن زياد بن محمد بن زياد بن محمد بن زياد الحَنَفي، من أهل هِرَاةَ، كان شيخاً صالحاً عفيفاً سَدِيدَ السِّيرة كثيرَ الخَيْرِ، دائمَ الصلاة والذِّكرِ، كان يَسْرُد الصَّومَ ولا يُفطر إلاَّ في الأعيادِ، وكان مستغرِقَ الأوقاتِ بالعبادة، حتى لو فاته وِرْدٌ ما كان أن يقضيه لاستغراق أوقاته، سكن قرية مَالين، روى منتخبَ عَبْد بن حُمَيد بهذا الإسناد، وكان يروي أيضاً مسند الدَّارِمي عن أبـي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدَّاودي، عن أبـي محمد عبد الله بن أحمد الحَمُّويـي، عن أبـي عمران عيسى بن عمر السَّمَرْقَندي، عن مصنفه أبـي محمد الدَّارمي، وسمع صحيح البخاري أيضاً عن الدَّاودي هذا، عن أبـي محمد الحَمُّويـي، عن أبـي عبد الله الفِرَبْري، عن البُخَاريِّ. ولد ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وأربعمائة، وتوفي ليلة الأحد السادس من جمادي الأولى سنة أربع وأربعين / وخمسمائة، وقد أجاز لي رواية جميع مسموعاته وإجازاته [٢٧/أ] في سنة أربعين وخمسمائة(١).

وأما شيخنا أبو الوقت فهو: عبد الأول بن عيسى بن شُعِيب بن إبراهيم بن إسحاق السِّجِسْتاني الأصل الهَرَوي المولد والمَنْشأ، شَيْخٌ صالح حَسَنَ السَّمْت والأخلاق، متوددٌ متواضع سليم الجانِب، اسْتَسْعَدَ بصُحبة الإمام عبد الله الأنصاري(٢)، وكان قد سمَّاه أبوه: محمداً، فسماه

(١) انظر ترجمته في: السير ٢٠/ ٢١٢، وتاريخ الإسلام ص ١٨٣.

(٢) هو الإمام القدوة أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، شيخ خراسان، وصاحب المؤلفات المشهورة، ومنها ذم الكلام، مات سنة ٤٨١. انظر: السير ١٨/ ٥٠٣.

عبد الله الأنصاري: عبد الأول وكَنَّاه بأبـي الوقت، فاشتُهر به، سمع مشايخ وقته، فسمع ما سمع شيخنا أبو المحاسن الزِّيَادي، وبقي إلى أن أَلْحَقَ الأَحْفَادَ بالأَجْدَادِ في صحيح البخاري، ولد في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وأظنه مات ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، رحمه الله[1].

• • •

(١) انظر ترجمته في: السير ٢٠/ ٣٠٣. وذكره ابن الجوزي في مشيخته ص ٧٤، وقال: عزم على الحج، فهيأ آلاته، فأصبح ميتاً... ودفن بالشُّونِيزية. اهـ. قلت: والشُّونِيزية هي مقبرة الجُنيد البغدادي بغربـي بغداد. وانظر: التقييد لابن نقطة ٢/ ١٦٣.

الحديث السادس والثلاثون
عن أبـي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا الإمام أبو شُجَاع عمر بن محمد بن عبد الله البَسْطَامي، في كتابه، أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الله الخَلِيلي الزِّيَادي الدِّهْقَان سنة سبع وثمانين وأربعمائة[1]، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن بن عبد الله الخُزَاعي[2]، سنة ثمان وأربعمائة، أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب بن سُرَيج بن مَعْقِل[3]، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، أخبرنا / أبو الفضل العباس بن محمد الدُّوري، أخبرنا [٢٧/ب] عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن أبـي ليلى، عن الشَّعْبـي، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، بعد صَلاَة الغَدَاةِ، كَأَنْ

(١) إمام محدِّث ثقة، وكان آخر من حدث عن الخُزَاعي، مات سنة ٤٩٢. انظر: الأنساب ٢/ ٣٩٤.

(٢) الإمام المحدث الثقة، سَمِعَ من الهيثم بن كُلَيب مسنده، وكتاب الشمائل للترمذي وكتباً أخرى، مات سنة ٤١١. انظر: السير ١٧/ ١٩٩.

(٣) هو الإمام الحافظ الثقة أبو سعيد الشَّاشي، صاحب المسند، مات سنة ٣٣٥. انظر: السير ١٥/ ٣٥٩.

عَتَقَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ[1].

ابن أبـي ليلى الأول اسمه: محمد، وابن أبـي ليلى الثاني اسمه: عبد الرحمن.

مجمع على صحته، وروى فيه: يُحْيِـي وَيُمِيت.

وبه: أخبرنا الهيثم، حدثنا عيسى بن أحمد العَسْقَلاني، أخبرنا يـزيـد بـن هـارون، أخبـرنـا داود بـن أبـي هنـد، عـن الشَّعْبـي، عـن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي أيوب الأنصاري، عن النبـي ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ يُحْيِـي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ أو رِقابٍ، شَكَّ داودُ بن أبـي هند[2].

واسم ابن أبـي ليلى: سيار[3].

وأبو أيوب اسمه: خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثعلبة الأنصاري، شهد بدراً واستُشهد بالروم، ودفن هناك، يَسْتَشفي وَيَسْتَسقي به أهل الرُّوم، رحمه الله.

والحديث متفق على صحته، رواه البخاري عن عبد الله بن محمد المُسْنَدي، عن أبـي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي[4].

---

(١) مسند الهيثم بن كليب الشاشي ٣/ ٥٥.

(٢) مسند الهيثم بن كليب الشاشي ٣/ ٥٦.

(٣) كذا في الأصل، وجاء في الحاشية: (قال: صوابه يسار، بياء في أوله، والله أعلم). ولم أهتدِ إلى المراد من هذا الكلام، فإن ابن أبـي ليلى تقدَّم ذِكر اسمه بغير ما ذكره هنا، وهو الصحيح.

(٤) كتاب الدعوات، باب فضل التهليل ١١/ ٢٠١.

وروواه مسلم عن أبـي أيوب / سليمان بن عبد الله الغَيْلاَني، عن [٢٨/أ] أبـي عامر العَقَدي، عن عمر بن أبـي زائدة، عن عبد الله بن أبـي السَّفَر، عن الشَّعبـي، عن الرَّبِيع بن خُثَيم، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِي، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي أيوب(١).

وبطرق أُخر وقع إليّ عالياً، كأني سمعت الحديث من الإمام أبـي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري، والإمام أبـي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيري، وصافحتهما، بحمد الله ومنّه.

وشيخنا هذا هو: الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البَسْطَامي ثم البَلْخِـي، إمامُ أصحاب الشافعي ــ رضي الله عنه ــ ومقدِّمهم في وقته، وكان إماماً مفتياً مفسراً محدثاً حافظاً أديباً شاعراً كاتباً حاسباً، حسن السيرة، جميل الظاهر والباطن، نظيف الثياب، وقوراً حيياً ظريفاً، لطيف الطبع، رقيق القلب، مَلِيح المُعَاشرة، كثير المحفوظ، سمع مشايخ زمانه، ورحل إلى الآفاق، وكان يروي مسند الهيثم بن كُليب بهذا الإسناد ما كان مسموعاً للخليلي، عن الخُزَاعي، عن المُصَنِّف. ولد ببَلْخٍ في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وتوفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة(٢).

---

(١) كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح (٢٦٩٣).
وورواه أيضاً: أحمد ٥/٤١٨، والترمذي (٣٥٥٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١٢)، كلهم بإسنادهم إلى الشعبـي به.

(٢) ترجمته في: السير ٢٠/٤٥٢، ويضاف إلى المصادر المذكورة في حاشيته: منتخب السياق ص ٣٧١، والوجيز في ذكر المجاز والمُجيز لأبـي طاهر السِّلَفي ص ١٣٥، ومشيخة ابن الجوزي ص ١٤٨، والتقييد ٢/١٧٨.

الحديث السابع والثلاثون
عن عبد الله بن أَبـي أَوْفَى رضي الله عنه

[٢٨/ب] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد / بن عمر بن السَّمَرْقَندي، فيما كتب إلينا، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور البَزَّاز[١]، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح الوزير[٢]، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، حدثنا علي بن الجَعْدِ بن عبيد الجَوْهَري أبو الحسن، أخبرنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن أَبـي أَوْفَى ــ وكان من أصحاب الشَّجرة ــ قال: كَانَ النبـيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقةٍ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِم، فَأَتَاهُ أَبـي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبـي أَوْفَى[٣].

حديث صحيح، متفق على صحته.

أخرجه البخاري عن حفص بن عمر وآدم، عن شعبة[٤].

---

(١) هو الإمام الحافظ مسند العراق، تفرد برواية أجزاء وكتب كثيرة، مات سنة ٤٧٠، عن تسعين سنة. انظر: السير ١٨/ ٣٧٢.

(٢) هو الإمام الحافظ العالم المسند البغدادي، مات سنة ٣٩١. انظر: السير ١٦/ ٥٤٩.

(٣) مسند علي بن الجعد ١/ ٢٧٨.

(٤) كتاب الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة ٣/ ٣٦١. وفي كتاب =

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو النَّاقد، عن وكيع، عن شعبة. وعن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه. وعن زهير، عن ابن إدريس، كلاهما عن شعبة[1].

وقع إلينا ثمانياً عالياً، كأن بيني وبين البخاري ثلاثة أنفس، وبيني وبين مسلم نفسين، وصافحتُ أبا أحمد محمدَ بن عيسى بن عَمْرُويه الجُلُودي، مع أنِّي تفرَّدتُ برواية صحيح مسلم، وبيني وبين مسلم أربعة أنفس.

وشيخنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السَّمَرْقَندي، مقرىءٌ حافظ تفرَّد برواية عن الشيوخ المتقدِّمين، كان يروي / كتاب الكامل في الضعفاء[2]، تصنيف أبي أحمد [٢٩/أ]

= المغازي، باب غزوة الحديبية ٧/٤٤٨. كما رواه أيضاً من حديث مسلم بن إبراهيم عن شعبة به، انظر: كتاب الدعوات، باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿وصل عليهم﴾ ١١/١٣٦.

(١) صحيح مسلم، آخر كتاب الزكاة، باب الدعاء لمن أتى بصدقة (١٠٧٨).
ورواه أيضاً: أحمد ٤/٣٥٣، و ٣٥٤، و ٣٥٥، و ٣٨١، و ٣٨٣، وأبو داود (١٥٩٠)، والنسائي ٥/٣١، وابن ماجه (١٧٩٦)، كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

(٢) طبع كتاب الكامل في سبعة مجلدات، طبعته دار الفكر في بيروت، وهي طبعة سقيمة، وقع فيها سقط وخطأ في مواضع كثيرة من الكتاب، ولذا فأنه بحاجة إلى طبعة أخرى متقنة.
ويُعَدُّ هذا الكتاب من أحسن كتب الرجال، ومنهجه فيه كما قال الذهبي في السير ١٦/١٥٥: أنه يذكر كل من تكلم فيه بأدنى شيء، ولو كان من رجال الصحيحين، ولكنه ينتصر له إذا أمكن، ويروي في الترجمة حديثاً أو أحاديث مما يستنكر للرجل، وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده.
وقد اختصره بعض العلماء، وممن اختصر الإمام محمد بن طاهر المقدسي، وكذلك الإمام المقريزي، وقد طبعا.

عبد الله بن عَدِيٍّ الحافظ، عن أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدةَ الإسماعيلي[1]، عن حَمْزةَ بن يوسف السَّهْمِي[2]. وشيخ أخر عن المُصَنِّف.

وتاريخ جُرْجَان لحمزة بن يوسف، عن أبي القاسم الإسماعيلي أيضاً، عن حَمْزَةَ المصنف[3].

والمعجم لأبي أحمد الحافظ[4]، عن الإسماعيلي، عن حمزة، عنه.

والمغازي لمحمد بن إسحاق[5]، عن أبي الحسين بن النَّقُّور، عن أبي طاهر المُخَلِّص[6]، عن رضوان بن أحمد الصَّيْدَلاني، عن أحمد

---

(١) هو الإمام أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي الجُرْجَاني، كان إماماً واعظاً بليغاً، مات سنة ٤٠٧. انظر: السير ١٨/ ٥٦٤.

(٢) هو الإمام الحافظ المتقن حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهْمي الجُرْجَاني، محدِّث جُرْجَان ومُسْنِدها، مات سنة ٤٢٨. السير ١٧/ ٤٦٩.

(٣) طبع هذا الكتاب بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد في الهند سنة ١٩٥٠، بتحقيق الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ثم صور في بيروت في عالم الكتب.

(٤) وهو من كتبه التي فقدت.

(٥) مغازي ابن إسحاق لم تصل إلينا كاملة، والقدر الذي وصلنا طبع بتحقيق الدكتور محمد حميد الله، وطبع أيضاً بتحقيق الدكتور سهيل زكار، وقام الإمام عبد الملك بن هشام بتهذيبه، وطبع هذا التهذيب كثيراً، وأحسن طبعة له هي الطبعة التي قام بتحقيقها: مصطفى السقا وزملائه، في مصر.

(٦) هو الإمام محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي، الحافظ المحدث الثقة المعمر، مات سنة ٣٩٣. انظر: السير ١٦/ ٤٧٨.

العُطَارِدي[1]، عن يونس بن بُكَير، عنه.

وكتاب الرِّدَّةِ والفُتوح لسيف[2]، عن ابن النَّقُّور هذا، عن ابن المُخَلِّص، وعن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد السِّجِسْتاني، عن السَّرِيِّ بن يحيى، عن شعيب بن إبراهيم التيمي، عن سيف بن عمر التَّمِيمي الأَسِيدي بجميع الفتوح، وهو أربعة وعشرون جزءاً أخره كتاب الجَمَل.

وكتاب الزُّهد والرَّقاق لابن المبارك[3]، عن أبي الحسين ابن النَّقُّور أيضاً عن أبي طَاهِرٍ المُخَلِّص، عن أبي محمد يحيى بن محمد بن صَاعِد، عن الحسين بن الحسن المَرْوَزي، عن عبد الله بن المبارك.

قال شيخنا أبو القاسم هذا: ما بقي من يروي عن أبي نَصْرِ بن

---

(١) هو أحمد بن عبد الجبار بن محمد أبو عمر الكوفي، الشيخ المحدِّث المُعَمَّر. انظر: السير ١٣/ ٥٥.

(٢) هو سيف بن عمر التميمي الأَسيدي، وهو أخباري علَّامة؛ إلَّا أنه واه في الحديث، وتوفي سيف في خلافة هارون الرشيد.
وكتابه الردة والفتوح، من الكتب التي ذكرها ابن النديم في الفهرست ص ١٠٥ عند ذكره لقائمة كتب سيف، وقد فقدت جميع كتبه ولم تصل إلينا، إلَّا أن الطبري روى له كثيراً في تاريخه، من طريق السَّرِيِّ عن شعيب عن سيف به.
وقد روى الترمذي أحاديث قليلة عن سيف، وانظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٣٢٤.

(٣) طبع كتاب الزهد بتحقيق الشيخ العلامة حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله تعالى، على نسخة فيها بعض النقص، وتوجد له نسخة خطية كاملة محفوظة في خزانة القرويين بالمغرب رقم (١٨٦).

طَلَّابِ[1]، وعبد الدائم بن الحسين الهِلَالي[2]، ثم أنشد[3]:

وَأَعْجَبُ مَا فِي الأَمْرِ أَنْ عِشْتُ بَعْدَهُمْ
عَلَى أَنَّهُمْ مَا خَلَّفُوا فِيَّ مِنْ بَطْشِ

قال الإمام أبو العَلَاءِ الحافظ الهَمَذَاني[4]: ما أَعْدِلِ بأبي القاسم بن السَّمَرْقَندي أحداً من شيوخ خُرَاسان والعِرَاق، وقيل هو / إسْنَادُ خُرَسان كلّه والعراق، وما فاته من الإسناد العالي والنَّازِل [٢٩/ب] شيء ببغداد، ولد يوم الجمعة وقت الصلاة الرابع من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وتوفي ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله، وأجاز لنا جميع رواياته سماعاً وإجازة، بحمد الله ومنّه[5].

• • •

(١) هو أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد الدمشقي، الإمام الحافظ المقرىء، مات سنة ٤٧٠. انظر: السير ١٨/ ٣٧٥.

(٢) الشيخ المعمَّر الصدوق، مات سنة ٤٦٠. انظر: شذرات الذهب ٣/ ٣٠٨.

(٣) البيت ذكره الذهبي في السير ٢٠/ ٣٠.

(٤) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذَاني العَطَّار، مات سنة ٥٦٩. انظر: السير ٢١/ ٤٠.

(٥) ترجمته في: السير ٢٠/ ٢٨، ويضاف إلى المصادر التي في حاشيته: الأربعين لابن عساكر ص ١١٩، ومشيخة ابن الجوزي ص ٨٩، والتقييد ١/ ٢٥٣، والمستفاد من ذيل بغداد لابن الدِّمياطي ص ٨٩.

الحديث الثامن والثلاثون

عن أم عَطِيَّة رضي الله عنها

أخبرنا الإمام أبو الفتوح محمد بن عبد الرحمن بن أبـي بكر الخطيب في كتابه، أخبرنا أبو الخير محمد بن موسى الصَّفَارُ[1]، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْمِيهَني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، حدثنا محمد بن إسماعيل البُخَاري، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبـي عَدِي، عن ابن عَوْنٍ، عن محمد، قالتْ أم عَطِيَّة: أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ، فَنُخْرِجَ الحُيَّض وَالعَواتِقَ وَذواتِ الخُدُورِ ــ قال ابنُ عَوْنٍ: أو العَوَاتِقَ ذَاتِ الخُدُورِ ــ فأما الحُيَّضُ فَيَشْهَدنَ جَمَاعَةَ المُسْلِمينَ وَدَعْوَتَهُمْ، وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ[2].

حديث صحيح.

---

(١) الصفار المروزي، آخر من روى صحيح البخاري عن أبـي الهيثم الكشميهني، مات سنة ٤٧١، عن نيف وتسعين سنة. انظر: السير ١٨/ ٣٨٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب اعتزال الحيض المصلى ٢/ ٤٧٠.
وروواه من طرق أخرى، انظر: ١/ ٤٦٦، و ٢/ ٤٦٣.

تفرَّد البخاري بإخراجه من هذا الوجه[1].

واتفقا على إخراجه من رواية حفصة بنت سيرين، عن أم عطيَّة[2].

وابن أبـي عَدِي اسمه: محمد.

[٣٠/أ] وابن عَوْنٍ اسمه: عبد الله بن عون بن أَرْطَبان / .

ومحمد هو ابن سيرين، هو وأخته حفصة يرويان هذا الحديث في الصحيح، عن أم عَطِيَّة الأنصارية.

غَزَتْ مع النبـي ﷺ، لا يُعرفُ لها اسم، وهي التي كانت في النِّساء الآتي غَسَّلْنَ ابنةَ رسولِ الله ﷺ[3].

---

(١) لم ينفرد به البخاري، وإنما رواه أيضاً مسلم، انظر: كتاب العيدين، باب إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة مفارقات للرجال (٨٩٠)، بإسناده إلى أيوب عن محمد بن سيرين به.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب شهود الحائط العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى ١/ ٤٢٣، وباب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة ٢/ ١٦١، وفي كتاب العيدين، باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد ٢/ ٤٦٩، وكتاب الحج، باب تقضي الحائض المناسك كلها إلاَّ الطواف بالبيت ٣/ ٥٠٤.
وصحيح مسلم، كتاب العيدين، باب إباحة خروج النساء في العيدين... (٨٩٠).

ورواه أيضاً: أحمد ٥/ ٨٥، وأبو داود (١١٣٦)، والترمذي (٥٣٩)، والنسائي ٣/ ١٨٠، وابن ماجه (١٣٠٨)، كلهم بإسنادهم إلى محمد بن سيرين به.

(٣) قالت أم عطيَّة: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك... الحديث. رواه البخاري ٣/ ٩٣، ومسلم =

وأما شيخنا الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبـي توبة الخَطِيب الكُشْمِيهَني الصُّوفي، فكان شيخ مَرُو في عصره ومقدَّم الصُّوفية، وكان عالماً عاملاً ورعاً، داهياً في الأمور كيِّساً فَطِناً، مبالغاً في الاحتياط في خدمة الصُّوفية، وهو آخر من روى الصحيح عن أبـي الخير محمد بن موسى الصَّفْار، ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة بمرو، وتوفي بها سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، ولي عنه إجازة صحيحة بحمد الله ومنّه[1].

• • •

= (٩٣٩)، وأحمد ٥/ ٨٤، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائي ٤/ ٢٨، وابن ماجه (١٤٥٨)، كلهم بإسناده إلى محمد بن سيرين عن أم عطية به.

(١) انظر ترجمته في: السير ٢٠/ ٢٥١.

الحديث التاسع والثلاثون
عن أُبَـيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبـي سهل الكَرُوخِيُّ الهَرَوِيُّ كتابة، وأبو صَابِرٍ عبد الصَّبورِ بن عبد السلام بن أبـي الفضل بن أبـي منصور التَّاجِرُ الهَرَوِي، قالا: أخبرنا القاضي أبو عامر الأزدي[1] وغيره، قال: أخبرنا الجَرَّاحيُّ[2]، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التَّاجِرُ المَحْبُوبـي[3]، حدثنا أبو عيسى محمد بن سَوْرَةَ التِّرْمِذيُّ، حدثنا ابن أبـي / عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن [٣٠/ب]

(١) أبو عامر محمد بن القاسم الأزدي القاضي الشافعي الهَرَوي، كان شيخاً ثقة، حدَّث بجامع الترمذي عن أبـي محمد الجرَّاحي، مات سنة ٤٨٧. انظر: السير ٣٢/١٩.

(٢) الجرَّاحي هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله المَرْزَباني المَرْوَزي نزيلُ هَرَاة، كان شيخاً صالحاً ثقة، حدث بجامع الترمذي عن أبـي العباس المحبوبـي، مات سنة ٤١٢. انظر: السير ٢٥٧/١٧.

(٣) المَحْبُوبـي، هو الإمام المحدث مُسْنِدُ مَرو، راوي جامع الترمذي عن مصنفه، وكـانت إليه الرحـلة في سماع الجامع، مات سنة ٣٤٦. انظر: السير ٥٣٧/١٥.

سعيد بن جُبَير، قَالَ: قلتُ لابن عباس: إنَّ نَوْفَاً البَكاليَّ[1] يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بني إسرائيلَ لَيْس بمُوسى صَاحِب الخَضِرِ، فَقَالَ: كَذَبَ عَدوُّ اللَّهِ، سَمِعتُ أُبَـيَّ بْنَ كَعْبٍ يقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَامَ مُوسَى خَطِيباً في بني إسرائيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ العِلَمَ إلى اللَّهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إليه: أَنَّ عَبْدَاً مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ البَحْرَيْنِ هُو أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: احْمِلْ حُوتاً في مِكْتَلٍ، فَحَيْثُ تَفْقِدُ الحُوتَ فَهُو ثَمَّ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ... الحديث بطولِه[2].

حديثٌ صحيحٌ، رواه البخاري عن علي بن المديني والحُميدي وقُتيبة وعبد الله بن محمد كلهم عن سفيان بن عيينة[3].

---

(١) البَكَالي ــ بفتح الموحدة وكسرها وتخفيف الكاف ــ منسوب إلى بَكَال، بطن من حِمْير، ونَوْفٌ البَكَالي تابعي من أهل دمشق، عالم لاسيما بالإسرائيليات، وكان ابن امرأة كعب الأحبار فيما قيل. انظر: فتح الباري ١/ ٢١٩.

(٢) جامع الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة الكهف (٣١٤٩).

(٣) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله ١/ ٢١٧، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ٦/ ٤٣١، وفي كتاب التفسير، باب ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ۝٦٠ ﴾ ٨/ ٤٠٩، وفي باب ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ ٨/ ٤٢٢، وفي كتاب الإيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الإيمان ١١/ ٥٥٠.

ورواه البخاري من طرق أخرى، انظر: ١/ ١٦٨، و ١٧٣، و ٤/ ٤٤٥، و ٥/ ٣٢٦، و ٨/ ٤١١، و ١٣/ ٤٤٨.

ورواه مسلم عن ابن أبـي عمر، عن سفيان موافقةً[1].

واسم ابن أبـي عمر: محمد بن يحيـى بن أبـي عمر.

وشيخنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبـي سهل بن أبـي القاسم بن أبـي منصور بن ماح الهَرَوي الكَرُوخِـيُّ، شيخ صالح ديِّن خيِّر حسنُ السيرة، صدوق ثقة، سكن مطرآباذ من أعمال الفُراتِ والحِلَّة، سمع مشايخ زمانه، ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة بهراة، وتوفي بمكة مجاوراً في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة[2].

[٣١/أ] وشيخنا أبو صابر عبد الصبور / بن عبد السلام بن أبـي الفضل بن أبـي منصور الفَامِـي التاجر، من أهل هَرَاة، خير أمين صدوق، سمع مشايخ وقته، ولد في شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة بهراة، وتوفي أظنه في عشر الخمسين وخمسمائة، رحمه الله[3].

• • •

---

(١) كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر (٢٣٨٠).
ورواه أيضاً: أحمد ٥/١١٦، و ١١٨، وأبو داود (٤٧٠٧)، وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه ٥/١١٧، و ١١٨، و ١١٩، و ١٢١، و ١٢٢.

(٢) له ترجمة في: مشيخة ابن الجوزي ص ٩٤.

(٣) ترجمته في: السير ٢٠/٣٢٨.

الحديث الأربعون

عن أبـي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه

أخبرنا الإمام أبو طالب محمد بن عبد الرحمن بن أبـي الوفا الجِيْـزَابـاذان، والإمـام أبـو الأسعـد هبـة الـرحمـن بـن عبـد الـواحـد بـن عبد الكريم بن هَوُازن القُشَيْرِيُّ إجازة، قال أبو طالب: أخبرنا الحاكم أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي[1]، بما كان مسموعاً له، أخبرنا أبو علي الحسن بن داود بن رضوان السَّمَرْقَندي[2]، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن دَاسِة التَّمارُ[3].

ح: وقال أبو الأسعد: أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد بن منصور الحَاكِميُّ الطُّوسي[4]، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن

---

(١) هو أبو الحسن النيسابوري الحاكم، كان إماماً ثقة، مات سنة ٤٦٩، وقد قارب التسعين. انظر: السير ١٨/ ٢٥٠.

(٢) أبو علي السمرقندي، صاحب ابن داسة وراويته، كان أحد الفقهاء المشهورين، مات سنة ٣٩٥. انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢/ ٥٤.

(٣) هو أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن داسة البصري التمار، راوي سنن أبـي داود عنه، وكان آخر من روى عنه السنن كاملاً، وكان شيخاً ثقة عالماً، مات سنة ٣٤٦. انظر: السير ١٥/ ٥٣٨.

(٤) هو الفتح الطوسي، حدث بسنن أبـي داود عن أبـي علي الروذباري، وكان ثقة، انظر: السير ١٨/ ٥١٩.

محمد بن علي الرُّوذَبَارِيُّ[1]، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَاني، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو مُعَاويةَ.

ح: قال أبو داود، وحدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن أبـي مسعود الأنصاري، قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَاماً لِـي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِـي صَوْتاً: اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتُ / فَإِذا هُو النبـيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَعَتْكَ النَّارُ، أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ[2]. [٣١/ب]

صحيح.

أخرجه مسلم في كتابه عن أبـي كُرَيب محمد بن العلاء[3]، كما أخرجه أبو داود السِّجِسْتَاني.

واسم أبـي مسعود: عقبة بن عمرو.

واسم أبـي إبراهيم: يزيد بن شَرِيك التَّيْمي.

واسم الأعمش: سليمان بن مهران.

واسم أبـي معاوية: محمد بن خَازِم الضَّرير.

---

(١) هو أبو علي الروذباري الطوسي، كان ثقة، روى السنن عن ابن داسة، توفي سنة ٤٠٣، انظر: السير ١٧/ ٢١٩.

(٢) سنن أبـي داود، كتاب الأدب، باب في حق المملوك (٥١٥٩).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأَيمان، باب صحبة المماليك (١٦٥٩).

ورواه أيضاً: أحمد ٤/ ١٢٠، و ٥/ ٢٧٣، و ٢٧٤، والبخاري في الأدب المفرد (١٧١)، والترمذي (١٩٤٨)، كلهم بإسنادهم إلى الأعمش به.

واسم ابن المثنى: محمد.

وشيخنا أبو طالب محمد بن عبد الرحمن بن أبـي الوفا الحِيري الجِيْزَباذان الكَنْجروذِيُّ، سكن جِيزَة نَيْسَابور، وكان إماماً فاضلاً مناظراً حسن السيرة، سمع من مشايخ زمانه الكثير، ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة. أجاز لنا هذا الشيخ والإمام أبو الأسعد جميع مسموعاتهم ومجازاتهم، وكانا يرويان كتاب السنن لأبـي داود السِّجِستاني، أبو الأسعد جميع الكتاب بإسناده، وأبو طالب ما كان مسموعاً منه للحاكم أبـي الحسن الإسماعيلي، وهو من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة، ومن أول المناسك إلى باب وقت الإحرام، ومن باب صفة حجة النبـي ﷺ إلى باب لِبْسَةِ الصَّمَّاءِ، ومن أول كتاب التَّرجُلِ إلى أول كتاب الخَاتَمِ، ومن أول كتاب السُّنَّةِ إلى آخر السُّنن(١).

فهذه أربعون / حديثاً صحاحاً وزيادة، عن أربعين صحابـيٍّ [٣٢/أ] وصحابية وزيادة، رويناها سماعاً وإجازةً، بُورك فيه لراويه ومُخَرِّجه وقارئه وسامعه وناقِليه.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد، وآله أجمعين.

وهذا آخر الأربعين، نفع الله بها، أمين(٢).

• • •

(١) انظر ترجمته في: التحبير ٢/ ١٥٢.

(٢) وبهذا نكون قد انتهينا من خدمة هذا الكتاب المبارك، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على إمامنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.



فهارس الكتاب[1]

(١) فِهْرِس الأحاديث .

(٢) فِهْرِس شيوخ المؤلف

الإمام المؤيد بن محمد الطُّوسي .

(٣) فِهْرِس الرواة والأعلام .

(٤) فِهْرِس الموضوعات .

---

(١) العزو في هذه الفهارس إلى أرقام الأحاديث، ما عدا فهرس الموضوعات، فإن العزو فيه إلى الصفحات .



(١) فهرس الأحاديث

طرف الحديث	اسم راوي الحديث	رقم الحديث[1]
أفلح الرجل إن صدق	طلحة بن أبـي عبيد الله	٥
أما بعد، أيها الناس، إنما أنا بشر	زيد بن أرقم	١٦
أُمِرنا أن نخرج، فنُخرِج الحُيَّض . . .	أم عطية	٣٨
أيُّ الإيمان أفضل . . .	أبو هريرة	٩
إذا دخل أحدكم المسجد فليصلِّ ركعتين . . .	أبو قتادة الأنصاري	٢١
إذا دخل أهل الجنة الجنة . . .	صهيب الرومي	١٣
اغزوا باسم الله وفي سبيل الله . . .	بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي	٣٠
أما لو لم تفعل للفعتك النار . . .	أبو مسعود البدري	٤٠
إن الشيطان لما أعياه أن ندع ذكر الله . . .	حذيفة بن اليمان	٣٤
إن الله خيَّر عبداً بين الدنيا وبين ما عنده . . .	أبو سعيد الخدري	٢٥
إن أمي ماتت وعليها صوم	عبد الله بن عباس	٢٦
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً . . .	عبد الله بن مسعود	٦

(١) وضعت حرف (ق) للإشارة إلى أن الحديث مذكور في المقدمة، قبل سرد الأحاديث.

طرف الحديث	اسم راوي الحديث	رقم الحديث
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً	أبو موسى الأشعري	٣٣
من أدّى إلى أمتي حديثاً واحداً يقيم به سنة . . .	عبد الله بن عباس	ق ١
من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو رد	أم المؤمنين عائشة	٧
من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين . . .	عثمان بن عفان	٣
من حفظ على أمتي أربعين حديثاً . . .	معاذ بن جبل/ أبو الدرداء	ق ١
من حفظ على أمتي حديثاً واحداً . . .	عبد الله بن عباس	ق ١
من روى عني أربعين حديثاً جاء في زمرة العلماء . . .	أبو هريرة	ق ١
من قال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له . . .	أبو أيوب الأنصاري	٣٦
من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجليه	أبو ذر الغفاري	٣٢
من قتل دون ماله فهو شهيد	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٣١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً . . .	أبو شريح الكعبي	٢٧
من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ . . .	سلمة بن الأكوع	٢٩
نهى رسول الله ﷺ أن تُزَوَّج . . .	عبد الله بن عباس	٢٦
والله إني لأحبك . . .	معاذ بن جبل	١٤
ويل للأعقاب من النار	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩
يدخل أهل الجنة الجنة . . .	أبو سعيد الخدري	١١
يغسل ذكره ويتوضأ	المقداد بن الأسود	١٤
يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعاً	عبد الله بن مالك بن بُحَينة	٢٣

• • •

(٢) فهرس شيوخ المؤلف

الإمام المؤيد بن محمد الطوسي

طرف الحديث	وفاته	رقم الحديث
١ ــ أحمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجِيْزَباذاني	ــ	٢١
٢ ــ أحمد بن الحسن بن أحمد أبو عبد الرحمن الكاتب	٥٤٠	١١، ١٢
٣ ــ أحمد بن سهل بن إبراهيم أبو بكر المَسَاجِدي	٥٣٩	٣٣
* أسعد بن عبد الواحد بن عبد الكريم = هبة الله بن عبد الواحد القشيري		
٤ ــ أسعد بن علي بن المُوَفَّق أبو المَحاسن الزِّيَادِي الحنفي	٥٤٤	٣٥
٥ ــ إسماعيل بن أحمد بن عمر أبو القاسم بن السَّمَرْقندي	٥٣٦	٣٧
٦ ــ جامع بن أبي نصر أبو الخير الصُّوفي	٥٤٧	١٩
٧ ــ الحسن بن محمد بن أحمد أبو علي السَّنَجَبْسِتي	٥٤٨	٢٤
٨ ــ الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله العُمَاني	٥٤٦	٩
٩ ــ سعيد بن أبي بكر أبو نصر الشَّعْري	٥٤٦	٢٢
١٠ ــ طاهر بن زاهر أبو سعيد الشَّحَّامي	٥٤٢	٤
١١ ــ العباس بن محمد أبو محمد الواعظ الطوسي	٥٤٩	٣٠
١٢ ــ عبد الخالق بن زاهر أبو منصور الشَّحَّامي	٥٤٩	٦

طرف الحديث	وفاته	رقم الحديث
١٣ ــ عبد الكريم بن خلف أبو المظفر الشَّحَّامي	٥٤١	٧
١٤ ــ عبد الأول بن عيسى بن شعيب أبو الوقت السِّجْزِي	٥٥٣	٣٥
١٥ ــ عبد الجبار بن محمد بن أحمد أبو محمد الخُوَاريّ	٥٣٦	١٤
١٦ ــ عبد الرحمن بن الحسن أبو القاسم الكِرْمَاني	٥٣٧	٢٠
١٧ ــ عبد الرحمن بن عبد الله أبو بكر البَحِيري	٥٤٠	٢٨
١٨ ــ عبد الرحمن بن عبد الله أبو الأسعد الحَصِيري	٥٤٦	٣١
١٩ ــ عبد الرزاق بن الشافعي السَّيَّاري أبو الفتوح النيسابوري	٥٣٩	١٥
٢٠ ــ عبد الصبور بن عبد السلام أبو صابر الهَرَوي	٥٥٠	٣٩
٢١ ــ عبد الكريم بن الحسن بن أحمد الكاتب التميمي	٥٥٣	١١
٢٢ ــ عبد الكريم بن خلف الشحامي	٥٤١	٦، ٧
٢٣ ــ عبد الله بن علي أبو الفتوح المؤذن الخَرْكُوشِي	٥٤٤	٢٣
٢٤ ــ عبد الله بن محمد بن الفضل أبو البركات الفُراوي	٥٤٩	٣، ٦
٢٥ ــ عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكَرُوخي	٥٤٨	٣٩
٢٦ ــ عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصَيْرفي	٥٥٤	١٣
٢٧ ــ عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشَّاذْيَاخِي	٥٥٣	٢٩
٢٨ ــ عبيد الله بن جامع الفَارِسي	٥٣٩	١٠
٢٩ ــ عرفة بن علي أبو الفتوح السَّمِّيذي النيسابوري	٥٣٩	١٦
٣٠ ــ علي بن الحسن بن محمد أبو الحسن الطَّابَراني	٥٤٨	٣٢
٣١ ــ عمر بن أحمد بن منصور أبو حفص الصَّفَّار	٥٥٠/ ٥٦٠	٨
٣٢ ــ عمر بن محمد أبو شجاع البَسْطَامي الشافعي	٥٦٢	٣٦
٣٣ ــ محمد بن إسماعيل بن محمد أبو المعالي الفارسي	٥٣٨	٢، ٢٥
٣٤ ــ محمد بن الفضل أبو عبد الله الفُراوي	٥٣٠	١
٣٥ ــ محمد بن بنيمان أبو الفضل الهمذاني الكاتب	٥٧٠	٣٤

طرف الحديث	وفاته	رقم الحديث
٣٦ ــ محمد بن جامع أبو سعد الصَّيْرفي، خيّاط الصوف	٥٤٩	١٨
٣٧ ــ محمد بن عبد الرحمن أبو طالب الحِيري	٥٤٨	٤٠
٣٨ ــ محمد بن عبد الرحمن بن أبـي بكر أبو الفتح الخطيب	٥٤٨	٣٨
٣٩ ــ محمد بن محمد بن خليفة أبو سعيد الصُّوفي	٥٤٤	٢٥
٤٠ ــ منصور بن محمد أبو نصر البَاخَرْزي المَالِيني	٥٤٩	١٧
٤١ ــ هبة الله بن سهل بن عمر أبو محمد السَّيِّدي	٥٣٣	٢٧
٤٢ ــ هبة الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيري	٥٤٦	٢٦، ٤٠
٤٣ ــ وجيه بن طاهر بن محمد أبو بكر الشَّحَّامي الخطيب	٥٤١	٥

● ● ●

(٣) فهرس الرواة والأعلام

● ● ●

(٤) فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الكتاب محقّقاً

الموضوع	الصفحة

● ● ●

الكتاب القادم بعون الله وتوفيقه من
سلسلة الأجزاء والكتب الحديثيَّة
(٨)

كتاب الفتن

للإمام أبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل
الشيباني ـ ابن عم الإمام أحمد بن حنبل
(أحاديثه خاصة بالمسيح الدَّجال)